

الجمعة
٢٦ كانون الثاني ١٩٩٦
٦ رمضان ١٤١٦ هـ
الثمن: ٣,٠٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في فلسطين
١,٢٠ شيكل
26.1.1996
המחיר:3.00
שקל(כולל מע"מ)
vol 212/52 العدد

الاردن يؤيد كونفدرالية مع دولة فلسطين
(ص٣)

اعتقال مئات الفلسطينيين لمحاولتهم دخول اسرائيل طلبا للعمل
(ص٢)

تنسيق سوري عراقي بشأن مياه الفرات
(ص٥)

محاولة امريكية لدفع المفاوضات السورية - الاسرائيلية

في حديث خاص مع الاتحاد

القدومي: لن اعود قبل ازالة الاحتلال!



اشك اصلا في امكانية انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في الداخل

- لا اعارض تغيير بنود في الميثاق لكنني اعارض عقد المجلس من اجل هذا الغرض.
- مشكلتنا ان اسرائيل لم تعترف بعد بحقنا في تقرير المصير.
- الشعب الفلسطيني بدأ ينتقل من حالة الثورة الى حالة الممارسة المدنية، الكفاح السياسي والاقتصادي.(اقرأ لقاء اليوم ص٢)

□ كريستوفر ينصح بانتظار نتائج زيارته المقبلة الى المنطقة □ براك: «لا نؤمن بالسلام بأي ثمن» □ دمشق: المواقف الاسرائيلية تهدف الى عرقلة تقدم المفاوضات □ الهراوي: «انجزنا ملفات التفاوض مع اسرائيل، والجيش اللبناني جاهز لحفظ الامن على الحدود» □
(التفاصيل ص ٣)

حواتمة يطالب بضم المعارضة الى المفاوضات مع اسرائيل

□ ويعلن احتمال وصوله، قريبا، الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني □ (ص٣)

تمار غوجانسكي في الكنيست:

وضع المقابر الاسلامية في البلاد ثمرة لسياسة الاهمال السلطوية

* تقرير مكتب شكاوى الجمهور يحمل المسؤولية عن الاوضاع في المقابر الاسلامية لوزارة الاديان ولجان الاوقاف * (ص٨)

بيرس يبحث، بشكل ايجابي، اطلاق سراح الشيخ احمد ياسين

مصدر فلسطيني لـ «الاتحاد»: عرفات يولي اهتماما وحساسية خاصين لهذا الموضوع، ونأمل خيرا

*** برقية التهنئة التي ارسلها الشيخ ياسين من سجنه (في المستشفى) تلقى ترحيبا لدى عرفات: خطوة اخرى تدل على واقعية الشيخ ونظرته المستقبلية تجاه العلاقة بين السلطة الوطنية وحماس * «نتوقع تطورا في موقف حماس خلال اسابيع» ***

● الناصرة - مكتب «الاتحاد»، محمد مصالحة - اكد مصدر فلسطيني مطلع لـ «الاتحاد»، ما نشرناه امس، من ان الشيخ احمد ياسين، زعيم ومؤسس حركة «حماس»، لن يبقى طويلا في سجنه. وان موضوعه يبحث الآن في اعلى المستويات في اسرائيل. وان رئيس الحكومة، شمعون بيرس، يحمل توجها ايجابيا في الموضوع.

وحاولنا ان نأخذ رد مكتب رئيس الحكومة على هذا النبأ، فلم نتمكن، بسبب سفر بيرس الى المانيا. لكن المصدر الفلسطيني اكد ان الموضوع يطرح في كل اللقاءات الاسرائيلية - الفلسطينية. وسألناه اذا كان طرح في لقاء الامس، بين عرفات وبيرس، فأجاب: «الرئيس عرفات يولي اهتماما وحساسية خاصين في الموضوع. ولا يفوت اية فرصة لطرحه. ونأمل خيرا».

وكان محامي الشيخ ياسين، الاستاذ عبد المالك دهامشة، قال لـ «الاتحاد»، انه لا يتوقع ان يعود الشيخ من مستشفى سجن الرملة (حيث يعالج حاليا، ولاول مرة بشكل جذري) الى السجن. اي انه يتوقع اطلاق سراحه.

ويذكر ان التطور الايجابي في الموقف الاسرائيلي الرسمي رافقه تطور مماثل في موقف الشيخ احمد ياسين نفسه، والذي كانت احدى اشاراته برقية التهنئة التي وجهها من سجنه الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

واتصلنا، امس، مع الناطق الرسمي بلسان عرفات، السيد نبيل ابو ردينة، نسأله رأيه في هذه البرقية فقال: «انها خطوة اخرى تدل على واقعية الشيخ ونظرته المستقبلية الايجابية بخصوص العلاقة ما بين السلطة الوطنية والمعارضة الفلسطينية عامة، وحماس بشكل خاص». واضاف: «لقد ثبتت هذه الانتخابات واقع حياة وطموحات الشعب الفلسطيني. واخرجت الكثيرين من المعارضين الى نور هذا الواقع، الامر الذي نلمسه يوميا من خلال لقاءاتنا، ونقاشاتنا واتصالاتنا مع قيادات هؤلاء المعارضين غير الرسمية، وعلى رأسهم منظمة «حماس» التي نتوقع منها، وخلال الاسابيع القليلة القادمة، مواقف اكثر جدية بخصوص تنفيذ ما اتفق عليه في اجتماع القاهرة الاخير، ليس فقط على الورق وانما على ارض الواقع».

دعوة اليمين الى الاكتفاء بترشيح نتنياهو لرئاسة الحكومة!

□ حيفا - مكتب «الاتحاد» - دعا «مجلس المستوطنين» في الضفة الغربية، امس الخميس، اليمين الاسرائيلي الى الاكتفاء بترشيح زعيم الليكود بنيامين نتنياهو لرئاسة الحكومة، كما قرر «المجلس» تجنيد الموارد لمساعدة احزاب اليمين في الانتخابات. وقد اتخذت هذه القرارات بعد يومين من المداولات في مستوطنة اريئيل.

وكان قد اجتمع قادة المستوطنين مع زعماء من الاحزاب اليمينية لبحث سبل التعاون «من اجل توحيد صفوف» الاحزاب اليمينية في مواجهة الاحزاب اليسارية استعدادا لانتخابات الكنيست.

ويذكر ان غالبية قادة المستوطنين يؤيدون اقامة جسم موحد لاحزاب اليمين الاسرائيلية. كما اعلنوا عن نشاطات سيقومون بها في هذا المضمار اذا ما قامت احزاب يمينية لا امل لها باجتياز نسبة الحسم، لمنع اضاعة الاصوات على الاحزاب اليمينية ومنها التظاهر امام ممثلي وقيادات مثل هذه الاحزاب.

كما ناقش الاجتماع اختيار مرشح واحد، متفق عليه من جميع الاحزاب اليمينية، لمنصب رئيس الحكومة. الا ان ممثل «تسومت» لم يوافق على هذا الاقتراح لعدم ادراج اسم رفائيل ايتان، زعيم «تسومت»، بين المرشحين. كما تحفظ زعيم حركة «موليدت»، رحبعام زئيفي، من هذا الاقتراح لعدم توفر الضمانات لالتزام هذا المرشح «الذي سنعطيه جهودنا واصواتنا» بالبرنامج الانتخابي المتفق عليه في حالة فوزه.

لكسب ود الاحزاب الدينية

الحكومة تخطط لاقامة مستوطنة جديدة في الضفة الغربية!

* المستوطنة ستتألف من (١٣) الف مسكن *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - كشف التلفزيون الاسرائيلي (القناة الثانية)، مساء امس الخميس، النقاب عن ان الحكومة تخطط لاقامة مستوطنة جديدة في الضفة الغربية تتألف من (١٣) الف مسكن.

وقال التلفزيون ان هذه الخطة، التي وضعها وزير الاسكان، بنيامين بن اليعزر، بموافقة رئيس الحكومة، شمعون بيرس، سرا، تقضي بان تبنى هذه المستوطنة الى الغرب من رام الله.

واكد التلفزيون ان مشروع بناء هذه المستوطنة الجديدة جاء مقابل تعهد ثلاثة احزاب دينية بالامتناع عن التصويت على اقتراحات نزع الثقة عن الحكومة، التي تتقدم بها احزاب اليمين. وان الوزير بن اليعزر يأمل بتقديم هذا المشروع في غضون عشرة ايام الى اللجنة الوزارية المشتركة، وهي وحدها المخولة باعطاء الضوء الاخضر لبناء مستوطنات جديدة في الضفة والقطاع والقدس العربية.

بيلين: على الفلسطينيين الاعتراف «بالقدس الموحدة» عاصمة لاسرائيل والا فلن يكون سلام!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - صرح الوزير يوسي بيلين، امس الخميس، انه اذا لم يعترف الفلسطينيون بالقدس الموحدة عاصمة لاسرائيل فلا جدوى من استمرار العملية السلمية.

واضاف بيلين، الذي كان يتحدث في اجتماع عام حول العنف السياسي في جامعة بار ايلان، ان القدس هي عاصمة اسرائيل وطالما لم يعترف الفلسطينيون بهذا فان سفارات معظم دول العالم ستبقى في تل ابيب. وقال «انه يتوجب على الفلسطينيين ان يعلموا انه يوجد لنا مطالب بخصوص القدس ايضا ويجدر بهم ان يتعاملوا مع مطالبنا هذه بجدية».

وقال بيلين: «لن اخرج من المفاوضات قبل ان يعلنوا (الفلسطينيون) ان القدس هي عاصمة اسرائيل وباعتقادي من الممكن الحصول على هذا واذا تعذر ذلك فلن يكون هناك اي سلام». واضاف ان معظم المستوطنين لن يضطروا لترك المستوطنات في اطار الحل النهائي مع الفلسطينيين «لانهم سيبقون في منطقة ستضمها اسرائيل بشكل قانوني ومعترف به من الناحية الدولية بعد ما يقارب ٣٠ سنة من الحكم الفعلي». (اقرأ كلمة «الاتحاد» ص ٢).

كلمة الاتحاد

.. حكومة سلام؟!

□ خلال يومين فقط، خرج عدد من الوزراء البارزين، خصوصا وزير الخارجية، ايهود براك، ووزير الدولة في مكتب رئيس الحكومة، يوسي بيلين، بتصريحات اقل وصف لها انها «لا - سلمية»، اطلقوها كأنهم ماكينة تفعّل بالضبط على زر واحد.

براك قال ان المفاوضات مع سورية لن تسفر عن شيء قبل الانتخابات القادمة. ولذلك اعلن انه يؤيد تقديم موعد الانتخابات «بغض النظر عن المفاوضات مع سورية».

اما بيلين فخرجت تصريحاته «اللا - سلمية» باتجاه الفلسطينيين. فأعلن ان «لاسرائيل ايضا مطالب في القدس من الفلسطينيين، يجب عليهم ان يحترموها. والا، فلن يكون هناك سلام». وما هي المطالب؟ التهام كل القدس: «الاعتراف بالقدس الموحدة عاصمة ابدية لدولة اسرائيل».

والوزراء الاخرون تحدثوا عن تقديم موعد الانتخابات واليأس من امكانية التقدم على المسار السوري.

قد يكون هذا ضربا من الضغط على سورية لتليينها وفرض تنازلات ما في المفاوضات. ولكن ليس من المستبعد ان تكون حكومة بيرس بدأت تكشف عن وجهها الحقيقي في رفض السلام مع سورية، وليس بالضرورة لاغراض المناورة. وقد حسبت ان سورية ستكون رافضة. فلما تجاوبت وراحت تتقدم على طريق السلام، ظهر التردد الاسرائيلي.

والوزير براك قال، امس، في نيويورك ان اسرائيل تحتاج كل مياه الجولان. ولن تتنازل عنها. اما سورية فعندها فائض من المياه. فهل هذا تصريح وزير يبغي السلام فعلا؟! اليس هذا استفزازا؟! اليس مطلبا هدفه السرقة «عينك.. عينك»!

وهل تصريح السيد بيلين يتلاءم وأجواء السلام؟! اليس نوعا من الفرض والاستهبال؟! فالقدس قدسان، شاء السيد بيلين ام أبى. ولكن لنفرض ان المطلب الاسرائيلي في القدس الموحدة شرعي، افلا يحق للطرف الفلسطيني ان يطرح مطلبا شرعيا هو الاخر بأن تكون مقسمة، عاصمة لاسرائيل وعاصمة لفلسطين؟ فلماذا التهديد بـ.. «لن يكون سلام»؟!

ان هذه النغمة تدل على ان حكومة بيرس - ميرتس تبيت مطبا للعملية السلمية، ربما بسبب الحسابات الانتخابية وربما لحسابات اخرى. لكنها لا يمكن ان تفيد شيئا لنهج السلام ولانصار السلام.

وعلى ما يبدو، سنكتشف اشياء اخرى من خبايا المواقف الرسمية للحكومة خلال المعركة الانتخابية القادمة.

(«الاتحـــاد»)

محاميد: الانتخابات الفلسطينية حجر الاساس للدولة الفلسطينية

● القدس - لمراسلنا البرلماني - في كلمته اثناء النقاش في الكنيست مساء الاربعاء، حول موضوع انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني اكد النائب الجبهوي هاشم محاميد، ان الانتخابات الفلسطينية خلقت واقعا جديدا وجاءت اكبر دلالة على السيادة الفلسطينية وهي بمثابة حجر الاساس لبناء الدولة الفلسطينية المستقلة.

وقال محاميد ان النظام الذي ساد اثناء سير العملية الانتخابية، شكل ضربة قاسية لقوى اليمين الفاشي حيث تبددت توقعاته وآماله في فشل العملية الانتخابية.

وفي نهاية كلمته وجه محاميد نداء الى رئيس الدولة، عيزر فايتسمان، من اجل الافراج عن جميع الاسرى الفلسطينيين وأكد على ضرورة الافراج عنهم حالا، الامر الذي يشكل خطوة ضرورية لا يمكن فصلها عن سير العملية السلمية بين الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي.

شيوعيو منطقة عكا يهنئون الشعب الفلسطيني

● عكا - مكتب «الاتحاد» - بعثت سكرتارية منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي بتهانيها الى ابناء الشعب الفلسطيني على النجاح في الامتحان التاريخي وانتخابات المجلس التشريعي، التي تشكل ترسيخا لدعائم الدولة الفلسطينية العتيدة، وتمنت للفائزين العمل المثابر في خدمة قضية شعبهم وصولا الى الاستقلال الوطني وتقرير المصير.

جاء ذلك في ختام اجتماعها الدوري امس الاول الاربعاء.

وبعثت السكرتارية بتحياتها التضامنية الى الاسيرات الفلسطينيات المضربات عن الطعام وطالبت السلطات باطلاق سراحهن.

وتوجه المجتمعون الى ابناء شعبنا ليميزوا بين الغث والسمين، بين الجبهة صاحبة الخط المبدئي المثابر وبين باقي الاحزاب في اسرائيل.

ووجهت السكرتارية نداء للرفاق والاصدقاء في المنطقة من اجل انجاح الحملة المالية التي اعلن عنها الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

واستمعت السكرتارية في اجتماعها الذي ترأسه د. كميل خوري الى بيان سياسي من نمر نجار وبيان تنظيمي من سكرتير المنطقة نايف سليم.



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٠٥٠١٤٠٥/٠٤ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠)

• «الاتحاد» في المناطق •

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠ - ٠٦/٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨.

■ مكتب المثلث - محمد ابو اصبع. هاتف: ٠٩/٩٩٢١٥٩.

■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧.

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦.

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٠٤/٩٧١٤٥٧ (فاكس - ٠٤/٦٧٨٦٣١)

اعتقال (٢٠٠) عامل فلسطيني حاولوا الدخول الى اسرائيل للعمل!

● اعتقال (١٢٠٠) عامل خلال الشهر الجاري وتقديمهم لمحاكمات فورية ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت الشرطة الاسرائيلية، امس الخميس، اكثر من مئتي عامل فلسطيني، حاولوا الدخول الى اسرائيل للعمل بدون تصاريح.

جاء ذلك في اطار حملة مكثفة نفذتها الشرطة امس، شاركت فيها قوات معززة من الجيش ايضا، واستعانت فيها بمروحية وكلاب و«تراكتورات» صغيرة.

وقال مصدر في الشرطة ان الحملة ستستمر خلال الايام القريبة.

وجاءنا من مراسلنا ثائر ابو بكر، ان نقابة المهن الحرفية في الضفة الغربية، كشفت النقاب عن اعتقال (١٢٠٠) عامل فلسطيني في الشهر الجاري فقط، بحجة عدم حيازة تصاريح للعمل في اسرائيل. وقالت النقابة في بيان عام، ان الشرطة الاسرائيلية قدمت المعتقلين الى محاكم سريعة وفرضت على (١٢٥) منهم احكاما بالسجن الفعلي وعلى المئات، غرامات مالية.

واشارت النقابة في بيانها الى ان السلطات الاسرائيلية ابتكرت اجراءات جديدة هدفها الحيلولة دون قبول العمال الفلسطينيين للعمل في اسرائيل. وان اصدار التصاريح حتى لمن تتوفر فيهم المعايير الاسرائيلية المطلوبة، يجري بانتقائية.

د. رياض المالكي لـ «الاتحاد»:

الانتخابات الفلسطينية خلقت وضعا جديدا يتعلق بدور المحاسبة والمساءلة

● ويدعو جميع قوى المعارضة للعودة الى الوطن ●

● رام الله - مكتب رام الله الصحفي - قال د. رياض المالكي، المقرب من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، ان الانتخابات الفلسطينية خلقت وضعا جديدا يتعلق بدور المحاسبة والمساءلة في اتجاهين، الاول، دور المجلس الجديد في محاسبة ومساءلة السلطة الفلسطينية. والثاني، دور الناخب في محاسبة ومساءلة المجلس في العديد من القضايا التي اثيرت خلال الحملة الانتخابية.

وقال المالكي في تصريح خاص بـ «الاتحاد» انه يدعو جميع اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني للعودة والاقامة الدائمة في الوطن، والعمل سياسيا من الداخل. وقال انه لا يرى مانعا في عودة كل قيادات الجبهة الشعبية والعمل من الداخل بموجب قرارات المؤتمر الخامس للجبهة الشعبية.

● رياض المالكي ●

واعتبر المالكي رفض قيادات وفصائل المعارضة العودة الى الوطن خطأ كبيرا و «عدم استغلال فرصة للانتقال الى الداخل وانهاض الاوضاع المتدهورة من جراء اتفاق اوسلو».

ودعا المالكي الى عقد دورة المجلس الوطني الفلسطيني، رغم الشرط الاسرائيلي بالغاء بعض البنود في الميثاق الفلسطيني وقال: «الاهم ان يعقد المجلس دورته التي كان يجب ان تعقد قبل سنتين، واي تأخير في عقدها يضر بالقضية الفلسطينية» مشيرا الى ان قضايا جوهرية بحاجة الى بحث. وليس من المفروض ان يكون موضوع تغيير البنود في الميثاق هو الموضوع الاساس والجوهري في الدورة.

ورأى المالكي بروز حقائق جديدة على الساحة الفلسطينية تستدعي اعادة مناقشة المواضيع الاساسية ومراجعة المواقف منها وليس تغييرها.

طاقم شؤون المرأة ومركز القدس للنساء في بيان مشترك

مشاركة (٤٢٪) من النساء في الانتخابات تعبير عن وعي المرأة الفلسطينية



● خلال فرز احد الصناديق في منطقة جنين (تصوير: ثائر ابو بكر - «الاتحاد») ●

● رام الله - مكتب رام الله الصحفي - شكلت الانتخابات الفلسطينية للرئاسة وللمجلس التشريعي حدثا مفصليا في تاريخ نضال الشعب الفلسطيني. وبلغت نسبة النساء المشاركات في الانتخابات (٤٢٪) حسب المصادر الرسمية، الامر الذي يعكس وعي المرأة الفلسطينية وتمسكها بحقوقها لاستكمال مهمات النضال الوطني والاجتماعي.

واصدر طاقم شؤون المرأة ومركز القدس للنساء بيانا مشتركا جاء فيه ان عدد النساء المرشحات للمجلس التشريعي بلغ (٢٨) اي نسبة (٤٪) من العدد الاجمالي للمرشحين وهي نسبة لا تتواءم مع دور المرأة وعطائها وحجمها الديموغرافي، ويعود ذلك، حسب طاقم شؤون المرأة ومركز القدس للنساء الى عدم تخصيص نسبة معينة للمرأة في المجلس التشريعي بالرغم من كل الاصوات التي دعت وايدت اقرار «كوتا» للنساء على غرار «الكوتا» للمسيحيين والسامريين، والى طبيعة النظام الانتخابي المستند الى الدوائر المتعددة ومحدودية المقاعد المخصصة لكل دائرة انتخابية مما اضعف امكانيات النساء في الفوز اضافة الى غياب الدعم اللازم من الاحزاب السياسية لترشيح النساء في قوائمها وأثر العامل المالي الذي شكل عائقا امام ترشيح النساء.

ويرى طاقم شؤون المرأة وعلى ضوء ما سبق بضرورة تمثيل نسوي لا يقل عن (٣٠٪) في المجالس القروية والبلدية، لضمان حصول المرأة على حقها في التمثيل المناسب وصنع القرار على المستوى المحلي.

دعوة لاعادة الانتخابات في القدس العربية والخليل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - دعا مراقبون فلسطينيون، امس الخميس، الى اعادة الانتخابات في القدس العربية والخليل، حيث ادى وجود قوات الاحتلال الى عرقلة العملية الانتخابية.

جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقدته لجنة الرقابة الفلسطينية التي شاركت في الاشراف على الانتخابات في القدس.

ودعت اللجنة الى اجراء الانتخابات في جو «دمقراطي وليس في جو بوليسي كالذي ادى الى مشاركة عدد ضئيل من الناخبين».

يذكر ان قسما من سكان القدس العربية ادلوا بأصواتهم في مراكز بريد اسرائيلية وسط مئات الجنود وافراد الشرطة الاسرائيليين. ولم تتجاوز نسبة الذين ادلوا بأصواتهم في هذه المراكز (٣٥٪) من الناخبين المسجلين، مقابل ما يزيد عن (٦٠٪) من سكان القدس الذين ادلوا بأصواتهم خارج «الحدود الادارية» للمدينة.

واكد المراقبون «وجوب اجراء انتخابات جديدة في مدينة الخليل ايضا بعد انسحاب الجيش الاسرائيلي منها». وينص اتفاق الحكم الذاتي على انسحاب الجيش الاسرائيلي في اذار القادم من بعض احياء المدينة وابقاء وجود له في احياء اخرى لضمان سلامة ٤٠٠ مستوطن يهودي يعيشون في المدينة.

وابدى المراقبون الفلسطينيون اسفهم لحصول خروقات خلال عمليتي التصويت وفرز الاصوات، واوضحوا ان معظم المرشحين واصلوا حملاتهم الانتخابية يوم اجراء الانتخابات امام مراكز التصويت وداخلها، رغم اصدار لجنة الانتخابات تعليمات تقضي بوقف الحملات قبل (٢٤) ساعة من موعد الاقتراع.

واشار المراقبون الفلسطينيون الى ان بعض صناديق الاقتراع اختفى لساعات طويلة لا سيما في منطقة الخليل في حين انقطع التيار الكهربائي في بعض المراكز. واخيرا كشف المراقبون الفلسطينيون تغيب المراقبين الدوليين عن بعض مراكز التصويت البعيدة او مكاتب الفرز.

مع: فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية

حول: الواقع الفلسطيني الراهن والعودة

حكومة اسرائيل.. هي المشكلة حتى الان!

● اعلن عدد من القادة الفلسطينيين في الخارج، خاصة الذين انتقدوا اتفاق اوسلو، عن استعدادهم للعودة والاقامة الدائمة في الضفة والقطاع، خاصة بعد الانتخابات الفلسطينية وسماح الحكومة الاسرائيلية لجميع اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني بالعودة والاقامة الدائمة في فلسطين.

حول الموضوع التقينا السيد فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية في «م.ت.ف».

*** «الاتحاد» - هل ستعود ومتى؟**

- القدومي: «سأعود مع زوال الاحتلال الاسرائيلي كليا عن الارض الفلسطينية. وبدون ذلك ليس من السهل ان اعود، خاصة انه لا بد من العودة مع اللاجئين والنازحين».

*** «الاتحاد» - الحكومة الاسرائيلية سمحت لأعضاء المجلس الوطني بالعودة للاقامة الدائمة وغير المشروطة. فماذا تقول؟**

- القدومي: «قلت مرارا وتكرارا انني كمناضل وكمواطن، ارفض اخذ الاذن من اسرائيل للدخول الى وطني. وعندما يتولى الفلسطينيون لوحدهم المسؤولية كاملة على المعابر والارض فسأدخل».

*** «الاتحاد» - لكن السلطة الفلسطينية موجودة اليوم واعتقد انك لست بحاجة لإذن اسرائيلي للدخول الى غزة مثلا؟**

- القدومي: «اذا نظرنا الى الخريطة نرى ان (٣٤٪) من قطاع غزة لا يزال خاضعا للاحتلال الاسرائيلي. ولا تزال المستوطنات قائمة واذا اردت الدخول فبإذن اسرائيلي. ولا تزال اسرائيل تطلب من السلطة الفلسطينية تزويدها باسماء من يود العودة والدخول الى فلسطين. وانا اتحدى الحكومة الاسرائيلية ان تدخل نازحا واحدا من نازحي (١٩٦٧)، علما بأن اتفاق اوسلو قد نص على ادخال النازحين من عام (١٩٦٧). وكل الممارسات الاسرائيلية بمثابة مظاهر ومحاولات للتغطية على احتواء الارض الفلسطينية».

*** «الاتحاد» - الا تعتقد ان الموافقة الاسرائيلية لاعضاء المجلس الوطني بالعودة فرصة للاقامة الدائمة والنضال من الداخل؟**

- القدومي: «انا صاحب القول الذي اغضب رابين في حينه وهو، ان المسار التاريخي يسير باتجاه الشعب الفلسطيني واتجاه التعايش السلمي بين الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي، في دولة دمقراطية يتعايش فيها الجميع بالتساوي دون تفريق او تمييز.

*** «الاتحاد» - لكن المجلس الوطني اعلن في ١٩٨٨ عن دولة فلسطينية في حدود ١٩٦٧.**

- القدومي: نعم. ونحن ملتزمون بهذا. اعود الى موضوعنا. وحقيقة هي ان السماح بالعودة هو لغرض واحد هو، عقد اجتماع المجلس الوطني لمناقشة الميثاق، هذا اذا تم، مع انني اشك بانعقاد المجلس الوطني في الداخل».

*** «الاتحاد» - الا ترى ضرورة لعقد المجلس الوطني وجعل موضوع تغيير الميثاق، ثانويا في جدول اعماله؟**

- القدومي: «الهدف من اجتماع المجلس الوطني يجب ان يكون دفع المسيرة السلمية الى الامام. وكما تعلم انا الذي يقدم التقرير السياسي في المجلس الوطني. وانا قلت نعم للمؤتمر الدولي ولم اقل نعم للاتفاقات المعقودة التي شذت عن المرجعية الشرعية الدولية. وشذت عن مبادرة جورج بوش. وكان اتفاق وقعت عليه الولايات المتحدة كشاهدة وليس كضامنة. وفقدنا من جراء اتفاق اوسلو قضية التنسيق».

*** «الاتحاد» - وهل انت مع تغيير بنود الميثاق كما تطلب اسرائيل ام تحديثه؟**

- القدومي: «الحقيقة هي لماذا نتعب انفسنا بذلك في هذه المرحلة، فإذا اقرت اسرائيل اولا بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، تحل كل المشاكل، وعندها نضع دستورا فلسطينيا وننتهي من هذه المشكلة».

*** «الاتحاد» - وكيف تقيم الانتخابات الفلسطينية الاخيرة؟**

- القدومي: «اعتقد ان تجربة المواطن هي اهم شيء في هذه الانتخابات وليس من نجح فيها. والانسان الفلسطيني يريد ان يعبر عن ذاته وعن هويته. وانظر الى الانتخابات كحق لشعبنا يجب ان يمارسه وليقول للعالم من خلاله انه قادر على المحافظة على مبادئه ودمقراطيته».

*** «الاتحاد» - وهل خلقت الانتخابات في اعتقادك واقعا جديدا من المساءلة والمحاسبة، خاصة وان المواطن هو الذي اختار؟**

- القدومي: «لا شك ان هناك مجلسا يحاسب كل مسؤول فيه بناء على عمله. وهناك في الوقت نفسه امكانية للمواطن الفلسطيني في وطنه ان يعبر عن رأيه وهذه مسألة هامة.

ومسألة هامة اخرى هي ان المواطن الفلسطيني بدأ ينتقل، شيئا فشيئا، من حالة الثورة الى حالة الممارسة المدنية وهذا يحتاج الى فترة من الزمن. وهذه الممارسة تسير بالشعب الى الحالة الطبيعية بعد نضال وكفاح. ورغم ذلك كنت اقول انها انتخابات مبكرة، وعلى كل حال، ما تم امل ان يكون تجربة تشكل درسا للتجارب القادمة».

*** «الاتحاد» - تقرر مؤخرا ان تتحول الممثليات الفلسطينية في الخارج الى ممثليات للسلطة الفلسطينية. هل يمس ذلك بالدائرة السياسية؟**

- القدومي: «انا عضو في اللجنة التنفيذية للمنظمة ورئيس الدائرة السياسية. وبناء على قرار المجلس الوطني والمجلس المركزي فان اللجنة التنفيذية هي المرجعية التشريعية والسياسية، ولا يحق للسلطة الفلسطينية اقامة تمثيل سياسي ودبلوماسي مستقل في الخارج. وهناك اعتراف دولي بالدولة الفلسطينية التي اعلن عنها في دورة المجلس الوطني التاسعة عشرة في عام (١٩٨٨) في الجزائر وانتخب الاخ ابو عمار رئيسا للدولة. وفاروق القدومي وزيرا للخارجية».

*** «الاتحاد» - وهل من اتصالات تنسيق بينك وبين السيد ياسر عرفات؟**

- القدومي: «الاتصالات بيننا دائمة ومستمرة في كل شيء والتنسيق كامل بيننا في كافة القضايا».

*** «الاتحاد» - هل يدعوك السيد عرفات للعودة وماذا تقول له؟**

- القدومي: «يدعوني، لكنه يعرف تمام المعرفة ان الاتفاق لا يقنعني بعد بالعودة. وعندما ترفع اسرائيل رقابتها عن المعابر وتنسحب من الارض الفلسطينية وتكف عن اغلاق الضفة والقطاع ويمارس شعبنا سيادته كاملة على ارضه، عندها لا يبقى اي مبرر لبقائي في الخارج. والعودة حلم لا بد ويتحقق. هي امر محبذ. وقلت انني سأعود وأزور يافا عندما تسنح الظروف بذلك».

*** «الاتحاد» - وكيف ترى الى دور الممثليات الفلسطينية في الخارج، بعد وجود قسم من المسؤولين في الداخل وآخر في الخارج؟**

- القدومي: «لقد اصدرت قرارا قبل تحويل الممثليات الفلسطينية ممثلة للسلطة وبموافقة الاخ ابو عمار ان السفارات الفلسطينية ترعى مصالح السلطة الفلسطينية. واننا نحن المرجعية ومقر «م.ت.ف» في تونس. وان فاروق القدومي هو المسؤول السياسي والدبلوماسي. وتقاسمنا المهام، الاخ ابو عمار وباقي المسؤولين يهتمون في الداخل ونحن نهتم بشؤون الخارج، خاصة ان اكثر من ثلث شعبنا لا يزال في الخارج. فمن يرعى شؤونه، خاصة قضية اللاجئين التي تعتبر جوهر القضية الفلسطينية».

*** «الاتحاد» - ما هي الخطوة القادمة التي تقترحها على السلطة الفلسطينية بعد الانتخابات؟**

- القدومي: «لقد بلورت مشروعا قدمته قبل اربعة اشهر الى السلطة الوطنية الفلسطينية حددت فيه ما هي المهام التي على السلطة معالجتها. وحددتها في المشروع الوطني. ابرزت فيها طبيعة المرحلة وكيف يمكن ان تتصرف السلطة الوطنية، خاصة انني لا أثق بتصرفات ووعود الحكومة الاسرائيلية. ولا اعتقد ان هناك مصداقية للحكومة الاسرائيلية وعلينا ان نكون في منتهى الحذر واليقظة. ولا بد للجنة التنفيذية بعد الانتخابات ان تشرف على المرحلة النهائية وان يوفر لنا الواقع الجديد الاجماع الوطني من المسائل التي بقيت بدون حل وتشكل المشاكل الرئيسية في القضية الفلسطينية وهي بمثابة اعمدة القضية واهمها الاصرار على ازالة المستوطنات واعادة اللاجئين والسيادة على القدس العربية وتحديد وترسيم الحدود النهائية وازالة الاحتلال، وكما هو معلوم لم يحل اي شيء من تلك القضايا».

*** «الاتحاد» - وكيف يساهم فاروق القدومي في تجنيد الدعم للسلطة الفلسطينية على صعيد خارجي خاصة من الدول المانحة؟**

- القدومي: «هذه مسألة اساسية وفي صلب اهتماماتي. وانا رئيس المجلس الاقتصادي الفلسطيني وهذه اهم مهمة اخذتها على عاتقي دعما لشعبي. ونحن نجوب الارض شمالا وجنوبا وشرقا وغربا لمساعدة شعبنا، والاخوة في السلطة الوطنية الفلسطينية يعرفون ذلك. ويحتاج الامر لجهود الجميع لان الدول المانحة تنشر وعودا كثيرا لا تنفذها. وكلما تعقدت المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية، يأتي البنك الدولي والولايات المتحدة بسلسلة من الوعود، غالبيتها الساحقة لا تنفذ. ونسعى يوميا لتجنيد الدعم المادي والسياسي بالتنسيق مع جميع الاخوة في الوزارات الفلسطينية، لتحسين اوضاع شعبنا، خاصة ان البطالة تصل الى (٦٠٪)، ولانجاح عملية البناء».

*** «الاتحاد» - وكيف تقيم العلاقات السورية الفلسطينية اليوم؟**

- القدومي: «احتفظ شخصيا بعلاقات ممتازة مع سوريا، وقيادتها تفهمني وافهمها. وكنت البادئ في ازالة الضباب الذي اكتنف العلاقات السورية الفلسطينية بعد حرب الخليج. وذهبت الى سوريا واستقبلوني بحفاوة واعدنا العلاقات الى سابق عهدها، لان المصداقية هي التي تحكم بيننا. ورئيس الدبلوماسية الفلسطينية يقول الحق وينتقد القيادة السورية. ولكن بعد اوسلو اعترى العلاقات نوع من الفتور. وأبذل جهودي اليوم لاعادة العلاقات الى مجاريها».

*** «الاتحاد» - وماذا تقول للسلطة الفلسطينية عبر «الاتحاد» في هذه الايام؟**

- القدومي: «اولا بودي تهنئة جميع ابناء شعبي بشهر رمضان المبارك. وان يكون العام القادم عام بناء الدولة المستقلة والاحتفال بعرس التحرر الحقيقي رغم كل الصعاب. واقول لهم اننا جميعا نعمل من اجل التكامل بين الداخل والخارج، لوضع الرجل المناسب في المكان المناسب، وهذا العهد، عهد الكفاح السياسي والاقتصادي وعلينا بكل قوة الدفع باتجاه لتعاون والوحدة، لان المسار التاريخي لنا».

(سهيل قبلان)

المطالبة بتشكيل لجنة للتحقيق في حادث الاعتداء على صحفي في نابلس

● جنين – ثائر ابو بكر – اعربت مؤسسة «الراعي» الفلسطينية في رسائل وجهتها، امس الخميس، لمؤسسات حقوق الانسان ورابطة الصحفيين الدولية، ولجنة الدفاع عن حقوق الصحفيين، عن قلقها الشديد من قيام جنود الاحتلال بالاعتداء على الصحفي حسن التيتي – المصور في «رويتر» – وضربه بشدة في مدينة نابلس وتحطيم آلة التصوير التي كانت بحوزته. واكدت ان هذا العمل يعتبر انتهاكا صارخا للقوانين والاعراف الدولية.

ودعت المؤسسة لتشكيل لجنة تحقيق في ملابسات الحادث واتخاذ الاجراءات الكفيلة بعدم تكراره، والوقوف وقفة جادة الى جانب الصحفي الفلسطيني الذي يواجه ظروفا صعبة جراء قوانين وسياسة الاحتلال، والعمل على حمايته.

المخابرات الايرانية اغتالت شخصيات كردية معارضة

● برلين – الوكالات – اكد رئيس المخابرات العامة الألمانية، امس الخميس، ان المخابرات الايرانية ضالعة، بشكل مباشر، في قتل اربعة معارضين اكراد ايرانيين في ايلول ١٩٩٢ في برلين.

وصرح كلاوس غرونيفالد، خلال محاكمة القتلة المفترضين في اعتداء برلين، ان فريقا من المخابرات الايرانية جاء الى برلين لتحضير الاعتداء على الزعيم الكردي، صادق شرف كندي، وثلاثة معارضين اكراد اخرين.

وقد اغتيل المعارضون الاربعة بالسلاح الآلي في مطعم «ميكونوس» في برلين. ومنذ تشرين الاول ١٩٩٣ يحاكم خمسة اشخاص – اربعة لبنانيين وايراني واحد – مرتبطون بالمخابرات الايرانية لاتهامهم بارتكاب عملية الاغتيال.

واوضح غرونيفالد ان مكتب حماية الدستور حصل على هذه المعلومات من «مصدر موثوق»، مضيفا ان المخابرات الايرانية ضالعة ايضا في قتل المعارض الكردي، عبد الرحمن قاسملو، في تموز ١٩٨٩ في فيينا.

واعتبر ان مجموعة كهذه لا يمكنها العمل دون الحصول على اذن من هيئاتها العليا.

مدير البنك المركزي الفلسطيني يحل ضيفا على «مركنتيل»

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قام مدير عام البنك المركزي الفلسطيني فؤاد بسيسو بزيارة خاصة الى ادارة بنك «مركنتيل»، حل خلالها ضيفا على مدير عام البنك موشيه جبيش.

وتعرف السيد بسيسو ومرافقوه خلال اللقاء على اساليب عمل «مركنتيل» وزاروا الفرع المركزي للبنك في تل ابيب.

كذلك قام بسيسو برفقة جبيش بزيارة الى مقر البورصة في تل ابيب.

محاولة امريكية لدفع المفاوضات السورية – الاسرائيلية

● واشنطن – الوكالات – انضم وزير الخارجية الامريكي، وارن كريستوفر، بعد منتصف ليلة امس الخميس، الى الطاقمين المفاوضين السوري والاسرائيلي المجتمعين في واي بلانتيشين. واوضح مصدر مقرب من وزير الخارجية الامريكي ان هذه الخطوة لا تتعدى واجب الضيافة، في حين قال المراقبون السياسيون ان هذه اشارة الى محاولة امريكية لدفع المفاوضات السورية – الاسرائيلية الى آفاق اكثر جدوى، على ضوء انخفاض مستوى التفاؤل المعوّل على هذه الجولة وذلك بالاعتماد على تلميحات كريستوفر بانه يقدم المقترحات للطرفين لبحثها.

وكان كريستوفر اعلن في وقت سابق من نهار امس الخميس، انه يجب عدم «توقع نتائج غير عادية من هذه المفاوضات». ونصح الصحفيين بانتظار نتائج جولته المقبلة في شباط القادم الى المنطقة «على امل ان اتمكن من الاعلان عن تقدم فيها». هذا على الرغم من انه اعتبر «ان المفاوضات الجديدة انطلقت بصورة جيدة وتطرقت الى الترتيبات الامنية.. وانه من المقرر طرح شبكة واسعة من القضايا الثنائية لبحثها».

وعزا بعض المراقبين خطوة كريستوفر وتصريحاته المتناقضة هذه الى تأثيرات التصريحات التي ادلى بها وزير الخارجية، ايهود براك، في واشنطن. فقد اكد براك على عدم تنازل اسرائيل فيما يتعلق بقضايا المياه في بحيرة طبريا ومصادر هذه المياه. ونقلت وكالات الانباء عنه القول: اذا كان السوريون مستعدين للتقدم الى الامام فهناك فرصة، ولكننا لا نؤمن بالسلام بأي ثمن. اننا نؤمن بالسلام الذي يوفر لنا الامن». واضاف: «علينا ان لا نرتعب من الانتخابات المتقدمة. فنحن لا نسيطر على المفاوضات مع السوريين. كما اننا لا نسيطر على نتائج الانتخابات بعد عدة اشهر. واذا ما كان علينا اجراء الانتخابات فيجب عدم ربط ذلك بالمفاوضات مع سوريا».

وقال براك «لا نريد ان توضع اقدام سورية في مياه بحيرة طبريا» التي كانت تشكل ضفتها الشرقية جزءا من الاراضي التي احتلتها اسرائيل في العام ١٩٦٧.

واضاف ان اسرائيل «ستصر على ان يبقى كل متر مكعب من المياه يصب في البحيرة تحت سيطرتها».

واكد ان بلاده تصر، دائما، على الاحتفاظ «بمحطات انذار مبكر متقدمة» في الجولان بعد الانسحاب.

من ناحيته قال زعيم حزب «الليكود»، بنيامين نتنياهو، اذا كانت سوريا وايران والعراق وليبيا مستعدة لتوقيع معاهدة سلام مقابل التخلي عن قدراتنا الخاصة غير التقليدية النووية والكيميائية والجرثومية فسوف ارفض توقيع مثل هذه المعاهدة».

واضاف انه يفضل التخلي عن معاهدة سلام عن القبول بالانسحاب من الجولان.

على صعيد آخر نددت الصحافة السورية، امس الخميس، بالمواقف الاسرائيلية وقالت انها جميعا تهدف الى عرقلة تقدم المفاوضات باتجاه تحقيق مطالب الشرعية الدولية القاضية بالانسحاب الاسرائيلي الكامل من الجولان وجنوب لبنان.

من ناحيته اعلن الرئيس اللبناني، الياس الهراوي، امس الخميس، ان لبنان انجز ملفات التفاوض مع اسرائيل وان الجيش اللبناني جاهز لحفظ الامن على الحدود الدولية معها.

وقال الهراوي «لقد استكملت الدولة ملفات المفاوضات المتعلقة بتحرير ارضنا انطلاقا من قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ لعام (١٩٧٨)، الذي ينص على انسحاب اسرائيلي كامل وغير مشروط من جنوب لبنان».

واضاف «ان جيشنا وقوانا الذاتية جاهزة لتثبيت امننا وسيادتنا على الحدود الدولية مع اسرائيل».

وكان المسؤولون اللبنانيون اعلنوا ان لبنان سيستأنف المفاوضات مع اسرائيل عندما تحقق المفاوضات الثنائية مع سوريا واسرائيل تقدما ملموسا.

في اول جولة عربية – اوروبية يقوم بها بعد انتخابه رئيسا

عرفات يُطلع مبارك على نتائج مباحثاته مع بيرس

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن نبيل ابو ردينة، مستشار الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، امس الخميس، ان الرئيس الفلسطيني سيتوجه غدا السبت، الى الاردن ثم الى مصر، في اول جولة بعد الانتخابات الفلسطينية.

وقال ابو ردينة ان عرفات سيبحث مع الملك الاردني حسين والرئيس المصري حسني مبارك في القضايا العربية.

وسيتوجه عرفات في الاسبوع المقبل، الى ستوكهولم للمشاركة في تسليم احدى جوائز السلام الى منظمات شبيبية اسرائيلية وفلسطينية، ثم الى دافوس في سويسرا للمشاركة في الاجتماع السنوي للمنتدى الاقتصادي العالمي.

وفي القاهرة اكد السفير الفلسطيني لدى مصر زهدي القدرة، لوكالة انباء الشرق الاوسط المصرية، ان عرفات سيصل خلال ٤٨ ساعة الى العاصمة المصرية لاطلاع الرئيس مبارك على نتائج محادثاته مع رئيس الحكومة الاسرائيلية شمعون بيرس، امس الاول الاربعاء، في «ايرز».

واضاف القدرة ان عرفات ومبارك سيبحثان ايضا في سبل تعزيز التضامن العربي.

العراق يريد الاتفاق مع الامم المتحدة

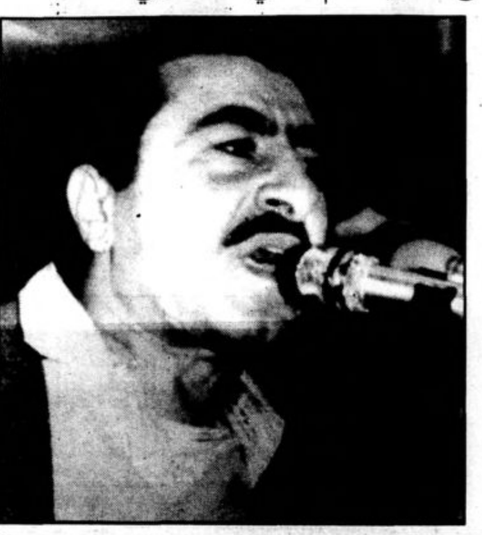
● باريس – الوكالات – اعلن وزير الخارجية الفرنسي الاسبق، النائب جون برنار ريمون، الذي زار العراق في الاسبوع الماضي ان لدى الرئيس العراقي صدام حسين، الذي اجتمع معه، «ارادة سياسية» في التوصل الى اتفاق مع الامم المتحدة حول اجراءات تطبيق القرار ٩٨٦ (النفط مقابل الغذاء).

واعلن النائب عن التجمع من اجل الجمهورية، امس الخميس، للصحفيين في باريس ان المسؤولين العراقيين ومن بينهم الرئيس العراقي صدام حسين «حتى وان كانوا قد رفضوا القرار ٩٨٦ ولم يعترفوا به بعد فقد اتفقوا على اجراءات تطبيقه مع الامين العام للامم المتحدة، بطرس غالي».

واضاف الوزير السابق ان «العراقيين يريدون اغتنام هذه الفرصة التي تمكنهم من تصدير كمية محددة من النفط ستسمح لهم بتمويل استيراد ادوية واغذية».

حواتمة يطالب بضم المعارضة الى المفاوضات مع اسرائيل

□ ويعلن احتمال وصوله، قريبا، الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني □



● حيفا – مكتب «الاتحاد» – «اتفاق اوسلو لا يلزم المجلس الوطني الفلسطيني لانه لم يبحثه.. وطالما لم يطبق قرارا مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ لن تغير الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين موقفها». هذا ما صرح به نايف حواتمة، الامين العام لـ «الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين»، امس الخميس، لاذاعة الجيش الاسرائيلي، «غالي تساهال».

واضاف حواتمة، «يتوجب على رئيس السلطة الفلسطينية، ياسر عرفات، ضم المعارضة الفلسطينية الى مائدة المفاوضات السياسية مع اسرائيل، لان الشعب الفلسطيني ليس بذي رأي واحد». وقال انه لا توجد للسلطة الفلسطينية صفة رسمية اذ لم ينتخبها جميع ابناء الشعب الفلسطيني وان قانون الانتخابات لم يكن شرعيا و «لذلك قلنا لا لهذه الانتخابات المزيفة وندعو الى انتخابات حرة بدون اي تحديدات سياسية».

واعلن حواتمة انه من الممكن ان يصل، قريبا، الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية وانه جاهز لذلك بدون اي شروط اسرائيلية.

ومن جهة اخرى دعا نايف حواتمة، في لقاء مع اذاعة «صوت اسرائيل» بالعبرية، امس الخميس، اسرائيل، الى سلام شامل ومفاوضات شاملة «تؤدي الى بناء الحل الوسط التاريخي: دولة فلسطينية بجانب دولة اسرائيل». كما طالب بانهاء الاحتلال والاستيطان وحل مشكلة اللاجئين. واضاف حواتمة ان «الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين» كانت الرائدة في هذه الدعوة، منذ صيف ٧٣».

رافي إدري يُعد لزيارة بيرس الى تونس!

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن النائب رافي ادري، امس الخميس، ان رئيس الحكومة، شمعون بيرس، قد يقوم بزيارة الى تونس في وقت لم يحدد بعد.

وكشف ادري، في تصريحات الى صوت اسرائيل بالعبرية بعد عودته من تونس، انه عمل خلال الاسابيع الخمسة الماضية على ايجاد مناخ للتقارب الاسرائيلي التونسي والاعداد لزيارة يقوم بها بيرس الى تونس.

وقال ادري «هذه الزيارة ممكنة وانا افضل ان اعمل بصمت. لقد سبق ان توجهت بعثة خبراء اقتصاديين الى تونس قبل ان يعلن هذا البلد تبادل التمثيل مع اسرائيل واقامة اتصالات هاتفية مباشرة معها».

وكان ادري نفسه اعد للزيارة، التي قام بها رئيس الحكومة الراحل يتسحاق رابين وبيرس، حين كان وزيرا للخارجية، الى المغرب غداة توقيع اعلان المبادئ حول الحكم الذاتي في ١٣ ايلول ١٩٩٣ في واشنطن بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية».

اتفاق لاطلاق قمر مصري للاتصالات

● باريس – الوكالات – اعلنت شركتا «ماترا ماركوني سبيس» و «اريان سبيس» انه تم، امس الخميس، توقيع عقد اطلاق اول قمر اصطناعي مصري للاتصالات «نايل سات» الذي سيتم صنعه باشراف الشركة الاولى.

ووقع الاتفاق المديران العامان لشركتي «ماترا ماركوني سبيس» ارمان كارلييه و «اريان سبيس» شارل بيغو. وسيتم اطلاق «نايل سات» في اواخر العام المقبل من قاعدة كورو الفضائية في غويانا الفرنسية.

يذكر ان العقد الذي تبلغ قيمته ١٦٠ مليون دولار والذي يشمل تقديم قمر موضوع في مدار وعناصر قمر اخر احتياطي على الارض ومركزي مراقبة واحد في القاهرة والاخر في الاسكندرية، كان قد وقع في ١٥ تشرين الاول الماضي في القاهرة بين مصر وشركة «ماترا ماركوني سبيس» التي هي فرع من مجموعة «لاغاردير» الفرنسية و «جيك» البريطانية.

ويستطيع «نايل سات» وهو القمر الاصطناعي الخاص بالاذاعة والتلفزيون المصريين ويزن ١٫٧ طن عند الاطلاق، نقل ٥٦ قناة تلفزيونية مرمزة تبث مباشرة في منطقة تمتد من المغرب الى الخليج.

وبتوقيع هذا العقد ارتفع عدد طلبات اطلاق الاقمار الاصطناعية لدى شركة «اريان سبيس» الى ٣٩.

بعد اغلاق كسارة رويخمان

رئيس بلدية الناصرة يصدر امرا باغلاق كسّارة «ايڤن ڤسيد»

●الناصرة – مكتب «الاتحاد» – اصدر رئيس بلدية الناصرة، المهندس رامز جرايسي، امرا باغلاق كسّارة «ايڤن ڤسيد» القائمة بالقرب من المنطقة الصناعية في المدينة. ومن المفروض تنفيذ هذا الامر خلال شهر من صدوره.

واكد جرايسي انه لن يجدد رخصة العمل في الكسّارة. وعليه يصدر امرا باغلاقها بعد ان تم بحث الموضوع في وزارة جودة البيئة وفي اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء.

وكانت بلدية «نتسيرت عيليت» قد منحت اصحاب الكسّارة رخصة بالعمل، حيث كانت المنطقة، في حينه، تابعة لمنطقة نفوذ «نتسيرت عيليت». ومؤخرا نجحت بلدية الناصرة في استعادة (١٦٠٠) دونم وضمها الى منطقة نفوذها، ومن بينها المنطقة التي تقوم عليها الكسّارة في جبل القفزة. وهكذا اصبحت الكسّارة بحاجة الى ترخيص من بلدية الناصرة التي رفضت ذلك واصرت على اغلاقها.

وقال جرايسي في امر الاغلاق: «ان استمرار العمل في الكسّارة يتسبب في تلويث البيئة، بالاضافة الى المس بالطبيعة في جبل القفزة الذي يعتبر جبلا تاريخيا يجب المحافظة عليه. كما ان هذه المنطقة، جبل القفزة وجبل السويسري، ستشهد المشاريع السياحية ضمن مشروع «الناصرة – ٢٠٠٠»، الامر الذي يستوجب اغلاق الكسّارة ايضا».

ويُشار الى ان بلدية الناصرة كانت اصدرت امرا باغلاق كسّارة «هعيمق» التابعة لعائلة رويخمان والقائمة على جبل القفزة (عند مدخل قرية اكسال) للاسباب ذاتها.

الاردن يؤيد كونفدرالية مع دولة فلسطينية

□ عرفات: «المجلس الوطني الفلسطيني اكد على العلاقة الكونفدرالية بين دولتي الاردن وفلسطين» □

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – اكد وزير الخارجية الاردني، عبد الكريم الكباريتي، امس الخميس، ان الاردن يؤيد مبدأ قيام كونفدرالية مع دولة فلسطينية مستقلة في المستقبل، في اعقاب لقاء مع الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات في غزة.

وقال الكباريتي «ان رأي الاردن في الكونفدرالية واضح ونعتقد ان موضوع الكونفدرالية يجب ان يكون مشروطا بتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه وسيادته بالكامل على ارضه، من خلال اقامة دولته وممارسة سيادته في اطار هذه الدولة، وعندما يتحقق هذا الامر وتتحق بعض الشروط المرتبطة بحل قضية اللاجئين نعتقد بأن الفرصة ستكون متاحة لاستفتاء الشعبين من اجل العلاقة الوحدوية».

وقال ايضا: «لقد اتفقت مع سيادة الرئيس عرفات ان تكون هناك لجنة دائمة لمتابعة العلاقات بيننا وتنفيذ الاتفاقات، ورغب الرئيس في ان تجتمع اللجنة في اقرب فرصة ممكنة لبحث نقاط الرؤيا الاستراتيجية المشتركة بين بلدينا».

من ناحيته ذكّر عرفات بقرار للمجلس الوطني الفلسطيني «يؤكد على العلاقة الكونفدرالية بين دولتي الاردن وفلسطين وفقا للخيار الطوعي والحر للشعبين الشقيقين التوأمين».

وقال عرفات: «نحن بحاجة الى خبرتكم ومساعدتكم لاعادة بناء البنية التحتية التي دمرها الاحتلال كاملا».

وكان الكباريتي وعرفات افتتحا رسميا، امس، مكتب التمثيل الاردني في غزة الذي يديره زياد المجالي، والذي كان قد افتتح بشكل شبه رسمي قبل ثلاثة اشهر.

يذكر ان الكباريتي هو اول مسؤول اردني من هذا المستوى وأول وزير عربي يزور قطاع غزة، منذ اقامة الحكم الذاتي في ايار ١٩٩٤.

ونقل الى رئيس دولة فلسطين المنتخب تهنئة الملك الاردني حسين، الذي سبق ان اتصل هاتفيا بعرفات وهنأه بفوزه في الانتخابات.

السجن المؤبد على احمد المصري من اللد

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – فرض قاضي المحكمة المركزية في تل ابيب، امنون ڤيرشنوف، امس الخميس، السجن المؤبد، على احمد المصري، من اللد بعد ادانته بقتل زميله الحارس، عاموس حجاج، قبل حوالي سنة.

وتبين من لائحة الاتهام ان المصري وزميله ماهر من قلقيلية، طلبا من حجاج المسدس لتنفيذ عمل جنائي وسرقات لتحسين اوضاعهما الاقتصادية فرفض. وسرق المصري وماهر المسدس بالقوة وبعد سرقته اطلق المصري الرصاص على حجاج وأرداه قتيلا.

وضبط المصري وماهر سعسع على حاجز عسكري، بعد ان لفتت انتباه الجنود ايديهما الملطخة بالدماء، فأوقفوهما. وقال المصري انهما كانا يشاركان في مراسيم خاصة لاحد الاقرباء الذي توفي للتو. وان في العائلة تقليدا خاصا لاجراء طقوس الموتى.

وبعد الاعتقال بأيام عدة، نجح ماهر في الهرب من المعتقل ولا يزال طليقا، فيما اعترف احمد لاحقا بالجريمة.

طرزان وشيتا يقعان في قبضة الشرطة

● القاهرة - الوكالات - سقط، اخيرا، اللصان «طرزان» و «شيتا» في قبضة الشرطة بعد ان نجحا في سرقة ما قيمته مائة الف جنيه مصري (نحو ٣٠ الف دولار). وقد اشتهرا بهذين الاسمين بسبب براعتهما في تسلق المباني.

واوضحت صحيفة «الاخبار» الحكومية ان طرزان وشيتا، وهما في الـ ٣٧ والـ ٣٥ من العمر، تمكنا دائما من الفرار من رجال الشرطة بالقفز من شرفة الى اخرى.

الا انه تم القبض عليهما في النهاية بعد سلسلة سرقات استهدفت عددا كبيرا من منازل ومتاجر مدينة قليوب شمال القاهرة.

فودكا «كلاشنيكوف»

* موسكو - بعد فودكا «غورباتشوف» و «جيرونوفسكي» و «يلتسين» او «الكرملين» سيحتسي الذواقة، قريبا، فودكا «كلاشنيكوف» تخليدا لمخترع البندقية الحربية الروسية.

واوضحت وكالة «ايتار تاس» انه سيتم صنع هذه الفودكا في بارنوول عاصمة منطقة التاي في سيبيريا مسقط رأس ميخائيل كلاشنيكوف (٧٦ عاما)، الذي وافق على اطلاق اسمه على هذه الفودكا الجديدة «الفاخرة».

وقد ابتكر كلاشنيكوف في ١٩٤٧ الرشاش الشهير «اي.كي - ٤٧»، الذي اصبح من افضل الاسلحة واكثرها رواجا في العالم.

تأجيل تنفيذ الحكم ضد طبيب الاسنان تسرفاتي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - استجاب قاضي المحكمة المركزية في تل ابيب، امنون فيرشنوف، امس الخميس، لطلب طبيب الاسنان الياف تسرفاتي، تأجيل تطبيق السجن الفعلي، حتى تبت المحكمة في الاستئناف، الذي قدمه ضد قرار محكمة الصلح، وادين حسبه تسرفاتي بممارسة الاعمال المشينة ضد مساعداته في عيادة طب الاسنان.

التوقيع على وثيقة طبية بين باحثين عرب واسرائيليين

● الناصرة - مكتب «الاتحاد»، امال شحادة - من المتوقع ان يلتقي وزراء الصحة الفلسطيني والاسرائيلي والقبرصي والتركي والاردني والمصري، في شهر آذار القادم، للتوقيع على وثيقة طبية اتفق على بنودها، امس الخميس، اطباء، وباحثون من هذه الدول، في لقاء خاص عقد في «بيت جبرئيل» في طبريا، حول مرض السرطان وطرق العلاج المتطورة وكيفية التعاون بين الدول في هذا المجال.

وفي حديث لـ «الاتحاد»، قال د. يوسي براتس، ممثل وزارة الصحة الاسرائيلية: «ان هذه الوثيقة جاءت لاهمية وجود تعاون مشترك بين دول الشرق الاوسط خصوصا في هذه الاجواء الجديدة التي تعيشها المنطقة، وفي ما يتعلق بمرض السرطان بشكل خاص، هناك حاجة ماسة لتعاون مشترك واجراء ابحاث علمية من شأنها ان تساعد على ايجاد طرق علاج متطورة لمرضى السرطان اضافة الى افساح المجال لتبادل مرضى للعلاج».

واختتم اللقاء، امس، الذي استمر يومين بحضور وزير الصحة، د. افرايم سنيه، واتفق ان يلتقي الحضور في شهر نيسان المقبل في قبرص لمباشرة اجراء ابحاث خاصة لمرضى السرطان.

اثيوبيون يتظاهرون احتجاجا على دمغهم بتلوث الدم!

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - تظاهر العشرات من الاثيوبيين، امس الخميس، امام مبنى وزارة الصحة في تل ابيب، احتجاجا على عدم استعمال وجبات الدم التي تبرع بها الاثيوبيون تحسبا من تلوثها بفيروس «الايدز».

وكشف النقاب، امس الاول الاربعاء، ان مراكز «نجمة داود الحمراء»، ألغت وجبات الدم الاثيوبية جميعها، وبرزت الى جانبها لافتة كتب عليها: «دم اثيوبي مرفوض»!

ورفع المتظاهرون شعارات احتجاجية منها: «دمنا احمر وليس اسود» و«لن نسمح بهدر دمنا» و«يقذفون دمنا في براميل القمامة».

وقال وزير الصحة، د. افرايم سنيه، انه بموجب المعطيات في الوزارة، فمن الضروري انتقاء استعمال وجبات الدم الموجودة اليوم، مشيرا الى ان وجبات الدم التي منع استعمالها، كتب عليها تحذير بوجوب اخضاعها للفحص الطبي.

واكد سنيه ان سياسة وزارة الصحة بعدم استعمال وجبات دم يعتقد انها ملوثة، من فئات في المجتمع، صحيحة وذلك حفاظا على سلامة الجمهور.

قرار توجيه الاتهام الى هيلاري كلينتون بيد «هيئة المحلفين الكبرى»

* واشنطن - و.ص.ف - تعتبر «هيئة المحلفين الكبرى»، التي ستمثل امامها هيلاري رودهام كلينتون، زوجة الرئيس الامريكي، بيل كلينتون، اليوم الجمعة، للادلاء بافادتها كشاهد في قضية «وايتووتر»، هيئة اتهامية مشكلة من افراد عاديين تملك صلاحية توجيه تهمة جزائية الى الشخص المعني.

وينص القانون على ان مهمة المحلفين اعضاء الهيئة هي «ان يحددوا ما اذا كانت هناك عناصر كافية تثبت ان جرما ارتكب وهل يتوجب توجيه تهمة جزائية».

وبالتالي يمكن ان يتحول مثول هيلاري كلينتون وعدد من مستشاري البيت الابيض امام هذه الهيئة الاتهامية بصفة شهود الى جعلهم موضوع ملاحقة جزائية في مرحلة تالية.

ويستدعي قاضي التحقيق في قضية ما، عادة، عددا كبيرا من الشهود ليدلوا بافاداتهم امام «هيئة المحلفين الكبرى».. وقال رجل قانون في واشنطن، طلب عدم ذكر اسمه، ان هيلاري كلينتون تمثل بهذه الصفة امام الهيئة وانها لم تتلق رسالة قانونية محددة تجعلها «هدفا مباشرا» للتحقيق.

وخلافا لهيئات المحلفين العادية في النظام القضائي الامريكي، التي تضم ما يراوح بين ستة محلفين واثني عشر، تضم «هيئة المحلفين الكبرى» على المستوى الفدرالي ستة عشر شخصا الى ثلاثة وعشرين.

واوضحت ديبي غيرشمان، المتحدثة باسم المدعي المستقل المكلف بقضية «وايتووتر»، المحامي كينيث ستار، لوكالة الصحافة الفرنسية، ان «كل ما يتعلق بهيئة المحلفين الكبرى سري».

وكان تعيين ستار (٤٩ عاما)، الذي يعمل في «ليتل روك»، عاصمة ولاية اركنسو، مدعيا مستقلا في القضية العام الماضي اثار اعتراض الدمقراطيين باعتباره مؤيدا للجمهوريين ورأوا في ذلك مناورة سياسية واضحة.

ووظيفة «المدعي المستقل» انشئت في العام ١٩٧٨، بعد سنوات قليلة من فضيحة «ووترغيت»، التي عمد خلالها الرئيس، ريتشارد نيكسون، الى اقالة قاضي التحقيق في القضية قبل ان يضطر الرئيس لتقديم استقالته بعد إحكام الطوق حوله.

ويتولى وزير العدل اعطاء الضوء الأخضر لتعيين مدع مستقل وذلك بالتأكد من عدم مساس هذا التدبير، وليس الشخص الذي سيعين، بمبدأ فصل السلطات. ومعلوم ان وزيرة العدل هي جانيت رينو التي عينها كلينتون في العام ١٩٩٢. وبعد موافقة وزير العدل يصدر تعيين المدعي المستقل عن لجنة من ثلاثة قضاة ويكون بعدها للمدعي الخاص كل صلاحيات قاضي التحقيق.

وبالنظر الى «الوضع الخاص» للشهود في قضية «وايتووتر» توجه



●هيلاري كلينتون ●

كينيث ستار الى البيت الابيض للاستماع الى اقوال بيل وهيلاري كلينتون وبعض مستشاريهما.

ولم يخف ستار امتعاضه من كون بعض الملفات والوثائق الضائعة، التي كان يبحث عنها، اكتشفت اخيرا «بالصدفة».

وقال احد المحامين في العاصمة الامريكية ان هيلاري كلينتون، التي «حظيت بمعاملة خاصة في الجولة الاولى (من التحقيق)، لم تنل الشيء نفسه هذه المرة» مع استدعائها للمثول امام «هيئة المحلفين الكبرى».

وستدلي هيلاري كلينتون، المحامية السابقة، بأقوال تتناول دورها في عملية فرز حصص في شركة «وايتووتر» العقارية وصندوق للتوفير في اركنسو اعلن افلاسه.

ويهدف التحقيق الى معرفة ما اذا كانت اموال عامة مخصصة لتغذية صندوق التوفير قد استخدمت لمصلحة المساهمين في «وايتووتر»، الذين كان من بينهم الرئيس الامريكي (حاكم اركنسو سابقا) وزوجته.

اليوم الجمعة

افتتاح ليالي رمضان في المركز الثقافي البلدي في الناصرة

* الشيخ امام واحمد فؤاد نجم في مركز الامسيات * ضيف الليلة الاولى الشاعر الفلسطيني احمد دحبور *



●احمد فؤاد نجم●



●الشيخ امام●

* الناصرة - مكتب «الاتحاد» - تفتتح في الساعة الثامنة والنصف من مساء اليوم (الجمعة) في المركز الثقافي البلدي في الناصرة امسيات رمضانية هي استمرار للتقليد الذي بدأ في السنة السابقة، وسيشهد الجمهور العديد من البرامج الجديدة باشتراك مجموعة كبيرة من الفنانين والفرق الفنية والادباء.

سمير جبران وميلاد عازر واسامة مصري يكرمون الشيخ امام واحمد فؤاد نجم. خليل ابو نقولا في برنامجين خاصين للسيد درويش وصالح عبد الحي، خماسي الايقاع مع مجموعة من المغنين والمغنيات في ايقاعات وابتهالات دينية، سداسي هاني خشيبون يستضيف كلا من يوسف مطر، منال مدني ووديع خشيبون. المواهب الصاعدة، ايناس مصالحة وسلام آمنة، وسهى جبران، الفنانان الشعبيان يوسف خليلية وعطا الله شوفاني، الحاج سمعان ارسلان، فرقة القرب التابعة لنادي الكشاف الاسلامي.

ويستضيف صاحب المقهى (ابو الرضا) سعيد سلامة كل ليلة اديبا ارتبطت ابداعاته بالحياة الشعبية مثل طه محمد علي، احمد دحبور، محمد نفاع، محمد علي طه، سلمان ناطور.

هذا وستعقد امسيات رمضانية كل يوم جمعة واربعاء ابتداء من هذا اليوم.

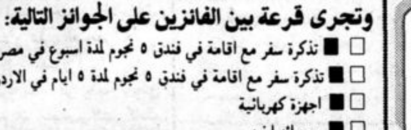
قتل العشرات بتهمة الشعوذة

* كمبالا - قتل قرويون في اوغندا ٣٦ شخصا يشتبه بانهم يمارسون اعمال سحر وشعوذة في منطقة مباله في شرق اوغندا بضربهم حتى الموت.

وبعد هذه الحوادث، التي جرت خلال ثمانية ايام، عززت الشرطة دورياتها في هذه المنطقة حسب متحدث باسمها لان القرويين ينوون مواصلة ملاحقة «السحرة» حتى يكفوا عن ممارسة السحر.

واوضح المصدر نفسه ان الشائعات عن الشعوذة بدأت في مباله في آب الماضي ثم تزايدت في كانون الاول ولكن اعمال القتل لم تبدأ الا منذ ثمانية ايام.. وقد زار وزير الداخلية المنطقة في محاولة لايجاد حل لهذه المشكلة.

وذكرت احدى الصحف المحلية ان الضحايا من النساء والرجال المسنين.



مسابقة الاتحاد لشهر رمضان المبارك

سؤال رقم (٦)

نقول بلغتنا العامية - خاصة للاطفال - كلمة «بح» بمعنى «لم يبق شيء». هذه الكلمة «بح» هي اختزال لكلمة تحمل نفس المعنى قالتها العرب قديما. فما هي هذه الكلمة الاصلية؟

ترسل الاجابات في نهاية المسابقة الى جريدة الاتحاد - شارع الحريري رقم ٩ حيفا ص.ب ١٠٤

وتجرى قرعة بين الفائزين على الجوائز التالية:

- تذكرة سفر مع اقامة في فندق ٥ نجوم لمدة اسبوع في مصر
- تذكرة سفر مع اقامة في فندق ٥ نجوم لمدة ٥ ايام في الاردن
- اجهزة كهربائية
- وجوائز اخرى

برعاية الشركة السياحية «سخنين تورز» لصاحبها جمال سيد احمد
سخنين - ت: ٠٦/٧٤٧٤٧٤ - فاكس: ٠٦/٧٤٣٩١٨
ومحلات رياض ابو صالح للادوات الكهربائية - بليفون موتورولا فوري
سخنين - ٠٦/٧٤٢٩٦٠ بليفون ٠٥٠٣٢٧٢٦٠

* ملاحظة: للمشاركة في المسابقة ارسل الاجابات على ١٥ سؤالا كحد ادنى، والجوائز تعطى اولا لاصحاب اكبر عدد من الاجابات (حتى ٣٠ اجابة).

وضع اللمسات الاخيرة لافتتاح پارك وحديقة «كرم الجمّال» في حي الصفافرة في الناصرة



* پارك وحديقة «كرم الجمّال». وفي اعلى الصورة من اليمين يظهر الملعب *

(تصوير: كامل ابو احمد - بلدية الناصرة)

●الناصرة - مكتب «الاتحاد» - تضع بلدية الناصرة، هذه الايام، اللمسات الاخيرة لافتتاح پارك وحديقة «كرم الجمّال» في حي الصفافرة (بالقرب من دوّار الحج). وقد قامت البلدية بتبليط المكان وبناء اسوار بتصميم هندسي جميل وزراعة العشب والزهور ووضع الانارة. وستقوم قريبا بوضع العاب للاطفال.

ويتضمن الپارك، بالاضافة الى الحديقة وألعاب الاطفال، ملعبا لاولاد الحي.

يشار الى ان بلدية الناصرة وضعت سياسة باقامة الحدائق التي تتضمن العاب الاطفال والملاعب داخل الاحياء التي يمكن اقامة الحدائق فيها. ومؤخرا افتتحت حديقة الورود التي تتضمن ملعبا لاولاد الحي، بعد اقامة ملعب آخر في حي العمال العرب.

هذا، وقد كلّف مشروع پارك وحديقة «كرم الجمّال» حوالي مليون شيكل.

السارق وجد نفسه راقدا في المستشفى بعد ان سرق ١٠٠ شيكل بالتهديد

● الناصرة - مكتب «الاتحاد»، امال شحادة - وجد لص نفسه، بعد ان اقتحم محلا لبيع الفلافل في الناصرة، وحصل على مئة شيكل بالتهديد، يتعالج في المستشفى.

ففي ساعات مساء امس الاول الاربعاء، دخل الى محل لبيع الفلافل في سوق الناصرة، ملثمان وراحا يهددان العامل هناك اذا لم يعطهما النقود. ولم يكن امام العامل الا عرض مئة شيكل على السارقين على ان يغادرا المكان. فوافقا وحصل احدهما على المبلغ. وما ان غادرا المحل حتى لحق بهما العامل وطعن احدهما بالسكين فيما ولى الثاني هاربا.

وتوجه السارق المصاب الى المستشفى الانجليزي لتلقي العلاج، وكما قال د. البير شقحة، «فان ثلاث طعنات سكين جاءت في الرئتين لكنها سطحية واضطر الاطباء الى ابقائه في المستشفى للمراقبة».

وقال قائد شرطة الناصرة شمونيل مرملشطاين «بعد وصول السارق الى المستشفى علمنا بحالته ولدى التحقيق معه ادعى ان مجهولا طعنه بالسكين ولم يتمكن من معرفة هويته، الا اننا علمنا الحقيقة بعد ساعة ونصف الساعة، حيث وصل صاحب محل الفلافل لتقديم شكوى ضد السارق الذي اقتحم محله وهدد العامل».

اطلاق سراح ١١٧ اصوليا «تائبا»

●القاهرة - «و.ص.ف» - أفاد مصدر في الشرطة، أمس الخميس، ان وزارة الداخلية المصرية قررت اطلاق سراح ١١٧ معتقلا من الاصوليين التائبين لمناسبة شهر رمضان.

وأضاف المصدر انه سيتم اطلاق سراح الاصوليين، وغالبيتهم من صعيد مصر، من سجن «طرة» جنوب القاهرة بعد «اعلانهم التوبة وتعهدهم بالعدول عن ارتكاب اعمال عنف».

لقاء سوري - عراقي مرتقب للتنسيق بشأن مياه الفرات

●القاهرة - الوكالات - اعلن المندوب السوري الدائم لدى جامعة الدول العربية، عيسى درويش، امس الخميس، في القاهرة ان اجتماعا بين خبراء من سوريا والعراق سيعقد في العاشر من شباط المقبل في دمشق.

وقال درويش، في اعقاب لقاء مع الامين العام للجامعة العربية د. عصمت عبد المجيد، ان الهدف من عقد الاجتماع هو «تنسيق الموقف السوري العراقي تجاه الاجراءات والتهديدات التركية» بخصوص مياه الفرات.

واضاف ان «التنسيق السوري العراقي بشأن المياه كان قائما وسوف يستأنف بما يحفظ حقوق البلدين من مياه نهر الفرات وفقا لقواعد القانون الدولي».

ومعروف ان بغداد ودمشق قطعتا العلاقات الدبلوماسية بينهما في العام ١٩٨٠، اثر اندلاع الحرب بين العراق وايران.

واكد عبد المجيد، من ناحيته «دعم الجامعة العربية الكامل لموقف سوريا والعراق وللاجراءات التي سوف يتخذها البلدان لضمان وصون حقوقهما في مياه نهر الفرات وفق قواعد القانون الدولي».

يشار الى ان تركيا تنفذ مشروعا كبيرا للري وتوليد الطاقة الكهربائية يعرف باسم «مشروع جنوب شرق الاناضول». ويقضي هذا المشروع الذي تقدر كلفته بنحو ٣٠ مليار دولار ببناء ٢٢ سدا و ١٩ محطة لتوليد الكهرباء على نهري دجلة والفرات.

وينبع دجلة والفرات من تركيا. ويمر الفرات بعد ذلك عبر الاراضي السورية ثم الاراضي العراقية، فيما يمر دجلة مباشرة في العراق (شرقا) ويلتقي النهران في جنوب العراق ليشكلا شط العرب.

والجدير بالذكر ان الاتفاق الموقع في العام ١٩٩٣ حول مياه الفرات يلزم تركيا بمنح ٥٠٠ متر مكعب في الثانية، على الاقل، لسوريا التي تطالب بـ ٦٨٣ مترا مكعبا في الثانية.

مجلس النواب الامريكي يقر موازنة الحربية للسنة المالية ١٩٩٦

●واشنطن - «و.ص.ف» - أقر مجلس النواب الامريكي ذو الغالبية الجمهورية ليلة الاربعاء/ الخميس موازنة الحربية للسنة المالية ١٩٩٦ المقدرة بـ ٢٦٥ مليار دولار.

وأقر النواب بأكثرية ٢٨٧ صوتا مقابل ١٢٩ المشروع، الذي اقتطع من نصه الأصلي احتياطي مخصص لانشاء نظام دفاعي مضاد للصواريخ وبنود أخرى عارضها الرئيس الأمريكي.

وكان كلينتون، الذي اتهم الجمهوريين بالعمل على خرق اتفاقية للحد من الأسلحة النووية وقعت مع موسكو العام ١٩٧٢، استعمل حق النقض على صيغة المشروع السابقة الشهر الماضي. وسيحال المشروع الى مجلس الشيوخ لبحثه.

واعلن وزير الحربية، ويليام بيري، ان المشروع الجديد، الذي وافق عليه مجلس النواب، «أوجد اجوبة لمعظم المسائل الرئيسية التي تقلقه» لكنه رفض القول ان كان سيوصي الرئيس الامريكي بالموافقة عليه.

ونص المشروع السابق على نفقات قدرها ٢٦٤.٧ مليار دولار اي بزيادة ٧.١ مليار مقارنة مع النفقات التي طالب بها البيت الابيض.

وابقى النواب في المشروع الجديد على بند يرفضه كلينتون وينص على طرد الجنود الايجابيي المصل لـ «الايدز» من الجيش.

جدير بالذكر ان السنة المالية بدأت في الاول من تشرين الاول الماضي.

الملك فهد يلتقي بعض افراد العائلة المالكة

●الملك فهد وسط حاشيته●

●الرياض - الوكالات - أوردت وسائل الاعلام السعودية ان الملك السعودي فهد التقى، ليلة الاربعاء/ الخميس في الرياض، بعض افراد العائلة المالكة بينهم ولي العهد، الأمير عبد الله بن عبد العزيز.

وبدا الملك فهد (٧٤ عاما)، الذي يمضي فترة نقاهة بعد الأزمة الصحية التي الم به في نهاية تشرين الثاني الماضي، على شاشة التلفزيون مبتسما وبصحة جيدة وهو يتحدث مع ولي العهد في قصر اليمامة في الرياض. كما كان محاطا باثنين من ابنائه البكر الأمير فيصل بن فهد والأصغر الأمير عبد العزيز بن فهد.

وأوردت وكالة الانباء السعودية الرسمية ان الملك السعودي استقبل، ايضا، شقيقيه، سلطان بن عبد العزيز، وزير الدفاع والطيران، والأمير نايف بن عبد العزيز، وزير الداخلية.

وهذه المرة الاولى، التي يظهر فيها الملك السعودي على التلفزيون منذ الاول من كانون الثاني الجاري، عندما أصدر قرارا بان يتولى شقيقه الأمير عبد الله صلاحيات الملك بادارة شؤون الحكم خلال فترة خلوده للراحة.. ومنذ ذلك الوقت يتولى الأمير عبد الله رئاسة مجالس الوزراء ويجري اللقاءات مع ضيوف المملكة.

ويمضي الملك السعودي فترة نقاهة منذ ادخل المستشفى من ٢٩ تشرين الثاني الى السابع من كانون الاول الماضيين في الرياض، لاصابته بجلطة في الدماغ حسب ما أفادت مصادر طبية. ولم يحضر الملك فهد منذ ذلك الوقت اية اجتماعات رسمية.

ديانا خسرت سكرتيرها وتواجه وضعا دقيقا

●لندن - «و.ص.ف» - تواجه اميرة ويلز، ديانا، هذا الاسبوع وضعا دقيقا: فقد استقال سكرتيرها فجأة وتطالبها مربية ابنيها بتقديم اعتذارات في وقت يتعين عليها فيه اجراء مفاوضات صعبة مع قصر باكنغهام حول طلاقها.

ولم يعرف ما اذا كان هناك رابط بين الاستقالة وقضية الاعتذارات، لكنهما في كل الاحوال تضعان ديانا في موقف صعب.

فقد اعلن باتريك جفسون، احد اقرب مستشاري الاميرة منذ ثماني سنوات، اي خلال السنوات الاكثر صعوبة بالنسبة الى ديانا، عن رغبته في الاستقالة. واعلن قصر باكنغهام استقالة جفسون (٣٩ عاما) الذي غادر القصر على الفور.

وقبل شهرين استقال جيفري كروفورد، المكلف بشؤون الصحافة في مكتب ديانا، احتجاجا على عدم ابلاغه بمقابلتها الشهيرة مع «هيئة الاذاعة البريطانية» (بي.بي.سي) التي اعترفت فيها بانها اقامت علاقة عاطفية مع ضابط وحاولت الانتحار وعانت من مرض الشراهة.

في غضون ذلك ينتظر محامو «تيغي» ليغ - بورك، مربية الاميرين هاري ووليام، ردا من ديانا بعد ان رفعوا شكوى ضدها لانها اطلقت «ادعاءات كاذبة» تتعلق بالمربية. وكان الامير تشارلز وظف تيغي لمساعدته على تربية ابنيه بعد انفصاله عن ديانا في كانون الاول ١٩٩٢.

وما زالت هذه «الادعاءات» مجهولة اذ لا يسمح للصحف بنشر ما قالته ديانا للمربية، خلال حفلة لمناسبة الميلاد نظمت في ١٤ كانون الاول لموظفي العائلة المالكة، طالما لم يبت القضاء في شكوى تيغي.

غير ان شائعات تسري بان ما قالته ديانا لتيغي (٣٠ عاما) يتعلق بحياة المربية الجنسية ولا يتجاوز سبع كلمات. واستنادا الى صحيفة «دبلي ميل» التي كشفت «الحادث» فان عبارة ديانا بدأت بكلمتي «سو سوري..» (آسفة جدا...).

وذكر شهود ان تيغي كانت جالسة الى طاولة خلال الحفلة حين مرت ديانا من امامها وتوقفت للحظة لتهمس لها بهذه الكلمات السبع. ويبدو ان هذه الكلمات قاسية جدا اذ ان علامات الصدمة الشديدة برزت على وجه تيغي التي لم تتمكن من النطق بل صرخت «ماذا..» قبل ان تخرج من القاعة لالتقاط انفاسها يرافقها احد مساعدي الامير تشارلز... ووقع الحادث في احد فنادق لندن الكبرى بعيدا عن عدسات المصورين.

غير ان الصحافة ما لبثت ان علمت بالقضية. ووجه محامي المربية، بيتر كارتر - راك، رسالة الى محامي ديانا يطلب فيها بان تسحب الاميرة «هذه الادعاءات الكاذبة في جلسة خاصة وان تعترف بان لا اساس لها من الصحة على الاطلاق».

ومنذ ثلاث سنوات تنتشر في اوساط المجتمع اللندني شائعات حول العداء الذي تكنه الاميرة لتيغي الشقراء الممتلئة التي تبدو عليها ملامح الصحة والسعادة وتبدو دائما مبتسمة الى جانب الاميرين حين يزوران والدهما.

ولا يمكن لاحد ان يتصور الآن كيف ستقوم الاميرة بتقديم اعتذارات اذ ان ذلك سيكون بمثابة اعتراف منها بانها انتهكت في شكل فاضح اصول السلوك الملكي. لكن من المؤكد ان عليها ان تجد سريعا خلفا لسكرتيرها الخاص لانه يضطلع بدور رئيسي في تنظيم برنامجها الرسمي وعلاقاتها مع الصحافة. واعلنت ديانا انها «آسفة حقا» لاستقالة جفسون.

واكد قصر باكنغهام انه سيساعد الاميرة في اعداد برنامجها في انتظار ان تعيد تنظيم مكتبها.

القضاء البريطاني يأمر باحضار فتاة (١٣ عاما) تزوجت من شاب تركي

●لندن - الوكالات - امر القضاء البريطاني مساء الاربعاء، باحضار الفتاة البريطانية، سارة كوك (١٣ عاما)، الى بريطانيا من تركيا على الفور، بعد ان كشفت قضية زواجها من نادل تركي يبلغ من العمر ١٨ عاما ويدعى موسى كومياغاتش.

وكان القضاء قد سحب في صباح اليوم نفسه المسؤولية عن الفتاة من والديها ووضعها تحت الوصاية القضائية.

ولا يملك القضاء البريطاني اية سلطة لاجبار الفتاة على عودتها الى وطنها، الا ان السلطات التركية اعلنت انها تنوي طرد الفتاة من تركيا، لان عقد الزواج، الذي ابرم بين الفتاة والشاب المذكور غير قانوني، لان القانون التركي ينص على ان الحد الادنى لجيل الزواج هو ١٦ عاما.

كذلك تبين من التحقيق الاولي ان الشيخ، الذي ابرم عقد الزواج، ليس اماما مخولا والعقد مزور.

وقامت السلطات التركية باعتقال الشاب بتهمة اقامة علاقات جنسية مع فتاة قاصر.

وكان والدا الفتاة وافقا على زواج ابنتهما من الشاب التركي، الذي التقته سارة الصيف الماضي خلال عطلة امضتها العائلة في تركيا، ولم يكن عمرها يتعدى حينها الـ ١٢ عاما. ومنذ مطلع الاسبوع الحالي افردت الصحف البريطانية مساحة واسعة لهذه القضية.

●سارا كوك مع زوجها كومياغاتش●

واعترفت والدة سارة، قبيل مغادرتها لندن قبل يومين، «انني ادرك اليوم ان السماح لابنتي بالزواج حينها لم يكن فكرة جيدة» مضيفة «كل انسان يقترف اخطاء».

وانتقدت الصحف البريطانية قيام والد الفتاة ببيع قصة الفتاة الى الصحافة الصفراء بمبلغ ٣٠ الف دولار.

هذا وسيواجه الوالدان القضاء، ومن المتوقع مثولهما امامه في الايام القادمة بتهمة دفع طفلة الى علاقات جنسية.

الأردن يعتبر قناة البحرين الأحمر والميت على رأس سلم الأولويات

●عمان - «و.ص.ف» - أكد الاردن، أمس الخميس، ان مشروع فتح قناة بين البحر الأحمر والبحر الميت، كجزء من التطوير الشامل لاخدود وادي الاردن طبقا لمعاهدة السلام مع اسرائيل، ما زال قيد الدراسة بخلاف تصريحات اسرائيلية تحدثت عن عدم الجدوى من اقامة المشروع.

وقال قصي قطيشات، رئيس «اللجنة التوجيهية لتطوير اخدود وادي الاردن»، ان المملكة ما زالت «تدرس جدوى المشروع منذ تشرين الثاني الماضي، وسنحصل على النتائج الاولية في غضون خمسة أشهر حين ستظهر النتائج النهائية في منتصف ١٩٩٧».

وأوضح قطيشات لوكالة الصحافة الفرنسية ان «الدراسة التي تجريها مجموعة شركات استشارية، بقيادة الشركة الامريكية «هارزا انترناشونال»، تتناول القناة بشكل متكامل وشامل، ضمن برنامج تطوير اخدود وادي الاردن».

وكان وزير الطاقة الاسرائيلي، غونين سيغف، ذكر، مؤخرا، في حديث الى صحيفة «العالم اليوم» المصرية، ان مشروع اقامة قناة تربط بين البحرين الاحمر والميت علق بعدما اثبتت الدراسات عدم جدواه.

«الأحجار الكريمة» قد لا تكون سوى أحجار ملونة

● نانت (فرنسا) - «و.ص.ف» - بدأت تُستخدم منذ ١٥ عاما، تقريبا، وسائل معالجة فيزيائية كيميائية تسمح بصناعة «احجار كريمة» ليست بالفعل الا حجارة ملونة او معالجة بالأشعة.

وتحدث برنار لانبيه وايمانويل فريتش، اللذان يتولان ادارة مختبر الاحجار الكريمة في جامعة نانت (غرب فرنسا)، بطريقة ساخرة، عن صناعة الاحجار الكريمة بالقول «ان مجوهرات جداتنا هي مجوهرات مزيفة وحجرة الياقوت، التي تزين خاتم الدوقة، ليست سوى حجرة معالجة».

وبالفعل تجري منذ أكثر من ١٥ عاما عملية تصنيع للحجارة وتلوينها ومعالجتها بالأشعة او بالحرارة بشكل يجعل من الصعب جدا على غير الاخصائيين التمييز بينها وبين الحجارة الكريمة.. وتشمل هذه العمليات عددا كبيرا جدا من الحجارة مثل الألماس والزمرد والياقوت الاصفر والجمز والتركواز (الفيروز) والسفير.

ومن بين اولى الوسائل، التي تحدث عنها الاخصائيان: اعادة صقل حجارة الياقوت الصناعي (يستخدم مثلا في اجهزة الليزر) خلال عمليات تجري في بانكوك ومن ثم «ذرّها» وسط كميات من الياقوت من بورما وهو من افضل انواع الياقوت في العالم.

وقد عُثر على عدد من حجارة الياقوت المصنعة الصغيرة جدا في مجوهرات بعض الصاغة الفرنسيين الذائعي الصيت في العالم. ولا تتجاوز قيمة هذه الحجارة عُشر قيمة الحجارة الأصلية.

اما الوسيلة الاخرى «لمعالجة» الحجارة فهي القيام بحشو شقوق حجرة الزمرد بصموغ قوية جدا او غمرها بزيوت ملونة.

لكن يتعين شرح هذه الوسائل الى المشتري لتجنيبه بعض «الازعاج» مثل «انفجار» هذه الحجارة احيانا.

ومع ان عملية تزييف الحجارة الكريمة ليست بالحديثة وبدأت منذ ١٨ سنة، تقريبا، الا انها اصبحت تتم، حاليا، بواسطة وسائل تكنولوجية متطورة جدا مثل تعريضها للأشعة وقد تؤثر على صحة مستخدم الحجارة ان لم تجر بطريقة مدروسة.

وفي هذا السياق تحدث بروفسور لانبيه، عن تحويل لون حجرة الماس بوزن ١٢ قيراطا الى الأخضر الشبيه بلون التفاح بعد تعريضها لأشعة «الفا». واضاف ان هذه الالماسة وضعت في خزنة في مصرف فرنسا في نانت، حيث ستبقى مدة قرن تقريبا بانتظار توقف الاشعاعات المنبعثة منها او تراجعها.

والجدير ذكره ان هذه الوسائل لا تشكل خطرا على حياة الانسان اذا تمت بالشكل المناسب لكن المشكلة تكمن في عدم اطلاع مشتري الحجارة المعالجة، الذي يهمه طبعا ان يعرف ان حجرة الزمرد الريحاني من مدغشقر، التي تُعرض عليه للبيع قد تكون مجرد حجرة ياقوت، بلا لون، تحولت الى الزرقة بعد معالجتها بواسطة النيوترون.

واعترف المسؤولون في النقابة الفرنسية للألماس والحجارة الكريمة واللؤلؤ خلال جمعية عامة عقدوها في آذار ١٩٩٥ انه يجب «البحث في مسألة وضع قوانين تنص على وجوب الاعلان عن اي معالجة» للحجارة.

ورأى اريك روسكوني، رئيس الجمعية الفرنسية للحجارة الكريمة، ان «مشكلة معالجة الحجارة قائمة... لان الكثيرين لا يستطيعون او لا يريدون الكشف عن حقيقة ما يبيعون دفاعا عن مصالحهم او مخزونهم».

وقال لانبيه وفريتش ان «موضوع معالجة الحجارة يعتبر من المحرمات في فرنسا، باستثناء بعض اوساط الاخصائيين في الحجارة الكريمة، لان هذا الموضوع قد يجمّد السوق».

وتحدث فريتش، الذي زار مختبرا للحجارة الكريمة في سانتا مونيكا منذ فترة قصيرة، عن وجود سوق للحجارة المصنعة او المعالجة في الولايات المتحدة. لكنه لفت النظر الى انه يتم اطلاع المشتري على خصائص الحجارة المعروضة بحيث يمكنه ان يختار بكل حرية بين حجرة سفير من سيلان يقارب سعرها ١٢٠٠ دولار وبين حجرة سفير مُعالجة لا يتجاوز سعرها ٢٠٠ دولار.

لكن مهما نجح خبراء معالجة الحجارة في عملية التقليد فهم يعجزون عن ايجاد بديل لـ «سحر» الحجارة الأصلية في اذهان المشترين.

اليونسكو قلقة لطريقة ترميم بعض مساجد القاهرة

● القاهرة -«و.ص.ف» - أعربت منظمة «اليونسكو» لمصر، مؤخرا، عن قلقها الشديد ازاء الترميمات، التي قامت بها طائفة «البهرة» لعدة مساجد في احياء مصر التاريخية القديمة مصنفة من ضمن التراث العالمي.

وصرحت مصادر من اليونسكو بان «في الاجتماع الأخير، الذي عقدته لجنة التراث العالمي في برلين من ٤ الى ٩ كانون الأول الماضي، ابلغت اللجنة السلطات المصرية بقلقها الشديد ازاء اعمال الترميم، التي تفقد ثلاثة مساجد من العصر الفاطمي معالمها الأصلية».

والمساجد هي مسجد «الجيوشي»، الذي بني على جبل المقطم في شرق القاهرة سنة ١٠٨٥، وعلى مقربة منه مسجد «اللؤلؤ»، في القرافة من سنة ١٠١٥ - ١٠١٦، ومسجد «الاقمر»، الذي بني سنة ١١٢٥ ويقع في شارع المعز. وجددته طائفة «البهرة»، التي توافد بعض اتباعها الى مصر في منتصف السبعينات لترميم المساجد التي ترجع الى العهد الفاطمي. وهي تنتمي الى الاسماعيليين. ويقع مركزها في الهند ويبلغ عدد اتباعها حوالي مليون.

وقد جددت طائفة «البهرة» هذه المساجد سنة ١٩٩٥ ومحت كل اثر للفترات التي اعقبت العهد الفاطمي.

ومما يذكر ان الفاطميين اسسوا القاهرة سنة ٩٦٩ ميلادية ليجعلوا منها عاصمة لهم. وانشأوا فيها جامعة الأزهر ثم خلفهم الايوبيون سنة ١١٧١.

وفي مسجد «الجيوشي» طليت الجدران بدهان ابيض واختفت الرسوم الملونة العثمانية في الداخل. وتم تغيير معالم مسجد «اللؤلؤة» تماما بينما مسجد «الاقمر» فقد سحره. فالمحراب، اي مكان القبلة، غطي بالمرمر الابيض البراق على نمط ضريح «تاج محل». اما الكتابات الكوفية فقد بدأت تغطى بالذهب.

وقال برنارد اوكين، استاذ العمارة الاسلامية في الجامعة الامريكية، «ان هذا الأمر هو اقوى مثال على سوء الترميم في القاهرة. انني قلق على مصير الآثار الفاطمية في غياب الرقابة».

وأكد عبد الحليم نور الدين، رئيس المجلس الأعلى للآثار المصرية، ان ادارات المجلس «صححت ما وجه له النقد». ويملك المجلس ميزانية تبلغ عشرة ملايين دولار، سنويا، لترميم الآثار الاسلامية، التي تزخر بها القاهرة وهو يعتمد على مؤسسات اجنبية.

وصرح احد اعضاء «البهرة» بان الرئيس الراحل، انور السادات، شارك الى جانب السلطان، محمد برهان الدين، زعيم طائفة «البهرة»، في احتفال بترميم مسجد الحاكم سنة ١٩٨٠ وتسميه البهرة بمسجد «الأنوار». وقد رفض ذكر اسمه وامتنع عن الادلاء بتفاصيل. اما سائر اعضاء الطائفة في القاهرة فانهم يرفضون تقديم ايضاحات ويعتذرون بان المسؤولين «مسافرون».

وقد يكون هذا التحفظ راجعا الى الحرص على تحاشي اي توتر مع المصريين، الذين يرتبطون بصفة اساسية بالمذاهب السنية.

وأوضح اوكين «ان المشكلة مع «البهرة» هي انهم يدمرون كل ما كان لاحقا للعصر الفاطمي. وهذا ما حدث في مسجد «الاقمر» وفي مساجد صغيرة أخرى في منطقة الأزهر حيث نزع المرمر، الذي وضع في عهد المماليك من اماكن المحراب».

واضاف قائلا «ومن جانب آخر فهم يضيفون اشياء للترميم فيستخدمون، احيانا، مواد غير مناسبة مثل المرمر او ثريات زجاجية ضخمة». الا انه اعترف بانهم «انقذوا مسجد الحاكم» الذي كان في حالة بالغة السوء.

● مساجد القاهرة ●

مطار فرانكفورت في المرتبة الثانية في تهريب المخدرات

● فرانكفورت (المانيا) - قالت شرطة الحدود الألمانية ان مطار فرانكفورت الدولي، الذي يحتل المرتبة الثانية بين مطارات اوروبا بعد لندن - هيثرو، ما زال أهم محطة لترويج المخدرات في اوروبا.

ففي العام ١٩٩٥ صادر رجال الجمارك ١٢٧٣ كغم من المخدرات اي بزيادة ٥.٥٪ من الكميات، التي تمت مصادرتها في العام ١٩٩٤.. وتجارة المخدرات، التي راجت أكثر من غيرها في العام ١٩٩٥، هي تجارة الكوكايين خاصة الذي «يستورده» مسافرون قادمون من كولومبيا وفنزويلا وبوليفيا والبرازيل.

وخلال عام ازدادت الكمية المصادرة من ٥.٤٢١ كغم الى ما يقرب من ٨٧٠ كغم.

اما كمية حشيشة الكيف، التي صودرت، فهي ٢٢٥ كغم اي اقل من الكمية التي صودرت في السنة الماضية. وبقيت كمية الهيروين المصادرة على حالها كما في العام ١٩٩٤ اي ٧٣ كغم.

لوحة جدارية مساحتها ٣٠ مترا مربعا

● لشبونة - عشر عمال البناء في ليبيريا (وسط البرتغال) كانوا يقومون بأعمال ترميم كنيسة متداعية على لوحة جدارية تبلغ مساحتها ثلاثين مترا مربعا وتعود للقرن الخامس عشر.

وأوضح المؤرخ سول غومسي ان اللوحة تعبر عن فصل من الانجيل. ويظهر فيها رسم لوجه القديس فرنسيس الاسيزي المعروف في البرتغال. وأضاف ان هذه القطعة، التي تعتبر من أكبر اللوحات الجدارية في القرون الوسطى الموجودة في البرتغال، «مهمة للغاية وتحتوي على معلومات قيمة عن ثقافة ونظام (رهبنة) الفرنسيسكان».

وكانت كنيسة «مار فرنسيس الاسيزي»، التي صنفت في العام ١٩٥٧ «كمبنى اثري عام»، بدأت بالتداعي خلال الاعوام الماضية وكادت ان تتهدم عمليا قبل ان يبدأ العمل بترميمها في العام ١٩٩٢.

وكان عثر في هذه الكنيسة على لوحات جدارية اخرى بينها «البشارة» التي تعود الى منتصف القرن السادس عشر.

التقدم التكنولوجي أقوى من الأمر القضائي...

● بيزانسون (فرنسا) - يكاد مالكو مقهى «ويب» في بيزانسون شرق فرنسا، الذين اطلقوا على شبكة «انترنيت» للمعلوماتية، كتاب «السر الكبير» لكلود غوبلر، طبيب فرنسوا ميتران، الذي كشف فيه اسرارا عن الحالة الصحية للرئيس الراحل، يعجزون عن تلبية طلبات الاتصال بذاكرة الكمبيوتر للمقهى من الراغبين في قراءة الكتاب المحظور توزيعه بأمر من القضاء.

وقال باسكال باربرو، المسؤول عن الكمبيوتر في المقهى، «تلقينا حتى الآن أكثر بكثير من ١٠٠ الف طلب ارتباط بالذاكرة». وأوضح ان الذاكرة، التي يبلغ حجمها ٣٢ ميغابايت ينبغي ان تضاعف لتستوعب «الازدحام» الحاصل. وفي الساعات التي تلت نشر وسائل الاعلام لخبر عن ادخال الكتاب في ذاكرة الكمبيوتر في «ويب»، انهالت الاتصالات بمعدل الف في الساعة.

يذكر ان رئيسة محكمة الأمور المستعجلة في باريس، جاكلين كوشار، اصدرت قرارا بوقف بيع «السر الكبير» بناء على طلب تقدمت به دانيال ميتران، أرملة الرئيس الراحل وابناؤه الثلاثة.

وفي هذا الكتاب، الذي أثارجدلا كبيرا في فرنسا، أكد غوبلر ان ميتران، الذي انتخب رئيسا للجمهورية في ايار ١٩٨١، كان منذ نهاية ١٩٨١ على علم بأنه مصاب بسرطان في البروستات امتد الى العظام وانه اصبح عاجزا عن القيام بمهماته منذ تشرين الثاني ١٩٩٤.

ويحتاج من يتصل بكمبيوتر المقهى الى ما يراوح بين عشر دقائق وعشرين دقيقة لادخال مضمون الكتاب، الذي يضم ١٩٠ صفحة الى ذاكرة الكمبيوتر لديه.. غير ان باربرو اوضح انه امكن لاحقا «ضغط» الكتاب بما يخفض الوقت الذي يتطلبه نقله الكترونيا.

وازاء هذا الخرق التكنولجي لامر القضاء، آثر المدعي العام في بيزانسون، كريستيان هاسانفراتز، التزام الحذر فقال انه لم يتلق شكوى من الناشر او الكاتب او عائلة ميتران.

وأكد باربرو انه في حال واجه متاعب مع القضاء سيعمد الى نقل الصفحات الالكترونية للكتاب المنوع الى خارج فرنسا.

تشارلز يدعو لتخصيص اموال لبناء المساجد والمعابد الهندوسية

● لندن - «و.ص.ف» - أعرب الأمير تشارلز، امير ويلز، عن أمله في تخصيص جانب من اموال اليانصيب الوطني لتمويل بناء مساجد جديدة او معابد هندوسية كأسلوب لاستقبال القرن الحادي والعشرين.

وذكر ولي عهد بريطانيا، في مقالة تنشرها مجلة عن المشروعات المعمارية «برسبكتيفز اين اركيتكتير»، ان الاحتفال بسنة الفين يجب ان يكون أكبر من مجرد «احتفال ضخم ولكنه لا يحمل معاني ذات قيمة».

وأوضح انه «يجب التفكير في معنى اعمق يستقبل به القرن الجديد». وكتب في مقالته «الرسالة واضحة. انه زمن التجديد.. والتجديد ليس حكرا على المسيحية فهي مفهوم داخل معتقدات كثيرة».

وأعرب الأمير تشارلز عن اعتقاده ان غياب مشروعات ذات صبغة روحانية في الاحتفالات المقررة لاستقبال القرن الحادي والعشرين «يدعو للاحباط وخيبة الأمل».

وطالب تشارلز بتخصيص اموال من ميزانية اللجنة المكلفة باقامة احتفالات القرن الجديد والتي تأتي من النقود التي يجلبها اليانصيب البريطاني «لبناء منشآت دينية جديدة رفيعة المستوى».

وقال الأمير «ان ذلك سيسمح بمساعدة هذه الأديان، التي تقوم بدور متنام لدينا ولكنها تكافح من اجل بناء اماكن للعبادة.. وهذا يمكن ان يساعد، ايضا، على مد الجسور مع بعض طوائف المجتمع البريطاني».

وأعرب الأمير تشارلز، ايضا، عن أمله في ان تستخدم اموال «اليانصيب» في توفير «حياة جديدة ومريحة في المناطق البائسة والمهملة في قلب المدن». وأكد ان ذلك «يتسم بأهمية كبيرة. وكنائسنا وكاتدرائياتنا يمكن ان تؤدي دورا رئيسيا لتحقيق أمل التجدد الروحاني».

جدير بالذكر ان جانبا من الايرادات، التي تأتي من اليانصيب، تنتقل بانتظام الى صناديق لتمويل مشروعات رياضية وثقافية او منظمات خيرية ومشروعات بداية القرن.

على الشاشة الصغيرة

الجمعة ٩٦/١/٢٦

التلفزيون الاسرائيلي –

القناة الاولى:

٦.٣٠ – موجز اخبار بالعبرية.
٦.٣١ – الاخبار بالعبرية.
٦.٤٥ – رياضة الصباح.
٧.٠٠ – الفترة الاخبارية العبرية.
٨.٠٠ – سبعون وجها. حديث ديني.
٨.٣٠ – طب بلا غموض. الحلقة (٢٠): الرشح والملاريا.
٨.٤٥ – الحديث الموسيقي.
٩.٠٠ – تاريخ هوليوود. الحلقة (٢٠).
٩.٣٠ – زيارات بيتية. الحلقة (٢٠).
١٠.٠٠ – الفيلم السينمائي «قبل العاصفة».
١١.٣٠ – «حلقة النار» مسلسل وثائقي استرالي. الحلقة الاولى «ذهب من نار».
١٢.٣٠ – بيكاسو الصغير. الحلقة الاخيرة.
١٣.٠٠ – زومبيط لشؤون الحاسوب.
١٣.٣٠ – فترة الصغار.
١٥.٠٠ – الاخبار بالروسية.
١٥.٣٠ – الحديث الديني.
١٦.٠٠ – ملحق مساء جديد مع امنون ليفي.
١٦.٣٠ – الاخبار بالانجليزية.
١٦.٤٠ – على الشاشة – عرض البرامج العربية.
١٦.٥٠ – فيلم الجمعة العربي (انظر الاعلان).
١٨.٤٠ – مسابقة رمضان.
١٩.٠٠ – الاسبوع في ساعة.
٢٠.٠٠ – المفكرة الاخبارية العبرية.
٢١.٠٠ – نهاية اسبوع مع يئير لبيد.
٢٢.١٠ – فيلم «السباق الى القمة لدودي كرافيتس».
٢٤.١٥ – موجز اخبار بالعبرية.
٢٤.٢٠ – خفقات القلب. «رحلة صيد».

القناة الثانية:

٧.٤٥ – عرض البرامج.
٧.٥٥ – اليوم قصيدة.
٨.٠٠ – مكان صغير. «مساكن الطلبة».
٨.٣٠ – مع الافلام.
٩.٣٠ – المجلة الثقافية.
١٠.٠٠ – «بارني بارناتو». الحلقة الرابعة.
١١.٠٠ – مسارات – مسابقة في المعلومات بالعربية.
١١.٢٥ – الام وابنها. «الاقلاع».
١٢.٠٠ – آفاق.
١٢.٣٠ – عجائب السينما. مسلسل وثائقي.
١٣.٠٠ – الديناصورات. الحلقة (٥١).
١٣.٣٠ – ارقام وانغام. مسابقة بالعربية. الحلقة (١٧).
١٤.٠٠ – احداث الاسبوع – بالعربية.
١٤.٣٠ – «نانو» – الحلقة (٤١)
١٦.٠٠ – الجميلون والشجعان. الحلقة (٤٨٣).
١٧.٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ – «بلوسوم توجد واحدة فقط». الحلقة (٤٩). «فتاتي».
١٧.٣٠ – وقفة ترفيهية.
١٨.٠٠ – مجلة السينما «اكشن».
١٨.٣٠ – «جمعة ونصف». الحلقة الثامنة.
٢٠.٠٠ – استوديو الجمعة الاخباري.
٢٠.٤٥ – ثلاثة رجال ورضيع. كوميدي.
٢٢.٥٠ – قتل من احمر الى اسود. الحلقة (١٩). «كل ام وابنها».
٢٣.٥٠ – جاز في البحر الاحمر. الحلقة (١٢).
٢٤.٥٠ – مع الافلام.
١.٥٠ – اليوم قصيدة.

السبت ٩٦/١/٢٧

التلفزيون الاسرائيلي –

القناة الاولى:

١٠.٠٠ – البرت، الفارس الخامس. الحلقة (٢٠).
١٠.٢٥ – «وراء الافق». الحلقة (١٢).
١١.٤٥ – «زنابق الحقل».
١٣.٢٥ – مسابقة رمضان.
١٤.٠٠ – تجديدات واختراعات.
١٤.٢٥ – بث مباشر لمباراة كرة القدم في اطار الدوري القطري.
١٦.٢٠ – «ادرا». الحلقة (٣٢).
١٧.٠٥ – الاخبار بالانجليزية.
١٧.١٥ – مجلة التلفزيون.
١٧.٤٥ – دردشات – مع زهير بهلول.
١٨.٣٠ – سياحة وسلام. فيلم وثائقي.
١٩.٠٠ – الاخبار بالعربية.
١٩.٣٠ – «هذا الشهر» احاديث، مقابلات، تقارير واغنيات.
٢٠.٠٠ – الفترة الاخبارية العبرية.
٢١.٠٠ – الفيلم السينمائي «كروكودايلي دندي ٢».
٢٢.٥٠ – انكشاف للشمال. «ناس محظوظون».
٢٣.٣٥ – موجز اخبار بالعبرية.
٢٣.٣٥ – روح طبية – «الانسان الصحيح في المكان الصحيح».
٢٤.٠٥ – نهاية الارسال.

القناة الثانية:

٧.٤٥ – عرض البرامج.
٧.٥٥ – اليوم قصيدة.
٨.٠٠ – كرنڤال ميخال. الحلقة (٢٢).
١١.٠٠ – مسألة وقت. الحلقة الرابعة «خارج الاطار».
١١.٣٠ – ملف اعلامي.
١٢.٠٠ – «تعلم وتكلم» – دورة لتعلم العربية.
١٢.٣٠ – اغنيات اسرائيلية.
١٣.٠٠ – غوامض الحياة. الحلقة (١٩).
١٤.٠٠ – نانو. الحلقة (٤٢).
١٦.٠٠ – اسرار المدينة. الحلقة (٢١).
١٧.٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ – خمسة وحميشاه.
١٧.٣٥ – اغنيات اسرائيلية.
١٧.٤٥ – مباراة السبت: هبوعيل حيفا وبيتار القدس.
٢٠.٠٠ – ملحق السبت الاخباري بالعبرية.
٢٠.٣٠ – بالتقريب – مسابقات وجوائز.
٢١.٠٥ – الدقيقة الـ (٩١) لشؤون الرياضة.
٢٢.٠٥ – «علامة للقتل» – فيلم.
٢٤.٠٠ – «بيلي على الهواء».
١.٠٠ – اليوم قصيدة.

● «نهاية اسبوع مع يائير لبيد» – القناة الاولى – ٢١.٠٠ ●

فيلم الجمعة العربي:

امرأة آيلة للسقوط

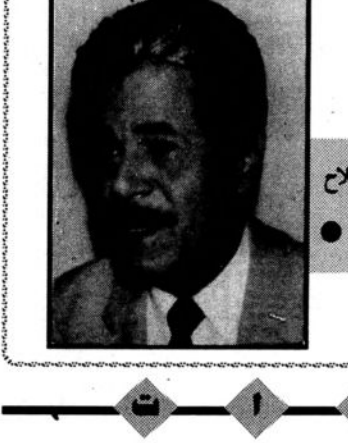
● احلام فتاة تعيش حياة الليل، وسوية مع ليلى ومحسن وشاهين تتورط في اعمال سرقة وغش خفيفة، يكون لها تأثير في تحسين وضع البيت.

في قرارة نفسها تحلم احلام بحياة عائلية مستقرة وبسيطة، فتترك الانحراف وتتزوج، الا ان آمالها واوهامها سرعان ما تنهار، واحلام ترى اياما واوضاعا لم تكن تتخيلها بتاتا.

الفيلم مصري انتج سنة ١٩٩٢.

المثلون: يسرا، محمود حميدة، صلاح قابيل

والفيلم من اخراج: مدحت السباعي.

● صلاح قابيل ●

ثلاثة افلام في مركز الناصرة الحديث للثقافة والفنون

□ تعرض في مركز الناصرة الحديث للثقافة الفنون ثلاثة افلام تلفزيونية روائية يوم غد السبت (٩٦/١/٢٧)، الساعة السابعة والنصف مساء.

والأفلام هي «تصبح على الخير يا وطن» و«صورة من الذاكرة» وهما من اخراج د. ناظم شريدي، و«المحطة الأخيرة» من اخراج لارا مزاوي.

كلمات متقاطعة

لغز رقم (٢١٢)

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥

افقيا:

١) ذات النطاقين.
٢) «الملك ....» لشكسبير – مرشد (معكوسة) – امد بالمال.
٣) تتبختر في الملابس – من اعمال هوميروس.
٤) ظهر – ٢٤ ساعة – تفسير.
٥) حزن – ثدي – كوكب (معرفة).
٦) بحر – فشلت – متماثلان.
٧) عزم (معكوسة) – الوفاة – اتعب.
٨) اله – بيت خشبي – ضعفا (معكوسة).
٩) للجزم – رئيس امريكي راحل (معكوسة).
١٠) فك – عكس «برد» – حية سامة.
١١) ملاكم عالمي سابق – قرأ.
١٢) نظيف – تسمح – يندثر.
١٣) للتأفف – اسم فرنسا لدى العرب.
١٤) «... عصي الدمع» – خاصته – للنفي (معكوسة) – من الخضار.
١٥) وزير خارجية ايران.

عموديا:

١) منظمة متطرفة عالمية.
٢) حرف موسيقي – متماثلان – يوضع في الطعام – جزء من الشجرة.
٣) تبجل (معكوسة) – قط – حرف جر – للتعريف.
٤) اله – بواريد – حرف نصب.
٥) صفة دمشق – عار.
٦) شرطية – المهمل – توج (معكوسة).
٧) حرف نصب (معكوسة) – منتسبون – يستعد.
٨) تعال (معكوسة) – كسل (معكوسة) – من الاحشاء.
٩) القبر – ادخال (معكوسة).
١٠) ظهر – بارز (معكوسة) – وضع.
١١) «اتوا» (مبعثرة) – يلهم – ارتفع ثمنه.
١٢) «عدل» (مبعثرة) – ابيع – للنداء.
١٣) رئيس لبناني سابق – تغيرت اوضاعها (معكوسة).
١٤) مقتدر ماديا (معكوسة) – يتعبد – سقي.
١٥) اول رئيس لجمهورية اليمن (معكوسة).

حل لغز (٢١١)

اسم البلد الامريكي كان:

الاوروغواي

نتائج لعبة «توتوسال» في التوتو

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – بلغ عدد المشاركين في «توتو سال الجديدة» حوالي (١٦.٥٠٠) مشترك في الاسبوع الاول لها، وهذا يعادل (٥٪) من مجموع المشاركين في توتو كرة القدم، فاز منهم (٤٠٠٠) شخص بجوائز مختلفة.

ويؤكد المسؤولون في مجلس تنظيم التكهنات ان لعبة «التوتو سال» ستحظى بالمزيد من النجاح نظرا لتكاليفها الرخيصة.

ولم يفز احد بالجائزة الاولى. وفاز (١٨) شخصا بالجائزة الثانية وسيحصل كل واحد منهم على (٢١٧٥) شيكلا.

وفاز (٢٤٠) شخصا بجائزة مقدارها (٥٠) شيكلا. وفاز بالجائزة الرابعة (٣٧٥١) شخصا وسيحصل كل واحد منهم على (٨) شيكلات.

وتبلغ قيمة الجائزة الاولى خلال الاسبوع القادم حوالي (٧٥٠) الف شيكل.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الجمعة ١/٢٦، صافيا، وترتفع درجات الحرارة وتواصل ارتفاعها يوم غد السبت، اما يوم الاحد فيطرأ انخفاض طفيف على درجات الحرارة مع احتمال سقوط امطار محلية، وتستمر درجات الحرارة بالانخفاض يوم الاثنين.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● القدس وضواحيها – ١٥°
● تل ابيب وضواحيها – ١٩°

[redacted]

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٩٦/١/٢٥ (سحب ٩٦/٤)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 835724

فاز بسيارة هوندا الرقم 411908

فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 630070, 416803, 152933, 733172, 253459, 709359, 371767, 893200

فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 49085, 31164, 59004, 71656, 93171, 05518, 91871, 07813, 34829, 54952, 59143, 15970, 47293, 88587, 73216, 24159, 98431, 57340, 39423

فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 708, 690, 657, 353, 213

فازت بمبلغ 24 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 95, 99, 73, 12, 40

فازت بمبلغ 8 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 4, 6

م ن ا ق ص ا ت

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٢٦ كانون الثاني ١٩٩٦ صفحة ٨

تمار غوجانسكي في الكنيست :

وضع المقابر الاسلامية في البلاد ثمرة لسياسة الاهمال السلطوية

* تقرير مكتب شكاوى الجمهور يحمل المسؤولية عن الاوضاع في المقابر الاسلامية على وزارة الاديان ولجان الاوقاف *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعتبرت النائبة الجبهوية، تمار غوجانسكي، وضع المقابر الاسلامية خاصة في اللد والرملة، ثمرة لسياسة اهمال اتبعتها وزارة الاديان.

جاء ذلك في سياق الكلمة، التي القتها في النقاش، الذي شهدته الكنيست، امس الاول الاربعاء، حول تقرير مفوض شكاوى الجمهور وخصص للاوضاع المزرية في المقابر الاسلامية.

واكدت غوجانسكي، انه طالما لم تسع وزارة الاديان لتسييج المقابر الاسلامية والعناية بها، فانها تفتقد الى المصداقية ولا تستحق الثقة والامانة.

وقالت غوجانسكي انها زارت المقابر الاسلامية في اللد ويافا وتل ابيب. وزعزعت لما رأته من اهمال، خاصة، في المقبرة الاسلامية المحاذية لجامعة تل ابيب، التي تضم رفات اجيال عديدة من المسلمين، لكنها مهملة بشكل لا يصدق، لا جدار او لافتات او شواهد قبور او اي معلومة تشير الى ان المكان مقدس. وفي بعض الاماكن بقايا الواح شايش محطمة. والمكان مليء بالاشواك والاعشاب. ويصعب على ذوي الموتى المدفونين في المقبرة، معرفة اماكن القبور او اين مدفون نجل كل عائلة، لانعدام اي تسجيل.

واشارت غوجانسكي الى ان الانكى من الاهمال القائم، هو ان عمال وموظفي مكتب حكومي قريب يوقفون سياراتهم مجانا في المكان دون اي مراعاة لحرمته!

* تقرير مكتب شكاوى الجمهور *

وجاء في تقرير مفوض شكاوى الجمهور، ان عددا كبيرا من المسلمين في الرملة واللد، دفنوا امواتهم على حسابهم الخاص. وان الاوضاع في المقابر الاسلامية معيبة، فالاهمال لا يصدق والقبور مبعثرة والعظام مكشوفة ومرمية فوق الارض والقمامة تملأ المقابر!

وتضمن التقرير تفاصيل شكاوى قدمها عدد من المواطنين المسلمين حول الاهمال الفظيع في المقابر، منها على سبيل المثال، لا الحصر، شكوى قدمها مواطن من اللد، قال فيها انه ذهل عندما فتش عن مكان في المقبرة لدفن والدته. ولانعدام اي شارة في المكان، برزت العظام عند حفر القبر.

والقى تقرير مكتب شكاوى الجمهور المسؤولية عن الاوضاع على وزارة الاديان ولجان امناء الوقف.

واصدر مكتب شكاوى الجمهور توصياته لتحسين اوضاع المقابر في اللد والرملة، وطالب لجان الوقف باتخاذ الاجراءات اللازمة لمنع الدفن غير المراقب. ودعا الى اقامة مجلس يضم في عضويته لجان الوقف، كما هو الامر في الوسط اليهودي. وعلى قسم شؤون الدين الاسلامي في وزارة الاديان، متابعة ومراقبة وظائفية وعمل لجان الوقف ومدى تنظيمها وادارتها للمقابر. وألزم مكتب شكاوى الجمهور وزير الاديان بتقديم تقرير حول ماذا عملته الوزارة لاصلاح الاوضاع، حتى موعد اقصاه (٩٦/٣/٣١).

* مقبرة «صرفند الخراب» *

وقرر قاضي محكمة الصلح في الرملة، شمونيل باروخ، اعفاء السيد نوري العقبي، رئيس جمعية مؤازرة حقوق البدو، من دفع مصاريف الدعوى، التي رفعها ضد شركات «سوليل بونيه» و«تطوير نس تسيونا» و«يسرائيل مليبو»، لوقف الاعمال في «صرفند الخراب» قرب «نس تسيونا»، وذلك لمنع تدنيس المقبرة الاسلامية في المكان.

وتقدم العقبي الى المحكمة بعد ما رآه من نبش للقبور وبعثرة العظام في المكان.

وبعد البحث في القضية، التزمت الشركات بزرع العشب الاخضر والحفاظ على القبور وعدم تثبيت مقاعد خاصة. وان يستمر العمل بالتنسيق مع ممثلين عن الاوقاف الاسلامية وباشرافهم.

● مقبرة القسام ●

وفد من اهالي ميعار ينظف مقابر القرية

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قام امس الخميس، لفيف من اهالي ميعار، بتنظيف مقبرة القرية، تعبيرا عن ارتباطهم بقريتهم التي طردوا منها في عام (١٩٤٨).

وقال احد المشاركين في عملية التنظيف ل «الاتحاد»: «ان قدسية المقابر واجداث الآباء والاجداد، تحتم علينا صيانتها».

واشار الى ان اهالي ميعار يتواجدون شهريا بين انقاض القرية ويقومون بعمليات تنظيف للمقابر، مؤكدين بذلك انهم لن ينسوا ولن يغفروا.

باقتراح من كتلة الجبهة

مجلس عين ماهل المحلي يطالب بتغيير مسار شارع «١٠»

● الناصرة – مكتب «الاتحاد»، من محمد حبيب الله – عقد مجلس عين ماهل المحلي مساء الاربعاء، جلسة طارئة، بناء على طلب الجبهة، لبحث موضوع شارع رقم «١٠» الذي يصل الى طرف القرية من الجهة الغربية ويشق الارض الى نصفين وبناء على ذلك اثارت كتلة الجبهة في جلسة سابقة الموضوع وتقرر فيها بالاجماع، المعارضة على تخطيط الشارع وتقديم بديل عنه. وذلك لمنع تقسيم الارض الى قسمين وبالتالي منع اصحابها من استغلالها. وقد بُلغ اعضاء المجلس بقبول الاعتراض. ولكن على ارض الواقع كان شيء آخر والتبليغ الرسمي كان رفض الاعتراض. وقد بوشر العمل في الشارع حسب التخطيط القديم.

واتخذت في الجلسة عدة قرارات اقترحتها الجبهة وهي: * تقديم خرائط مفصلة لتعديل الشارع حيث لا يقسم الارض الى قسمين ونقله الى الارض المحاذية للقرية وهي الارض الوعرة حيث انه سيكون بعرض ٥٠م وبطول ٥كم * المطالبة بعدم التنازل عن اعطاء القرية مدخلا جديدا من جهة الارض الوعرة حيث يربط «الشيكونات» بالشارع المذكور اعلاه * على الاهالي والمجلس ان يقدموا اعتراضهم على الشارع عند الاعلان عنه رسميا بالصحف وقد كلف محامي المجلس السيد محمد ابراهيم بمتابعة الامر.

وكذلك تم بحث مشكلة المياه في القرية اثر تفجر الخط الرئيسي والوحيد الذي يزود القرية بالمياه وذلك منذ يوم السبت الماضي، وقد حُلت المشكلة جزئيا حيث تُزود القرية بكمية جزئية من بلدية «نتسيرت عيليت» والاماكن العالية لا تصلها المياه قطعيا ويتم تزويدها بواسطة الاطفائية. وقد اثارت كتلة الجبهة الموضوع لانها مشكلة مزمنة ومتواصلة وتعاني منها القرية طوال ايام السنة.

وقد طالبت الجبهة عدة مرات بحل المشكلة من خلال دراسة شاملة واعطاء الامر اولوية كاملة.

احتجاجا على عدم توقيع اتفاق التعويضات

عمال «اومان» يتظاهرون في تل ابيب

* عدد من اعضاء الكنيست والوزراء يهرعون للتضامن!! *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تظاهر، امس الخميس، نحو مئة من عمال مصنع «اومان»، مقابل مكاتب شركة «كلال» في تل ابيب، احتجاجا على عدم توقيع اتفاق التعويضات للعمال بعد فصلهم.

يذكر ان مصنع «اومان» في بلدة «اوفكيم» اغلق قبل شهر وحتى اليوم انعدم اي حل لمشكلة العمال المفصولين.

وتفجرت المفاوضات بين الهستدروت ولجنة العمال وادارة «كلال» حول حقوق العمال المفصولين.

وقال يوسي مرتسيانو، سكرتير مجلس عمال «اوفكيم»، ان ادارة «بولجات» تراجعت عن كل الوعود والاتفاقات لدفع التعويضات. وان الخلاف الجوهري يدور حول الاجر الاساس وحجمه وما يشمله من مركبات مثل «البريميا».

وتواجدت في مكان المظاهرة قوات معززة من الشرطة.

ولفت الانتباه حضور عدد من اعضاء الكنيست والوزراء، «للتضامن مع العاملين»! وعزا المتظاهرون ذلك الى قرب الانتخابات التمهيدية في الاحزاب.

وقال وزير الاديان، شمعون شطريت، ان «الاهتمام بقضايا الناس، خاصة في البلدات البعيدة عن مركز البلاد، قبيل الانتخابات امر شرعي ومن حق كل ممثل جمهور التوجه الى الناس طالبا ثقتهم»!

خدمة جديدة في «بيزك» لوضع حد للمضايقات الهاتفية

● الناصرة – مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – الخدمة التي بدأت شركة «بيزك» بتقديمها للمواطنين، واعلنت انها ستصل الى كافة البيوت خلال السنة القادمة، وهي «المكالمة الاخيرة» او «نجمة ٤٢» من شأنها ان تضع حدا للمضايقات الهاتفية التي يعاني منها الكثير من المواطنين، ولا تزال اماكن كثيرة في الدولة محرومة منها.

وفي حديث ل «الاتحاد»، قال السيد يوسف عسلي، من قسم التسويق في «بيزك»، ان عدم وصول هذه الخدمة لكافة المناطق يعود الى عمل شركة «بيزك» المرتبط بمركزيتين من شركتي «تديران» و«تلراد» وان جميع المناطق المتصلة بشركة «تلراد»، لم تصل اليها الخدمة، وتسعى «بيزك» لادخالها حتى نهاية هذه السنة.

وتمكن خدمة «نجمة ٤٢» المواطن من معرفة آخر مكالمة وصلت اليه. والمناطق العربية التي وصلت اليها هي: كفركنا وطرعان والمشهد ورمانة وعرب الهيب والعزير وطوبا الزنغرية والمزرعة والشيخ دنون وام الغنم ودبورية وكفركما وكفرمصر وطمرة الزعبية وعرب الشبلي وكوكب ابو الهيجا ودالية الكرمل وعسفيا وبيت جن وام الفحم ومصمص ومعاوية والمشيرفة والبياضة وام القطف وعارة وعرعرة وبرطعة وكفرقرع وفي حيفا وصلت الخدمة الى الهواتف التي تبدأ بالارقام (٥١) و(٥٥) وارقام (٣٦) و(٣٧) و(٣٨).

وبامكان المواطنين في جميع هذه المناطق شراء جهاز خاص تظهر عليه المكالمة وتسمى ب «المكالمة المعروف مصدرها» باستثناء دالية الكرمل وعسفيا. اذ في خدمة «نجمة ٤٢»، بامكانك الوصول الى المكالمة وسماع صوت المتكلم الاخير دون معرفة رقم الهاتف.

والمواطنون في المناطق المذكورة اعلاه بامكانهم الاستفادة ايضا من خدمة «مكالمة متوقفة» او «نجمة ٤١» والتي بالامكان استخدامها عند الاتصال برقم هاتف معين ويكون مشغولا لفترة طويلة، فعند وضع شارة النجمة ورقم (٤١) يمكنك اغلاق سماعة الهاتف وعندما ينهي الطرف الآخر مكالمته يقرع الهاتف في بيتك بصوت مميز عن المكالمات العادية وعندها يمكنك التحدث مع الطرف الآخر.

تقديم شرطي من الناصرة الى المحاكمة التأديبية بعد ادانته بالاعتداء على سكرتير جبهة الناصرة

* الاعتداء وقع بعد اطلاق النار على فتى، في مركز المدينة، بشكل متعمد واصابته بجروح

* عضو البلدية عدنان ابو ربيع يستأنف على قرار اغلاق ملف شكواه *

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – ابلغ مدير شعبة التحقيق مع رجال الشرطة التابعة لوزارة القضاء، عيران شندر، سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية، السيد اديب ابو رحمون، في رسالة ابرقها اليه، ان شعبة التحقيق في الوزارة قررت تقديم الشرطي دافيد فرطوش، الملقب ب «دودو»، الى المحكمة التأديبية بعد ان ثبت استخدامه العنف بشكل غير قانوني ضد ابو رحمون.

وكان ابو رحمون قد تقدم بشكوى الى شعبة التحقيق مع رجال الشرطة التابعة لوزارة القضاء ضد الشرطي المذكور بعد ان قام الاخير بالاعتداء عليه بشكل وقح ودون اي سبب وذلك خلال تواجده، مع قيادة البلدية، في منطقة العين لتهدئة الخواطر عند وقوع حادث اطلاق النار على مواطن من المدينة من قبل شرطي «حرس الحدود» واصابته في رجله وذلك بتاريخ (١٠/٢٩/ ١٩٩٥). وقد اعتدى الشرطي «دودو» على ابو رحمون وقام بضربه على وجهه بقبضته، كذلك اعتدى بقبضته، ايضا، على عضو البلدية عدنان ابو ربيع.

ومن جهته تقدم ابو ربيع بشكوى اخرى ضد الشرطي. الا ان شعبة التحقيق في الوزارة اغلقت الملف بشأن شكوى ابو ربيع بحجة «عدم وجود ادلة كافية». وقد استأنف المحامي عماد جبران، باسم موكله، ابو ربيع، على هذا القرار وطالب بتقديم الشرطي المعتدي الى المحاكمة التأديبية بتهمة الاعتداء على ابو ربيع ايضا.

وكان المدعو «دودو» قد تصرف، في ذلك اليوم بشكل هستيري واستفزازي وراح يهاجم الجمهور، الذي تجمّع في المكان بعد اصابة المواطن النصراوي برصاص شرطي «حرس الحدود»، كذلك راح «دودو» هذا يطلق النار في الهواء، مما شكل خطرا على الجمهور، الذي كان في اغلبيته طلاب مدارس، حيث تزامن الحادث مع وقت انهاء اليوم الدراسي في مدارس المدينة. وقد توجه اليه ابو رحمون وابو ربيع مطالبانه بالمحافظة على الهدوء بدلا من مهاجمة المتجمهرين واثارتهم تحسبا من وقوع مضاعفات، حيث كان الجمهور يغلي غضبا على حادث اطلاق الرصاص على احد مواطني المدينة. كذلك توجه ابو رحمون الى قيادة الشرطة في المدينة، التي كانت تتواجد في المكان، مطالبا اياها بالتدخل ولجم الشرطي «دودو». الا ان الشرطة لم تحرك ساكنا، واستمر هذا الشرطي، الذي كان بلباس مدني، بالاعتداء على الجمهور. ووصلت الوقاحة به الى الاعتداء على سكرتير جبهة الناصرة وعلى عضو البلدية.

ويشار ايضا الى ان ابو رحمون وابو ربيع كانا، في حينه، قد ابرقا بشكوى الى وزير الشرطة (في حينه)، موشيه شاحل، شرحا فيها ملابسات الحادث والاعتداء عليهما، وطالبا بمعاقبة الشرطي «دودو».

هذا، وقال سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية، اديب ابو رحمون، ردا على قرار شعبة التحقيق في الوزارة، انه ينظر بايجاب الى هذا القرار، خاصة بعد ادانة الشرطي بتهمة الاعتداء غير القانوني، وانه ينتظر ان يتلقى هذا الشرطي عقابه على تصرفه الوقح والاستفزازي الذي كاد ان يوقع مضاعفات نحن في غنى عنها. واكد ابو رحمون ان الشرطي المذكور قام بالاعتداء ايضا على عضو البلدية عدنان ابو ربيع، وانه كان شاهدا على ذلك. وطالب الشعبة باعادة النظر في قرارها وتقديم الشرطي الى المحاكمة التأديبية بتهمة الاعتداء على ابو ربيع ايضا.

الوني لا تشارك في اجتماعات ادارة «ميرتس»

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – رفضت شولميت الوني، وزيرة الاتصال وزعيمة حركة «ميرتس»، امس الخميس، حضور جلسة ادارة «ميرتس» المتعلقة ببحث انتخابات الكنيست القريبة. وعللت ذلك بالاجواء غير الودية التي سادت هذا النوع من الاجتماعات. واوضحت الوني ان صلتها بزملائها في «ميرتس» اصبحت غير حسنة.

وقالت الوني انها تلقت في الاونة الاخيرة اقتراحات كثيرة تتعلق بمستقبلها، الا انها لم تقرر بعد ما اذا كانت ستخوض الانتخابات بقائمة مستقلة ام لا.

هذا وحاولت ادارة حركة «ميرتس» تلطيف الضربة التي تلقتها من الوني بقرارها عدم التنافس على زعامة «ميرتس» والاقتراح عليها احتلال منصب رئيسة الحركة.

تخوفات في حزب «العمل» من البرايمريز

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – يخشى وزراء وكبار المرشحين في حزب «العمل» من نتائج الانتخابات الداخلية «البرايمريز» في حزبهم، وذلك لان اسماءهم تندرج في نهاية القائمة التي ستعرض على اعضاء الحزب والمدرجة وفق الابجدية العبرية. ومن هؤلاء الوزراء حاييم رامون وابراهام شوحط اللذان يندرج اسماهما في اسفل هذه القائمة.

ويأتي خوفهم من هذا الامر في حالة ترسيم اعضاء الحزب لاسماء المرشحين الذين في اول القائمة وان يتركوا الذين في آخرها، الامر الذي يخرجهم من قائمة مرشحي الحزب لانتخابات الكنيست.

وتجدر الاشارة الى ان من بين الذين يخشون الا يدخلوا القائمة النهائية للمرشحين تندرج الاحرف الاولى لاسماء عائلاتهم من الحرف «ن» الى الحرف «ت» حسب الابجدية العبرية.

حملة الحزب ١٩٩٦

وصلت الينا هذا الاسبوع المبالغ التالية:
منشة خليفة – بيتح تكفا ١٠٠٠ شيكل – كفرياسيف ٥٠٠ شيكل – عرابة ٧٠٠ شيكل – نهريا ٥٠٠ شيكل.
نرجو من سكرتيري الفروع والمناطق ايصال المبالغ حالا التي جمعت الى ادارة الحسابات في تل ابيب.
يمكن ارسال التبرعات الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي ص.ب ٢٦٢٠٥ تل ابيب – يافا. او بواسطة اعضاء الحزب.

ادارة الحسابات

انتخاب شادي شويري رئيسا للجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – انتخبت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا، الطالب شادي زيدان شويري، رئيسا لها. والطالبة غدير نقولا سكرتيرة. والطالبة سماهر نجار امينة للصندوق. وذلك في اجتماعها الاول هذا الاسبوع.

وباشرت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا، نشاطاتها بعد انتخابها قبل حوالي شهر وفوز الجبهة بتسعة مقاعد. وشارك مندوبون عن اللجنة في مؤتمر الطلاب الثانويين العرب في كفرقاسم، شرحوا فيه عن حياة الجامعة وكيفية القبول الى الجامعة وما الى ذلك.

وبعث شادي شويري، برسالة الى الدوائر المختصة في الجامعة، لافساح المجال امام الطلاب المسلمين الصائمين، بتقديم الامتحانات في موعد خاص بعد العيد.

واعلنت اللجنة انها فتحت دورتين لطلاب قسم الرياضيات وقسم الاقتصاد، سنة اولى وثانية، للمساعدة وتقديم الاستشارة المفيدة في الامتحانات.

ونظمت اللجنة مساء امس الاول، الاربعاء، محاضرة حول اساليب تفادي الضغط النفسي قبيل الامتحانات، قدمتها د. هالة حزان، رئيسة لجنة متابعة قضايا التعليم العربي، وتمحورت حول كيفية تحسين اساليب الدراسة والاستفادة من التجارب وتعزيز الثقة بالقدرات الذاتية.

ووقع مئات الطلاب العرب في جامعة حيفا، على عريضة تطالب ادارة الجامعة بتمديد فترة وقت الامتحانات كما هو متبع مع الطلاب الاجانب والقادمين الجدد وكما هو متبع في كلية الحقوق.

التوقيع رسميا على تحويل العريان الى قرية معترف بها

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – وقع وزير الداخلية، حاييم رامون، امس الخميس، على امر رسمي وخارطة، لتحويل العريان الى قرية رسمية معترف بها وشملها في المجلس الاقليمي «منشه».

جاء ذلك في بيان عممه رامون امس على وسائل الاعلام، مشيرا فيه الى «ان منطقة العريان اقتطعت من منطقة القرية المجاورة «مي عمي». وبعد نشر الامر في الجريدة الرسمية وضم العريان الى المجلس الاقليمي «منشه» ستحظى القرية بتمثيل خاص فيه وبميزانيات خاصة».

الهستدروت تؤيد نزاع العمل في وزارة الداخلية ومصنع «رفائيل»

● تل ابيب – لمراسلنا النقابي – قررت لجنة التنسيق العليا في قسم التنظيم المهني في الهستدروت، امس الخميس، المصادقة على اعلان نزاع عمل في كل من وزارة الداخلية ومصانع «رفائيل».

واوضح مراسلنا ان نزاع العمال في وزارة الداخلية يأتي على خلفية اتفاق الاجور وضرورة تعديله بصورة تمنحهم المساواة مع الموظفين الحكوميين الآخرين. فيما ان نزاع عمال «رفائيل» يأتي على خلفية قرار الادارة باغلاق المصنع وعدم الموافقة على التباحث مع العاملين او ممثليهم حول قضاياهم.

مطالبة وزير الداخلية بتجديد جواز سفر رجا اغبارية

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – بعث المحامي حسن جبارين، باسم «جمعية حقوق المواطن في اسرائيل»، برسالة الى وزير الداخلية، حاييم رامون، يطالبه فيها بالغاء تقييد تجديد جواز سفر رجا اغبارية من ام الفحم.

وكان وزير الداخلية، اريه درعي، منع في عام (١٩٨٩) تجديد جواز سفر اغبارية، لخمس سنوات كما هو متبع في البلاد. وفرض عليه تجديده سنويا. وفي كل مرة كان يطلب اغبارية تجديد جواز سفره، تتلكأ السلطات في اصداره وتؤخره فترة اشهر، الامر الذي منع اغبارية من السفر الى خارج البلاد.

واشار جبارين في رسالته الى ان اغبارية تقدم قبل اربعة اشهر بطلب لتجديد جواز سفره، لكن الوزارة ترفض ذلك بدون اي حجة مقنعة.

وقال المحامي جبارين ان رفض تجديد جواز سفر اغبارية، يعتبر اعتداء فظا على حرية التعبير عن الرأي وحرية التنقل. واشار الى ان اغبارية، عمل في سلك التعليم لخمس سنوات في ام الفحم، ويعمل اليوم في القسم الثقافي التابع لوزارة المعارف في الخضيرة.

يذكر ان تقييد حرية اغبارية جاء بسبب آرائه السياسية ونشاطه في حركة «ابناء البلد».





تكنولوجيا الليزر والكومبيوتر لعلاج قصر النظر وبعده

اقتراح تعديل ضريبة الأملاك

خطوة الى الامام أم مصيدة؟!

جمعة ويوم

نظير مجلي

ما الذي يجري، فعلا في غرف المفاوضات السورية - الاسرائيلية؟!

قبل ان تبدأ جولة المفاوضات الحالية بين سوريا واسرائيل في واشنطن، وكذلك قبل ان تبدأ الجولات السابقة، صدرت تصريحات من القدس تعلن انه «لا يتوقع ان تنتهي هذه الجولة بنتيجة هامة».

فمع ان رئيس الحكومة، شمعون بيرس، كان يشير التفاؤل وكذا ايضا رئيس وفده الى المفاوضات، اوري سفير، ويتحدثان عن طفرة في الموقف السوري، فان اصواتا اسرائيلية اخرى كانت تخرج في الوقت نفسه بتصريحات متشائمة، خصوصا من طرف وزير الخارجية، اهود براك، والسفير في واشنطن، ايتمار رابينوفتش، المحسوب على براك كمسؤول مباشر عنه ومكمل لدرب رابين.

وسائل الاعلام الاسرائيلية علقت على هذا التناقض بالقول ان هناك اتجاهين في الحكومة، احدهما يؤيد ويسعى الى تحقيق معاهدة سلام مع سوريا قبل الانتخابات، ويقوده بيرس، والثاني يحاول ان يظهر القضية وكأن سوريا ما زالت مترددة، وتريد ابتزاز اسرائيل عشية الانتخابات. ويدفع هذا التيار باتجاه اقناع الادارة الامريكية بأن تضغط على سوريا لكي تتنازل. ولا يتردد في بث السموم للكونغرس الامريكي، حتى يتهمها بدعم الارهاب ويفرض على كلينتون مناصبتها العداء.

تصريحات الوزير يوسي سريد، مساء امس الاول الاربعاء، فقط تؤكد هذا التوجه. وقد اتهم الوزير براك، شخصيا، بعرقلة امكانية التقدم في المفاوضات «بدلا من ان يكون رأس حربة في المجهود لدفع المفاوضات، كما يتطلب منه مركزه كوزير خارجية».

ولكن، هل حقا هي تناقضات داخل الحكومة الاسرائيلية؟ واين يقف بيرس فعلا، مع التيار الاول ام مع التيار الثاني، ان كان هناك اصلا تياران؟! وما هي حدود هذه اللعبة والى اين تؤدي؟!

❑ ❑ ❑ ❑

قبل الاجابة، لا بد من التذكير بما قلناه عند بدء المفاوضات، وفي الوقت نفسه الاشارة الى الموقف السوري الحقيقي، كما عبر عنه موفق العلاف، الرئيس السابق للوفد السوري المفاوض والذي اصبح الان امينا مساعدا للجامعة العربية، في مقابلة مطولة مع القناة الفضائية المصرية، فجر امس الخميس.

فقبل حوالي خمسين يوما، عندما اعلن بشكل درامي (في واشنطن) عن انعطاف في المفاوضات على المسار السوري ووقف بيرس يبشر بتطور ايجابي في مواقف الرئيس الاسد، رحبنا بهذا ولكننا حذرنا من ان يكون في الامر لعبة.

واشرنا في حينه الى ان احدى الخطوات الاولى التي قام بها بيرس، اثر انتخابه رئيسا للحكومة بعد اغتيال رابين، التفاوض مع حزب «المفدال» لضمه الى حكومته او على الاقل ضمان تأييده من خارج الائتلاف. والثمن الذي دفعه رئيس الحكومة يومها هو التعهد بعدم التوقيع على المزيد من الاتفاقات (المقصود هو الاتفاق مع سوريا بالذات) وبتجميد مفاوضات الحل النهائي للقضية الفلسطينية الى ما بعد الانتخابات، بل وعدم الاستمرار في المرحلة التالية من اعادة الانتشار، الا بعد اخذ موافقة «المفدال».

فقد كان واضحا ان من يقبل بهذه الشروط، ولو شفهيا، انما يكون مستعدا لافشال مفاوضات السلام. وشعرنا ان هذه هي حقيقة الموقف الاسرائيلي، وانه جاء لارضاء الولايات المتحدة التي تصر على احراز تقدم كبير على هذه الجبهة لمصلحة رصيد الرئيس كلينتون في الانتخابات الرئاسية (تشرين الثاني ١٩٩٦). ولا توجد حكومة اسرائيلية قادرة على اثارة غضب الامريكان.

وكان التقدير، ان الضغط الامريكي قد يفيد، خصوصا وان الطريق مسهلة لتحقيق معاهدة سلام، فالرأي العام الاسرائيلي بدأ يتهيأ للانسحاب من الجولان. وسوريا تعلن انها توافق على سلام كامل مقابل انسحاب كامل. ونحن من الذين يعتقدون ان خوض الانتخابات مع اتفاق سلام ناجز مع سوريا، حتى لو اشتمل على الانسحاب الكامل، فان الامر سيكون في مصلحة حزب «العمل»، وسيفوز برئاسة الحكومة وربما بمقاعد اكبر في الكنيست.

ولكن الاجواء الاخيرة ترجح، للاسف، الكفة الاخرى. فالشكوك بأن حكومة اسرائيل ليست معنية بانجاز معاهدة سلام حاليا، تزداد لدينا بقوة.

وزادتها اكثر تصريحات العلاف، قال:

من الصعب علينا ان نفهم ما الذي تريده اسرائيل. لقد قلنا من البداية اننا مستعدون لسلام كامل مقابل انسحاب كامل. وبعد مقتل رابين خطونا اكثر. واوضحنا بالضبط اي سلام نقصد. قلنا لهم وجها لوجه: «نريد سلاما عاديا، مع علاقات دبلوماسية واقتصادية وتطبيع كامل وتعاون تام». ولكن بالمقابل نريد تعهدا بانسحاب كامل، فرفضوا وما زالوا يرفضون حتى اليوم اعطاء مثل هذا التعهد ولو حتى شفهيا.

واضاف: ارادوا ان نتحدث عن ترتيبات امنية، فقلنا: مستعدون، ولكن شرط ان تكون الترتيبات متبادلة وبدون المساس بالسيادة السورية، وشرح مفصلا: يتحدثون عن مرتفعات الجولان باعتبارها منطقة استراتيجية عالية، وهذا صحيح، لكن هناك جبالا اعلى في الجليل، يمكنها ان تخدمهم لمراقبة الحدود وتحركات حتى النمل فيها. فاذا ارادت مناطق منزوعة السلاح فلتكن هذه مناطق متبادلة. هذه هي العدالة. ولكن، من يحتاج في الواقع الى مثل هذا؟ هل فعلا اسرائيل تحتاج الى الامن ام نحن العرب الذين نحتاجه امامها. ان اسرائيل تعلن ليل نهار ان جيشها اقوى من كل جيوش العالم العربي. وامريكا تعلن ليل نهار انها تضمن التفوق الاسرائيلي العسكري على كل الجيوش العربية مجتمعة. وفوق هذا تشركها في مخططاتها الاستراتيجية، والاقمار الصناعية والتجسسية. وبالمقابل، عندما تستورد سوريا قطعة غيار لدبابة قديمة، تصادر قبل ان تصل الى اصحابها ونتعرض للهجوم والانتقاد.

وسئل العلاف: اذن، لماذا المفاوضات؟

فأجاب: نحن لم نيأس من امكانية تقدم مسيرة السلام. بل نعتقد انه ما من طريق سوى انجاح المسيرة السلمية. فهذا النجاح يساعد الجميع. ولكن على الجانب الاسرائيلي ان يدرك هذه الحقيقة ويتصرف بشأنها كما يجب. نحن من جهتنا لا تضغطنا الانتخابات الاسرائيلية ولا الانتخابات الامريكية. فهذا شأن داخلي لكل بلد. كل ما نريده هو استرجاع ارضنا حتى اخر حبة تراب، ليتعهدوا لنا بذلك، فنبدأ في التطبيع. هذا هو موقفنا. قلناه بكل صراحة ووضوح، ولذلك، فان ما يدعونه عن «وتيرة بطيئة» او عن «تردد سوري» هو محض افتراء. فلو كنا نحن الذين نؤخر، لكان رد الفعل الامريكي بشكل اخر.


●جلسة مفاوضات اسرائيلية - سورية قرب واشنطن●

❑ ❑ ❑ ❑

لم يقل العلاف هذا الكلام بالسر، ولا نقله عنه صحفي التقاه في غرفة مغلقة. لقد قاله من على شاشة التلفزيون وببث حي، بالكلام والصورة. والعلاف هو اكثر من يعرف خبايا المفاوضات السورية - الاسرائيلية. لم يتهرب من اي سؤال. رد على كل الحجج الاسرائيلية.

فاذا جمعنا كل هذه الخيوط، من اتفاق بيرس مع «المفدال» عبر تصريحات سريد الى اقوال العلاف، هل يبقى شيء غير واضح في الصورة؟!

حتى الحديث عن خلافات داخلية في اسرائيل تصبح في موضع الشك.

فالسيد شمعون بيرس هو الذي يقود سفينة المفاوضات. بيده كل المفاتيح. وعندما عين براك وزيرا للخارجية، افهمه بوضوح ان المسؤول عن كل مفاوضات السلام على جميع المسارات هو رئيس الحكومة او من ينوب عنه. فرض عليه اوري سفير ليس رئيسا للوفد المفاوض فحسب، بل مديرا عاما للوزارة ايضا. وخفض من مسؤولية رابينوفتش في اطار مساعيه للسيطرة على المفاوضات.

اي ان براك محدود الصلاحيات في هذا الموضوع.

وعندما وافق براك على هذا التوجه، فعل ذلك لانه يعرف حجمه. فهو وزير جديد. مكانته في حزب «العمل»، خصوصا على صعيد التنظيم الداخلي، محدودة. وهو يطمح بزعامة الحزب بعد بيرس. ينافسه على ذلك حايم رامون. وبيرس يفضله على رامون. ومن المستبعد ان يكون هناك خلاف بينهما، بل ان مصير براك متوقف على رأي بيرس فيه.

لذلك فان براك لا يلقي التصريحات عبثا، او كنوع من التمرد او الخلاف مع بيرس، بل بالعكس. اقرب الى المنطق انهما متفاهمان على كل شيء. واذا كان سريد صادقا في نقده، عليه ان يوجهه مباشرة الى بيرس.

❑ ❑ ❑ ❑

المشكلة ان هذا الاسلوب بات مكشوفا كنوع من التلاعب، ولكنه لعب بالنار، لان الوقت ليس في صالح بيرس وحزبه وحكومته. والاعتماد على تقديم موعد الانتخابات كورقة اربح من ورقة معاهدة السلام مع سوريا، هو مغامرة، ليس فيها شيء مضمون. لان الناخب سيواجه، عندها، مشكلة كبرى. فلن يعرف بالضبط ما هو الثمن الذي يدفعه في السلام. وسيكون عرضة لمبالغات اليمين.

بينما، خوض المعركة بصراحة، مع مسودة اتفاق واضحة، سيوفر الكثير من الجهد والعناء على الناخبين. وسيرون المعركة بين احزاب تؤيد السلام واحزاب لا تؤيد السلام.

والسلام في هذه الحالة ليس فقط مع سوريا، كما نلاحظ، فهناك لبنان من بعدها، وهناك طابور الدول العربية المنتظر من دون صبر للتطبيع مع اسرائيل. ولذلك فالاغراء بالسلام اكبر واقوى من الاغراء الذي يوفره مقتل رابين.

الانتخابات الفلسطينية بين الاشادة والاتهام

كانت الانتخابات الفلسطينية حديث الساعة سواء في وسائل الاعلام او بين الجماهير العربية واليهودية في اسرائيل وكذلك في المناطق المحررة والمحتلة. وكان هناك من اشاد بهذه التجربة التي خاضها الشعب الفلسطيني لاول مرة، كما كان هناك من اشار اليها بأصابع الاتهام.

وقامت «الاتحاد» باستمزاج آراء الفلسطينيين حول هذه الانتخابات، وكلفت مراسليها بذلك.

● تقرير وتصوير: عبد الرحيم ريماوي وثائر ابو بكر ●

• مروان البرغوثي (عضو المجلس التشريعي المنتخب) يرى ان من اهم المهام المطروحة على المجلس التشريعي هي تنظيم علاقة واضحة بين المواطنين والسلطة التشريعية ووضع نظام ولائحة داخلية تنظم عمل المجلس في ممارسة دور المراقبة والمساءلة والمحاسبة للسلطة التنفيذية بشكل واضح وحازم، اضافة الى وضع القوانين واللوائح التي تنهي حالة الفوضى والفراغ القانوني في الارض الفلسطينية. ويعتقد البرغوثي ان الانتخابات العامة التي انجزها الشعب الفلسطيني تشكل بداية حقيقية من اجل بناء مجتمع دمقراطي متطور وبناء انسان فلسطيني جديد وهذا يلقي على المجلس مهمة وضع جملة من الخطط والمشاريع العميقة التي تكفل بناء بنية تحتية حقيقية. واوضح ان القانون وجملة التشريعات التي يجب على المجلس ان يعمل على وضعها هي التي تضع العلاقة بين المواطن والسلطة في سياقها الصحيح والذي يحدد دور وواجب كل منهما وان حرية الرأي والتعبير والتنظيم هي قضايا غير خاضعة للنقاش.

ويرى البرغوثي ان عودة اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني تشكل مكسبا وانجازا كبيرين، اما فيما يتعلق بعقد الدورة للمجلس الوطني فذلك يشكل ضرورة فلسطينية بعد كل هذه التطورات، سيما وانه يعقد للمرة الثانية على ارض الوطن وسيكون من اهم القضايا على جدول اعماله هي قضية الاتفاق المبرم بين السلطة الفلسطينية واسرائيل حول تعديل بعض بنود الميثاق الوطني الفلسطيني، ولكنني لا اعتقد ان هذا التعديل يجب ان يكون مجانيا حيث ان اي تعديل يجب ان يحصل على موافقة ثلثي الاعضاء. وقد يخفق المجلس في ذلك ولكن الاقرار بمبدأ اقامة الدولة الفلسطينية من قبل اسرائيل يتوجب ان يكون شرطا لاي تعديل.

اما عبد الجواد صالح عضو المجلس المنتخب فيرى ان وضع نظام داخلي لعمل المجلس سيساعده على اتخاذ قرارات سليمة ويقترح تشكيل لجان متخصصة داخل المجلس تناقش وتبحث وتقوم بصياغة توصيات لعرضها على المجلس لاتخاذ قرار. ويرى ان على النظام الاساسي ان يحدد علاقة المواطن بالسلطة بشكل يكفل مشاركة اكبر قدر ممكن من الناس في اتخاذ القرار مما يساعد على اعادة اللحمة للنسيج الاجتماعي الفلسطيني. وفيما يخص البنية التحتية المادية فيرى انه يجب الاستنارة بالخطة الاستراتيجية التي وضعها د. يوسف الصايغ والتي لا يدري كيف سيتم التعامل معها على ضوء الاتفاقات المعقودة بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي والتي برأيه مسّت الكثير من امكانية التطور الاقتصادي الفلسطيني ورسخت الى حد ما التبعية للاقتصاد الاسرائيلي. وهنا يأتي دور المجلس في تصحيح الامور، ويرى ان النظام الاساسي هو الذي يجب ان يكفل الحريات الشخصية وحرية الفكر والمعتقد والتعددية وحرية الصحافة والمساءلة والمحاسبة سواء للسلطة او للمجلس المنتخب من قبل المواطنين. ويؤكد عبد الجواد صالح انه سيقوم بعرض مسودات كافة القوانين على الجماهير الشعبية في اطار اجتماعات لبحث قانون الاحزاب او قانون الانتخابات ليدلي كل مواطن برأيه لنصل الى حالة من الدمقراطية تمكن الشعب بأسره وليس فقط ممثليه من المشاركة في صنع القرار.

وحول تعديل بعض بنود الميثاق الوطني الفلسطيني، يرى ومن منطلق ايمانه بأن السلام يعني طريقا بمسارين، بأن هناك استحقاقات اسرائيلية لعملية السلام لا بد من تنفيذها، ولا يجوز البحث في هذا قبل استكمال بناء الدولة الفلسطينية عند ذلك يمكن النظر في بعض بنود الميثاق التي ليست شيئا مقدسا وانما شيء وضعه البشر ويمكن تغييره اذا استدعت الضرورة ذلك. اما فيما اذا استمرت اسرائيل بتهديداتها واصرت على تعديل الميثاق بدون الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة، فيرى انه يجب ان تتوقف المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين لانها لن تؤدي الى سلام حقيقي.



● مروان البرغوثي ● عبد الجواد صالح ● غسان الخطيب

* اما المواطن محمد حسن فقد رأى ان على المجلس ان يكفل حرية الرأي والتعبير لمختلف المواطنين وكذلك ضمان التعددية الحزبية والسياسية ويأمل خيرا في ان يقوم المجلس بالعمل على حل جميع القضايا والمشاكل التي تواجه الشعب الفلسطيني.

* المواطنة حسيبة من رام الله ترى ان على المجلس ان يقوم بما يراه مناسبا من اجل الافراج عن جميع الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية وان يعمل على امتداد السلطة الوطنية الفلسطينية الى جميع انحاء الضفة الغربية والقطاع والقدس.

* اما المواطنة سمر الاسمر، فقد رأت ان اهم القضايا التي تواجه المجلس في البداية هي صون الدمقراطية وحقوق الانسان وحرية الرأي والرأي الاخر واطلاق سراح الاسرى والمعتقلين.

* ويرى غسان الخطيب الناطق الاعلامي وعضو اللجنة المركزية لحزب «الشعب» الفلسطيني ان اهمية الانتخابات تكمن في امور جوهرية ثلاثة

اولا: وجود قيادة منتخبة تعطي مصداقية وشرعية وقوة سياسية للشعب الفلسطيني وبالتالي مطالبه المشروعة الامر الذي يشكل قوة دفع جديدة لتحقيق هذا المطلب.

ثانيا: نجاح الانتخابات على المستويين الفني والسياسي يعزز ثقة العالم بالشعب الفلسطيني وبجدارته بالحصول على حق تقرير المصير وتحقيق الاستقلال الوطني ويزيل ما سبق ولحق بنا من سمعة وانطباعات سلبية.

ثالثا: وجود مجلس منتخب مباشرة من الشعب سوف يخلق ديناميكية من شأنها تدريجيا ومع الزمن خلق نوع من المساءلة والشفافية وبالتالي الفاعلية الاكبر في اداء الجهاز التنفيذي المرتقب وسينقل الجدل في الساحة الفلسطينية من العموميات والنظريات السياسية الى قضايا احتياجات الناس اليومية وما يؤدي له ذلك من فرز.

واضاف الخطيب: يخطئ من يعتقد ان غياب المعارضة عن الانتخابات سوف يغيب المعارضة عن المجلس، فبغض النظر عن حقيقة ان اكثرية الفائزين من فتح وان الخلافات في فتح هي حول التفاصيل والاعتبارات الشخصية فقط، الا ان طبيعة مهمات المجلس المتعلقة بقضايا الناس الحياتية والخدماتية والتنموية، والتي ينقسم الناس حولها حسب اختلاف مصالحهم تجاهها سوف تعكس نفسها في اجتهادات متباينة داخل المجلس وخاصة في القضايا غير السياسية مما سوف يبلور معارضة في المجلس ليس للعملية السياسية كما هو حال المعارضة الحالية، ولكن تجاه اداء السلطة الاداري، التنموي والتفاوضي وهذا اكثر فائدة واهمية وواقعية.

احد اعضاء كتلة «فتح» الفائز في انتخابات المجلس التشريعي عن دائرة محافظة جنين السيد احمد سليمان ارشيد

س: كيف تقيّمون العملية الانتخابية؟

ج: العملية الانتخابية سارت بكل هدوء وبكل نزاهة، لم تكن هناك اية مظاهر سلبية سواء في الاداء او الفرز. وهو مظهر نفتخر به ونعتز. لكن من حيث الصبغة كانت انتخابات عشائرية اكثر منها تنظيمية فالصفة التنظيمية كانت ضعيفة، وضعيفة جدا امام المد العشائري، واحيانا عشائرية التنظيم. فمثلا هناك فتحاويون اصلا ولهم باعهم الطويل في العمل التنظيمي، تركوا قائمة «فتح» وساروا مع مرشحين من اقاربهم بغض النظر عن انتماءاتهم او استقلاليتهم التامة عن كل الاطر التنظيمية.

س: هل ستلتزمون بالبرنامج الوطني للحركة الذي على اساسه خضتم المعركة الانتخابية؟

ج: الانسان موقف وموقف صادق بالتحديد، ومن هنا يجب الالتزام الكامل والصارم بالبرنامج الوطني لانه يجسد الثوابت الوطنية الفلسطينية والتي لا يجوز المساس بها او الالتفاف عليها. البرنامج الوطني يمثل طموحات شعبنا ويجسد اهدافه الوطنية في اقامة الدولة بمؤسساتها المبنية على اسلم الاسس او في انتزاع ما تبقى من اراض تقع تحت الاحتلال، وقضية المياه، والمعابر والحدود وتفكيك المستوطنات، وتطبيق قرار الامم المتحدة (١٩٤) الخاص باللاجئين بمعناه ومبناه الدولي لا ينقص منه شيء، الى القدس العاصمة، والامل، الى قضية الاسرى والاسيرات عنوان القضية الوطنية. وهذا ما نقدمه لوطننا والذي ثرنا من اجله، ومن اجله ضحينا وروينا كل شبر منه بالدمع والالم والدم، هذه مسؤولية، وهذه امانة وهذا عهد: «واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولا».

س: ما هي اولويات اعمالكم في المجلس المنتخب؟

ج: اولويات العمل هي كرامة المواطن وحريته، والوحدة الوطنية على المستوى الشعبي، لم نعد قائمة «فتح» ولا مرشحيها، نحن ممثلو الشعب الفلسطيني بكافة اطره واتجاهاته السياسية والفكرية، نعمل لصالح الجميع، وللمصالح العليا للشعب، بدون ذلك لن يكتب لنا النجاح بمهماتنا الاساسية، اما عن الهدف الاول، حرية المواطن وكرامته، فانه بدون توفرها ومناخ من التسامح والاخوة لن يشعر المواطن بأجواء الاستقلال والتحرر، هذا مطلب اساسي واولي، وهناك هدف خاص بـ «فتح»، حيث الكوادر الذين تجاوزوا نضالاتهم وداسوا حقوقهم، او ارتفعوا على تضحياتهم، لا بد من انصاف هذا الكادر، الذي يعتبر بحق عصب العمل بكل صعده ودروبه.

احد الفائزين من كتلة «فتح» عزام الاحمد ابو بكر

س: كيف تقيّمون نتائج الانتخابات؟

ج: لا شك انها تجربة ناجحة للغاية، خاضها الشعب الفلسطيني في الداخل لاول مرة في تاريخه وكان الاقبال كبيرا على الاقتراع فاقت فيه نسبة المشاركة كل توقعات المراقبين مع انني كنت واثقا ان الاقبال سيكون كبيرا رغم كل دعوات المقاطعة. وبهذه المشاركة قال الشعب الفلسطيني امام العالم كله، انه يريد ان يبني مؤسساته، ليحكم نفسه بنفسه، وقال لا للاحتلال ونعم لمواصلة المسيرة لانجاز الاستقلال الوطني باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

لقد مارس الشعب الفلسطيني عملية الانتخابات بهدوء ونظام اعطت صورة حضارية عن شعبنا وهذا بلا شك سيترك آثارا ايجابية تنعكس على دعم شعبنا وقضيته الوطنية.

س: كيف ترون دور المجلس في الحياة السياسية الفلسطينية؟

ج: لا شك ان المجلس الفلسطيني سيكون احد اعمدة الحياة السياسية الفلسطينية في المرحلة القادمة، وعليه مسؤولية كبيرة لانجاز بناء المؤسسات ووضع الدستور والقوانين التي تنظم حياة الشعب الفلسطيني بكل اشكالها السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، سواء قانون الاحزاب او قوانين هيئة المراقبة وتحديد المسؤوليات لمختلف هياكل ومؤسسات واجهزة السلطة الوطنية الفلسطينية التي تضع حدا للتداخل القائم حاليا. الذي يصل احيانا الى درجة الارتجال والتخبط مما يترك آثارا سلبية كبيرة في نفوس الجماهير.

اننا نتطلع الى بناء مجتمع دمقراطي متطور وهذا لن يكون الا في ظل قوانين ومؤسسات وهياكل واضحة المعالم والمسؤوليات وهذا يؤكد على اهمية دور المجلس في صياغة حياة جديدة في مسيرة الشعب الفلسطيني تقوم على قاعدة الدمقراطية والتعددية السياسية، الرأي والرأي الاخر، وفي اطار الاقتراح بين السلطة والمعارضة.

س: كيف ترون موقف المعارضة التي دعت الى المقاطعة؟

ج: انني اعتقد ان الاخوة من المعارضة ارتكبوا خطأ كبيرا في دعوتهم لمقاطعة الانتخابات وعدم المشاركة فيها سيترك آثارا سلبية عليهم اولا وانا واثق انهم سيكتشفون ذلك بأنفسهم خلال وقت قصير، الا اذا ارادوا ان يخدعوا انفسهم، رغم انني اعتقد ان المقاطعة او الدعوة لها كانت تعبيرا عن ازمة داخلية يواجهونها وآمل ان يخرجوا منها قبل فوات الاوان حتى لا يخسروا انفسهم، ونسبة المشاركة الكبيرة من قبل شعبنا في الانتخابات تؤكد هذه الحقيقة وتؤكد خطأ الموقف الذي اتخذوه، واقول لهم تعالوا معنا لنبني هذا الوطن العزيز وننهي الاحتلال ونرفع راية الاستقلال الوطني.

س: هل تعتقدون ان هذا المجلس سيكون من لون واحد

←

الانتخابات الفلسطينية بين الاشادة والاتهام

او ستبرز من داخله معارضة من نوع جديد؟

ج: النتائج التي اعلنت تؤكد ان هذا المجلس لن يكون من لون سياسي واحد، وحتى ابناء التنظيم الواحد، وهناك مكان واسع للمعارضة الايجابية في داخل المجلس كما اظهرت النتائج وانا واثق ان دورها سيترك اثارا ايجابية في مسيرتنا الوطنية سواء فيما يتعلق بعملية مفاوضات الحل النهائي او في وضع القوانين وبناء المؤسسات وفي عملية البناء الاقتصادي والاجتماعي.

المرشح المستقل الفائز في الانتخابات عن دائرة جنين السيد حكمت هاشم زيد

س: هل العشائرية والمحسوبية لعبت دورا في الانتخابات؟

ج: نعم بشكل واضح وبكل اسف وحتى الكتل التي كانت تشكل وحدات سياسية مثل «فتح» و «فدا» و «حزب الشعب»، كان واضحا وضوح الشمس ان العشائرية اعطت ابناءها وحجبت عن حلفائهم وهذا كان واضحا ايضا اذ ان جميع المستقلين، باستثناء القليل جدا منهم، حصلوا على اصوات عائلاتهم بشكل مقلق وحرموا الاخرين من المشاركة في اصوات عائلاتهم.

س: كيف ترون دور المجلس في الحياة السياسية الفلسطينية؟

ج: اعتقد ان هذا المجلس سيلعب دورا هاما في الحياة السياسية الفلسطينية وتقع على مسؤوليته اعباء كبيرة جدا، بدءا من استكمال عملية الاستقلال الوطني مرورا بوضع التشريعات والقوانين الفلسطينية التي سوف تصبغ الدولة الفلسطينية إما بصبغة متطورة حضاريا وهذا ما آمل به، وإما ان تعطي تشريعات وقوانين محافظة تقليدية. وفي الحالتين سوف تعطي للحياة السياسية شكلا مختلفا، ولهذا امل ان تكون القوانين والتشريعات ذات صبغة حضارية تعطي للحياة السياسية الفلسطينية نشاطا ملموسا من خلال التعددية الحزبية ومن خلال حرية الكلمة وحرية الصحافة والاعلام حتى تواكب عملية البناء خطوة خطوة من اجل بناء دولة فلسطينية عصرية، وكذلك فان لهذا المجلس دورا كبيرا وهاما في بناء المؤسسات الفلسطينية على اسس علمية.

س: هل تعتقد ان هذا المجلس سيكون من لون واحد او ستبرز بداخله معارضة من نوع اخر؟

ج: المسألة ليست الالوان في المجلس ولكن هذا المجلس سوف يشهد نشاطا ملموسا من اجل الوصول الى الافضل لذلك اعتقد ان المعارضة السياسية لن تكون كبيرة بل ستكون هناك اجتهادات مختلفة ومتباينة حول الاداء السياسي والتنفيذي من اجل تحقيق السرعة في استكمال الاستقلال الوطني او من اجل البناء الافضل للمؤسسات او من اجل وضع القوانين والتشريعات الملائمة، ولن تكون هناك معارضة بالمفاهيم القديمة انما ستبرز وجهات نظر متباينة ليست مستديمة بشكل محوري حتى نقول ان هناك حزبا او معارضة.

فوزي محمد نافع ابو جعب، عضو لجنة مركز اقتراع ومراقب محلي - قباطية

س: كمراقب، كيف تقيّم سير عملية الانتخابات وفرز الاصوات؟

ج: بدأت عملية الاقتراع بداية سليمة في الوقت المحدد وهو الساعة السابعة صباحا، وجرت بانتظام واستمرت العملية الانتخابية حتى الساعة السابعة مساء، وهو الوقت المحدد لذلك.

كان الاقبال من الناخبين كبيرا حيث وصلت النسبة حوالي ٧٠٪ وكان اقبالهم طوال النهار دون اكتظاظ في فترة معينة.

س: هل كانت عملية الانتخابات وعملية فرز الاصوات نزيهة؟

ج: نعم الانتخابات كانت نزيهة تماما، وقد مارس كل ناخب حقه، دون اي ضغط او احراج من احد وبسرية تامة في مكان مخصص. وكانت له حرية اختيار شخص يكتب له اذا كان لا يعرف الكتابة وقد جرت عملية فرز الاصوات بانتظام ونزاهة بوجود عدد من وكلاء المرشحين وكان الفرز سليما ودقيقا دون اي خطأ وبامعان تام وقد دُونت نتائج فرز الاصوات على نماذج خاصة واعلن احدها لجمهور الناخبين في الساعة الثالثة من صباح يوم الاحد ١/٢١ ثم نقلت نتائج الفرز الى لجنة الانتخابات المركزية في جنين مباشرة.

س: هل من مشاكل واجهتموها اثناء عملية الاقتراع وفرز الاصوات؟

ج: لم نواجه اية صعوبات او مشاكل مع الناخبين وكان التعاون بيننا وبينهم كبيرا، وقد اجبنا على جميع الاستفسارات حول كيفية استعمال الورقتين والمغلفين وطريقة تعبئة المربع بالاشارة X دون غيرها وكذلك عدد الاشارات المسموح بها لكل من الورقتين.

لكن واجهتنا صعوبة واحدة هي الارهاق في العمل حيث لم يكن لنا اي وقت للاستراحة او تناول الطعام طوال ٢٢ ساعة متتالية.

مرشحا كتلة حزب «الشعب» عن دائرة محافظة جنين محمد الاسمر وخالد السعد واللذان لم يحالفهما الحظ في الفوز.

س: كيف تقيّمون الآلية التي تمت فيها العملية الانتخابية؟

ج: عند الحديث عن الانتخابات التي جرت يوم ١٩٩٦/١/٢٠ فالحديث عن الآلية التي جرت فيها الانتخابات تبرز الفوضى العارمة التي حصلت داخل مراكز الاقتراع وخارجها الامر الذي اثر تأثيرا كبيرا على مجرى العملية الانتخابية وقد حصلت هناك انتهاكات خطيرة من قبل ممثلي الصناديق ومدرائها كما حصل في كل من عانين واليامون وعجة ونزلة الشيخ زيد ومدرسة عز الدين ومدرسة الزهراء ورمانة والعرقه والزبابدة ومدرسة ذات النطاقين والان سيتم استعراض كل مركز على حدة واستطلاع ما جاء فيه.

في عانين وبالاخص في صندوق مدرسة البنات تم طرد جميع المراقبين المحليين ووكلاء الصناديق خارج مركز الاقتراع واغلق المركز مدة نصف ساعة. حدث كهذا لا ينفي وجود عمليات انتهاكات داخلية من قبل طاقم الصندوق خصوصا وان المدير في مركز الاقتراع كان بنفسه يوجه الناس الى انتخاب قوائم معينة.

اما في اليامون وبالتحديد في صندوق روضة اطفال الحارة الشرقية (٠٢٨) فقد قام المدير بنفسه بالطلب من الناخبين انتخاب اسماء محددة وكان يؤثر على الناخب. وهذه التوجهات ادت بشكل كبير الى انتخاب قائمة «فتح» وقد تم تسجيل هذه المخالفة من قبل جميع المراقبين والوكلاء في المركز وتم ابلاغ لجنة الانتخابات المركزية في الحادثين السابقين اضافة الى الطلب من المراقبين الدوليين بالتوجه للمكان. وتكرر الحادث نفسه في عجة في صندوق رقم (٠٩٦) ذلك ان مدير الصندوق طلب من بعض الناخبين انتخاب اسماء محددة على مسمع من المراقبين الامر الذي ادى الى احتجاجات من وكلائنا ومراقبينا وتم الاتصال فورا بجهات عدة كالمراقبين الدوليين.

في نزلة الشيخ زيد تم توجيه الناخبين مباشرة من قبل مدير الصندوق لانتخاب حكمت زيد وسامي الكيلاني وبالاسم وعندها قمنا بالاتصال بلجنة الانتخابات المركزية ولكنها لم تول المشكلة اي اهتمام وادعت ان هذه مشكلة شخصية فقط.

اما ما حصل في داخل مركز عز الدين في صندوق رقم (٠٥٣) فقد كانت هناك فوضى كبيرة جدا داخل المركز حيث توزع الكرتات في الموقع على مرأى من ومسمع مدير الصندوق دون ان يحرك ساكنا. وهناك الدعوات العلنية الواضحة لانتخاب قائمة «فتح» والجميع صامت، حتى لجنة الانتخابات المركزية لم تتدخل رغم علمها بالموضوع، وطلبت تقريرا رسميا من المراقب الذي ادلى بهذه المعلومات بطبيعة الحال ليعلن وصول المراقب في الساعة الثانية بعد منتصف الليل الى اللجنة ولم تكن نعرف رقم تلفون له وهذا كان متعمدا من اجل عرقلة تسجيل المخالفة من قبل اللجنة.

وفي مدرسة الزهراء حيث تجمع ما لا يقل عن ١٥٠٠ رجل امن للادلاء بأصواتهم مصطحبين كل انواع الفوضى معهم دخل الجميع بمجموعات كبيرة الى داخل المركز يوزعون قوائم لبعضهم البعض ولوحظ ان ضباط المجموعات كانوا يلقون الاوامر للافراد بانتخاب قائمة «فتح».

وحدث في رمانة ان قامت مجموعة من الاشخاص بمنع مراقبين ووكلاء من الدخول الى القاعة حتى يبقى المركز فارغا لهم لدعم المرشح الخاص بهم «عزام» حتى ان الشرطة هناك لم تتدخل من اجل السماح للوكيل بالدخول. وقد تأخر وصول صندوقين من البلد اكثر من ٢٤ ساعة حتى محاضر الصناديق لم يكن يعرف عنها شيء. واخيرا وصلت الصناديق ليلة امس.

س: كيف تم بمنظورك اقتراع الاجهزة الامنية وكيف تم ايصال الصناديق؟

ج: في صبيحة يوم الانتخابات قامت مجموعات من حركة «فتح» باستخدام سيارات البلدية «الاطفائية» واستخدام مكبرات الصوت لدعوة الناس للذهاب الى صناديق الاقتراع لتفويت الفرصة على المندسين. هذه الدعوة جاءت بعد بث اشاعات في اوساط الناخبين والناس العاديين ان من لا يصوت سيفقد جزءا من حقوقه المدنية اضافة الى التهديد الذي مارسته اوساط من حركة «فتح» محاولة الزام جميع اعضائها علانية بالتصويت لصالح القائمة مما ادى إلى اختلاط الامور على الناس وشعورهم بالخوف، وبالتالي انتخبوا لصالح القائمة بغض النظر عن قناعتهم.

ان ما جاء في هذا التقرير اختص بمناطق محددة او مراكز اقتراع معينة استطعنا ان نحضر ما جاء منها ولكن بالتأكيد هناك عشرات المخالفات هنا وهناك في باقي المراكز لم تسجل بسبب ضعف اجهزة المراقبة اضافة الى الاخطاء التي كانت تحصل في الفرز. فمثلا تم احصاء اول الفائزين وكان من بينهم د. محمود ابو الرب ولكن تبين ان هناك صندوقا تم فرزه مرتين لصالح محمود ابو الرب الامر الذي ادى الى سقوط محمود ابو الرب ونجاح فخري تركمان.

ومن النوادر والطرائف ان احد المراقبين اتصل بنا تلفونيا يقول ان الفرز انتهى في مركز الاقتراع، عندنا ونطلب منكم ان تأتوا لاخذ الصندوق. طبعا هو اخطأ في العنوان اذ كان يتوجب عليه ان يتصل بلجنة الانتخابات. المهم قمنا نحن بهذا، وطلبنا من لجنة الانتخابات التوجه لاحضار هذا الصندوق من الزبابدة ولكن تفاجأنا برد اللجنة بالقول «امنوا مع اي سيارة ثقة» كل هذا اضافة الى ايصال الصناديق بفارق زمني كبير، الذي لوحظ بين ايصال صناديق معينة بالنسبة لصناديق اخرى فهناك صناديق وصلت بعد ٢٤ ساعة من الفرز وهكذا.

المرشح المستقل الذي لم يحالفه الحظ في النجاح السيد ياسين السعدي الملقب «واصف الشيباني»

س: ما هو رأيك بهذه التجربة الانتخابية والتي يخوضها شعبنا الفلسطيني لاول مرة؟

ج: لم تكن كما يريد المرشحون اوالناخبون من حيث التوقيت ومن حيث فترة الدعاية الانتخابية المسموح بها ومن حيث وجود افراد قرب مراكز الاقتراع من السلطة، لان قوات الامن كان لها تأثير نفسي ومعنوي والدعاية الانتخابية للمرشحين المستقلين كانت مرهقة لهم ماديا ومعنويا ولم يتمكنوا من الاتصال بالجماهير وهذه حسب اعتقادي كانت مقصودة لان الناخب من حقه ان يتعرف على المرشح عن قرب ونحن في مجتمع واع يجب ان يحاور ويستطلع اراءه وافكاره.

س: كيف تقيّم التجربة الانتخابية وعملية فرز الاصوات؟

ج: من المآخذ عليها ان جمع كشوفات مراكز الاقتراع تم بغياب المرشحين او وكلائهم وهذا لا يجوز بأي عملية انتخابية مهما كانت المبررات.

كلمة اخيرة الى المواطنين: اتمنى ان نصل الى المستوى الحضاري شعبا وسلطة، وان يتخلص الشعب من النظرة الضيقة لموضوع الانتخابات وان ترضخ السلطة اي سلطة دائما لادارة الشعب وتستمد شرعيتها من صندوق الاقتراع الصادق.



● خلال فرز احد الصناديق في منطقة جنين (تصوير: ثائر ابو بكر - «الاتحاد») ●

● فوزي ابو جعب ● | ● احمد سليمان ارشيد ● | ● عزام الأحمد ابو بكر ● | ● حكمت هاشم زيد ●

اقتراح تعديل ضريبة الاملاك

خطوة الى الامام ام مصيدة؟

* ابراهيم نعوم: اقتراح الوزير جاء لامتصاص النقمة في سنة الانتخابات.
* جابر عساقلة: الاقتراح خطوة الى امام ولكنه لا يحل المشكلة.
* ماهر بحوث: المشكلة اكبر من ان يحلها اقتراح الوزير، ومكاتب الضريبة ترفع تخمين سعر الارض متى تشاء.
* النائب الجبهوي هاشم محاميد: الاقتراح هو من وزير المالية وليس اقتراحنا الذي يقضي بأعفاء الورثة من ضريبة الاملاك.

تقرير: احمد حمدي

ضريبة الاملاك - الارنونا - هي اكثر القضايا التي تثير وتقلق اصحاب الاراضي العرب، نتيجة فرض الضرائب المجحفة والخيالية على اراضيهم من دوائر الضريبة، فمنذ سنوات طويلة واصحاب الاراضي العرب يصرخون ويناشدون الرأي العام للوقوف الى جانبهم في معركتهم لالغاء هذه الضريبة او تعديلها، وبهذا الخصوص تنادى المئات منهم وانتخبوا لجنة شعبية تقود نضالهم العادل لالغاء الضريبة او تعديلها والغاء الديون الخيالية المتراكمة منذ سنوات طويلة والتي تصل احيانا الى مئات الاف الشواقل.

وقد خاضت اللجنة نضالا على جميع الاصعدة وعقدت اللقاءات مع المسؤولين الحكوميين ومع ممثلي مختلف الاحزاب في الكنيست وقامت بنشاطات احتجاجية شعبية واسعة وقد وصل نضال اللجنة الى توجيه ضغط جدي على الحكومة، وقام النواب العرب بالتهديد بعدم التصويت على الميزانية الا في حالة الغاء الضريبة، او الوصول الى حل يرضي اصحاب الاراضي.

وفي تاريخ ٩٥/١٢/٢٠ عقد لقاء بين اصحاب الاراضي العرب وعضو الكنيست ورئيس الائتلاف الحكومي رعنان كوهن، وتقدم الاخير باقتراح للجنة لالغاء الضريبة وكل الديون القديمة عن كل ارض مملوكة قبل قيام الدولة او موروثة قبلها او بعدها. ويعتقد ان هذا الاقتراح المقدم من رعنان كوهن لم يأت من فراغ انما كان بالاتفاق مع المسؤولين عن الحل، وبالذات، وزير المالية، فقد وافقت اللجنة على الاقتراح المذكور، مع اضافة بعض البنود لتقويته.

وقد استبشر اصحاب الاراضي العرب خيرا من اقتراح رعنان كوهن، ولكن سرعان ما ظهرت اللعبة بظهور وزير المالية شوحط بتاريخ ٩٥/١٢/٢٨ على شاشة التلفزيون ليعلن حلا يشتم منه ألاعيب حزب «العمل» الانتخابية، وعندئذ كانت الصدمة، اذ ان حلول وزير المالية مبهمة وغير مفهومة ومخيبة للامال، حيث اقترح تخفيض مبلغ (٤٥) الف شيكل من قيمة تخمين دونم الارض الواحد، والذي يملك ارضا يعرف خفايا هذا الاقتراح، وذلك نتيجة التجربة المرة مع مكاتب الضريبة التي ترفع نسبة التخمين حسب هواها. كما ان القانون يخولها ذلك.

ومنذ ايام قامت مكاتب الضريبة بارسال الدفاتر السنوية للضريبة سنة ١٩٩٦ ولوحظ من خلالها رفع نسبة تخمين دونم الارض من ٣٠ - ٧٠ الف شيكل، وهذا يكشف بأن اقتراح الوزير ما هو الا لذر الرماد في العيون، لتضليل اصحاب الاراضي العرب، الذين سرعان ما اكتشفوا ان اقتراحات رعنان كوهن ومن بعده وزير المالية ليست الا ألاعيب لتنفيس مطالب ونضال اصحاب الاراضي العرب وبالذات في سنة الانتخابات.

حول هذه الامور التقينا عددا من اعضاء اللجنة الشعبية المقاومة لضريبة الاملاك، واولهم السيد ابراهيم نعوم، احد مركزي اللجنة فقال: «الاتفاق الذي تم في الاجتماع الاخير الذي عقد في بلدة كفركنا ووافق عليه النواب العرب كان جزءا من قضية ضريبة الاملاك «الارنونا» كقضية عامة» واضاف: نحن طالبنا في اجتماع كفركنا باعفاء الاراضي الموروثة من الضريبة، وهذه الخطوة تعد جزءا من قضية «الارنونا» والاعفاءات التي صرح بها وزير المالية شوحط ليست الا مصيدة لاصحاب الاراضي ولاسباب عينية منها، رفض الوزير ربط الاعفاءات التي تكلم عنها بتخمين الارض سنويا، اذ قال الوزير: بالنسبة للتخمين، فان الاتفاق هو لاعفاء (٤٥) الف شيكل للدونم غير المشجر، لكنه يربط هذا الاتفاق بعلاوة الغلاء للارض وتخمين الارض على سبيل المثال في بداية سنة ١٩٩٦ ارتفع بين ٣٠ - ٥٠٪ بينما الاعفاء لم يزد اغورا واحدة. ورأيي في اقتراح الوزير انه جاء لامتصاص نقمة وهبة الجماهير اصحاب الاراضي المتضررين من الضريبة، ولان هذه السنة هي سنة انتخابات، وبعد هذه السنة يزداد الوضع سوءا. ولذلك نرفض بشكل قاطع اقتراح وزير المالية وسنواصل نضالنا وكفاحنا من اجل الغاء، او اجراء تعديل سليم لضريبة الاملاك «الارنونا»، عن طريق النضال المتواصل، سواء اكان ذلك بالمظاهرات او الاجتماعات الاحتجاجية او غيرها.

واضاف نعوم: سنتصدى لحكومة حزب «العمل» ونكشف اساليبها في كل مكان، خاصة في سنة الانتخابات وسنكشفهم على حقيقتهم بأنهم كذابون.

وحول الديون المتراكمة القديمة، قال نعوم: ان كل ارض في الدولة مصنفة منذ سنوات سابقة زراعية او مراكز صناعية او مركز بلدي (بناء) وكل اراضي القرى العربية وبعض المدن مصنفة كمناطق زراعية من قبل الحكومة، والقانون صريح بذلك وينص على ان كل ارض مصنفة كأرض زراعية وتستغل للزراعة حتى لو دخلت الى مناطق تنظيم تعتبر اراض زراعية معفية من الضريبة لغاية سنة ١٩٩٤: لذلك فجميع الديون المتراكمة على المواطنين والتي تطالب بها مكاتب ودوائر ضريبة الاملاك تعتبر ملغية حسب هذا القانون ولهذا اطالب باسم اللجنة الشعبية باغلاق جميع ملفات الديون القديمة. واذا كان هناك حسن نية عند الحكومة فلتفعل ذلك.

وهناك ايضا قضية اهم، وهي قضية الاراضي المضمومة الى المجالس الاقليمية، وهذه المجالس صنفت الاراضي، وخططت للمستقبل وتطالب اصحاب الاراضي المذكورة بدفع ضريبة عن اراضيهم بحجة ان اراضيهم اراضي تنظيم، ولكن من ناحية اخرى الامر يختلف، فمن ناحية يطالب صاحب الارض بدفع ضريبة عنها، ومن ناحية اخرى لا يحق لصاحب الارض استغلال ارضه بهدف البناء او مشاريع اخرى.

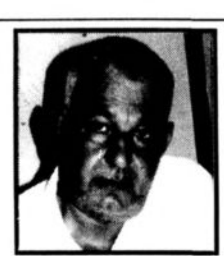
وقضية اخرى تواجه اصحاب الاراضي العرب. فمثلا، قضية المزارع الذي دخله من الزراعة ٥١٪، فضريبة الدخل لا تخصم عنه ضريبة وتغلق ملفه، وعندها لا يعتبر مزارعا من قبل ضريبة الاملاك، وهذه لعبة من ألاعيب الضريبة. كما ان الكنيست اقرت في السنة الماضية ،أن الارض الزراعية معفية من الاعتراضات وليس من الضروري ان يعترض اصحابها. وبالفعل لم يعترض اصحاب هذه الاراضي ولكنهم فوجئوا، بأن مكاتب الضريبة ارسلت اليهم اشعارات بدفع ضريبة عن اراضيهم.

واخيرا طالب نعوم بحل جذري وعادل لقضية الضريبة، القضية الاكثر الحاحا في الوسط العربي، وقال: اذا كانت الحكومة او وزير المالية على استعداد لاجراء اتفاق عادل بين اللجنة ووزير المالية او لجنة المالية في الكنيست، فاللجنة الشعبية على استعداد ان تجتمع وتعمل من اجل تعديل القانون او الغائه، وفي حالة عدم الغاء القانون فان اللجنة ستواصل نضالها حتى الغاء القانون وذلك بكل الاساليب النضالية المتاحة لنا. وان اصحاب الاراضي مجندون لذلك.

* هاشم محاميد *

اما السيد جابر عساقلة وهو عضو بارز في لجنة مقاومة ضريبة الاملاك فقال: ان اقتراح وزير المالية هو خطوة الى الامام ولكنه لا يحل المشكلة نهائيا. واضاف: لقد شاركت في المفاوضات التي جرت بين اعضاء الكنيست العرب من كتلتي الجبهة والحزب الدمقراطي العربي، وقد كان الوضع ان الاعضاء الخمسة لا يشكلون تهديدا لميزانية الدولة وان الميزانية ستمر بالقراءة الثانية والثالثة حتى لو لم يصوتوا الى جانب الحكومة.

اقتراح وزير المالية بدون شك هو خطوة الى الامام، اذ ان اعفاء (٤٥) الف شيكل من سعر الدونم الموروث باضافة (٥٥) الف شاقل للدونم المشجر يحل (١٠٠) الف شيكل من سعر الاف الدونمات العربية، وهذا من شأنه ان يخفف العبء عن المواطن، اضافة الى ذلك فقد ادعى الوزير وادعى مسؤولو الضريبة ان هذا يعفي اكثر من ٨٠٪ من الارض العربية، وهكذا انوجدنا وانوجد اعضاء الكنيست في وضع، اما ان يفتحوا امام الوزير الطريق لاجراء هذا التعديل، واما ابقاء الوضع كما هو، وكان من الطبيعي ان نفضل التقدم خطوة الى الامام.



* ابراهيم نعوم *

مع ذلك ما زالت هناك تخوفات بدأت تتحول الى وقائع، فمن الواضح ان الحل المقترح من قبل الوزير لا يعفي، كما يدعون، ٨٠٪ من الارض العربية ومن جهة اخرى مع وصول اشعارات الدفع عن السنة الحالية سنة ١٩٩٦ يتضح انه في كثير من القرى قامت ضريبة الاملاك برفع التخمينات، الامر الذي يجعلنا نشكك في نواياهم وفي رغبتهم حل مشكلة ضريبة الاملاك.

اما عن اعضاء الكنيست من كتلتي الجبهة والحزب العربي فقد بنوا موقفهم بالتنسيق الكامل معنا، وبالرغم من اننا اعتبرنا اقتراح الوزير خطوة الى الامام فانهم امتنعوا عن التصويت، لاننا لم نأخذ كل ما طلبناه اي ان المشكلة لم تحل نهائيا، وباعتقادي ان موازين القوى في اثناء التصويت على الميزانية لم تمكنا ولم تمكن اعضاء الكنيست من الحصول على اكثر من هذا الاقتراح. لذا فان المعركة الشعبية يجب ان تستمر حتى الحصول على اعفاء كامل للارض الموروثة وحل قضية الديون المتراكمة على المواطنين وغيرها من القضايا العالقة، وهذا يتم بالعمل المثابر والتعاون والتنسيق مع اعضاء الكنيست الذين وقفوا وما زالوا يقفون الى جانبنا.

ويقول السيد ماهر بحوث، احد الملاكين، وعضو اللجنة المقاومة للضريبة: اقتراح وزير المالية القاضي بحل مشكلة ضريبة الاملاك «الارنونا» عن طريق تخفيض (٤٥) الف شيكل من تخمين قيمة دونم الارض سنويا وهذه الاراضي الموروثة قبل قيام الدولة ولمساحة ارض لا تزيد عن عشرة دونمات وللاراضي المشجرة عن سنة ١٩٩٥ يجري تخفيض (٥٠) الف شيكل من قيمة الدونم وادعائه بأن هذا الامر يحل مشكلة اكثر من ٨٠٪ من اصحاب الاراضي العرب من ضريبة الاملاك. وان ضريبة الاملاك ستخسر ما قيمته (٩٠) مليون شيكل سنويا نتيجة لهذا الاعفاء. هذا الاقتراح والحل ما هو الا ذرا للرماد في العيون، فهذا الحل غير مقبول، لان المشكلة اكبر من ان يحلها مبلغ الاعفاء المقترح ذلك لان بامكان مكاتب الضريبة رفع تسعيرة الارض اكثر من المبلغ الذي اقترحه وزير المالية.

ويتساءل السيد بحوث: اية خسارة للضريبة التي يتحدث عنها وزير المالية؟ على من يضحك سيادته. فنحن نعرف بأن مكاتب الضريبة ترفع تخمين سعر الارض متى تشاء دون استئذان احد. وان اقتراح وزير المالية هو ضحك على الذقون، وان اصحاب الاراضي العرب المتضررين لم يفعل هذا الاقتراح (الا زيادة الهم عليهم)

* ماهر بحوث *

ويضيف السيد ماهر بحوث: بتاريخ ٩٥/١٢/٢٠ اجتمعنا مع عضو الكنيست رعنان كوهن، وهو رئيس الائتلاف الحكومي، وقد عرض علينا المذكور اقتراحا لحل المشكلة. واني اعتقد ان هذا الاقتراح مقبول علي لانه لم يأت من فراغ وانما كان بالاتفاق مع المسؤولين الحكوميين والاقتراح ينص على ان كل ارض مملوكة او موروثة قبل قيام الدولة، تعفى اعفاء كاملا من الضريبة، وكل ارض تدخل في هذا الاطار تلغى عنها كل الديون السابقة، وكل من بدل بأرضه مع دائرة اراضي اسرائيل بعد قيام الدولة تكون ارضه معفية. وقد استبشرت خيرا من ذلك ولكن المفاجأة كانت باقتراح وزير المالية، الذي لا يحل المشكلة والهدف منه تنفيس عملية النضال ضد ضريبة الاملاك في سنة الانتخابات.

وحول الموضوع يقول النائب الجبهوي هاشم محاميد: ان موضوع ضريبة الاملاك والحل الذي طرح، هو اقتراح من وزير المالية وليس اقتراح كتلة الجبهة، لان اقتراحنا هو من خلال اقتراح القانون الذي تقدمت به الجبهة والذي يقضي باعفاء الورثة من ضريبة الاملاك واقتراح وزير المالية لم نر فيه حلا لهذه المشكلة التي يعاني منها ابناء شعبنا في الجليل والمثلث والنقب، ونحن ما زلنا متمسكين بموقفنا، مطالبين بما بدأنا به، الا انه عندما تقدم وزير المالية باقتراحه، كان هناك اتفاق مع بعض الاخوة من ممثلي اللجنة، وتطابق تام بالرأي بأن ما جاء به وزير المالية ليس حلا ولكنه يعتبر خطوة ايجابية نحو الحل آخذين بعين الاعتبار ما وعدت به وزارة المالية من ان اقتراحها سيحل مشاكل ٧٠ - ٨٠٪ من المتضررين جراء ضريبة الاملاك الظالمة.

وعليه، وعندما بدأنا نشعر ان هناك محاولة للتلاعب، حتى في هذه الخطوة، عقدنا جلسة مع رئيس الحكومة يوم الاربعاء الماضي واطلعناه على خطورة التلكؤ في التنفيذ على الاقل، الوعد الذي طرحته الحكومة، ووعد رئيس الوزراء بيرس ومدير مكتبه تسبي الدروتي ورعنان كوهن رئيس الائتلاف الحكومي. وفي تلك الجلسة قالوا بأنهم سيطالبون وزير المالية بتنفيذ الاقتراح المذكور. وهذا لا يعني ان كتلتنا تقبل بهذا الحل ونحن من جهتنا كجبهة سنواصل العمل من اجل تنفيذ ما وعدنا به اصلا وهو الغاء كامل للضريبة.

كوكا كولا ع الهـوا

وجوائز على الأثير

احصل على هدية ...

إحصل على كأس هدية عند شراء ١٢ قنينة ١,٥ لتر (أو كرتونتان ٦ قناني).. إطلبها من البائع.

إحصل على إمساكية وشارك في السحوبات..

عند شراء كرتونة كوكا كولا ٦ قناني ١,٥لتر ستحصل على إمساكية شهر رمضان هدية ، تحت موضع الامساكية الملصقة داخل الكرتونة..ستجد رقم حظ، قصّه واحتفظ به لتشارك في السحب اليومي على جوائز قيمة:

- راديوتيپ شيڤروليت
- مناشف
- راديو سماعات - " ووكمان "
- حقائب
- بلوزات

كيف تفوز؟

استمع الى برنامج " كوكا كولا " عَ الهوا في صوت اسرائيل باللغة العربية أيام الأحد حتى الخميس إبتداءً من ٢١/١/٩٦ حتى ١٨/٢/٩٦.

تعلن خلال البرنامج خمسة أرقام فائزة. فإذا كان الرقم الذي بحوزتك بين الأرقام الفائزة، فزت بإحدى الجوائز، سارع الى الاتصال بالبرنامج .

دايما كوكا كولا









راتب شهري لمدة سنة
من أوسم
200
כיף נשלי ישראל
מאתיים שקלים חדשים
كيف نفوز ؟
نختار ما نشاء من منتجات أوسم المتنوعة . . .شوربات،مسليات ، وجبات للتحلية ، وغيرها ...
نجمع ١٠ أكياس فارغة من منتجات أوسم (من أي نوع كان) ونرسلها مع ذكر الأسم والعنوان ورقم الهاتف إلى ص . ب ٤٢٥ – الناصرة لنشارك في سحوبات
السحب الأسبوعي
يجري سحب كل أسبوع بين المشاركين (في الأسبوع ذاته) على ٤١ جائزة قيمة ومدهشة
* جهاز ميكروچال
* ١٠ طناجر ضغط
* ١٠ أطقم ملاعق وشوك وسكاكين – (٢٤
* ١٠ دمى مع ٦ بذلات لكل دمية
* ١٠ سيارات مع جهاز تحكم
السحب النهائي :
يجري السحب بين كل المشاركين على الجائزة الكبرى
راتب شهري لمدة سنة !
أوسم
شوربة دجاج
بيساي
شوربة دجاج مع شعيرية وخضار
بمبا
אסם
אסם
מרק עוף
إنه طيب إنه أوسم
• فترة الحملة من ٩٦/١/١٢ ولغاية ٩٦/٤/٢٤
• الراتب الشهري بقيمة 3,000 ش.ج
• تشارك في السحب على الجائزة الكبرى ،فقط،المغلفات التي تصل حتى ٩٦/٤/٢٤
• يجري السحب على الجائزة الكبرى بتاريخ ٩٦/٤/٢٥
• الحملة خاضعة لأنظمة موجودة في شركة اوسم ومكتب الاعلان
• تحظر المشاركة في الحملة على العاملين في أوسم وفي مكتب الاعلان

الكلية المشتركة..

اكاديمية للاشخاص العمليين

اكبر كلية في البلاد

بدأ التسجيل

لموعد شباط ٩٦

ביה"ס ללימוד "תואר"

תואר רואה חשבון - מוכרים מועצת רואי חשבון בישראל

תואר שמאי מקרקעין - מוכרים מועצת השמאים בישראל

דיפלומה במנהל עסקים - מוכרים רשת המכללה המשותפת

ביה"ס לסיעות שינים

مساعدات لاطبا، اسنان

סייעות שיניים

باشراف وزارة الصحة

(التعليم في سخنين)

مستشارو ضرائب

من قبل مديرية ضريبة

الدخل وضريبة الأملاك



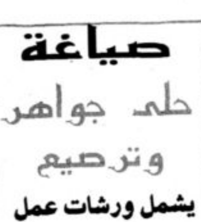
وكلاء تأمين

اساسي وحياة من قبل

وزارة المالية

ادارة حسابات

درجة ١ ,٢ ,٣





صياغة

حلى جواهر

وترصيع

يشمل ورشات عمل

المدرسة لتعليم الحاسوب



التعرف الى الحاسوب +Windows

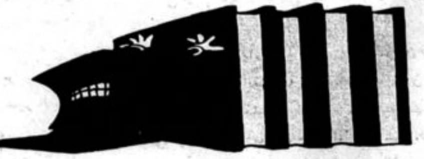
دورة هامة للمبتدئين

معالجة نصوص - Word 6

صفحة الكترونية -Excel

صفحة الكترونية - QUATTRO PRO 5

اسس معطيات - Acces



المدرسة لتربية الجيل المبكر

* مربيات للجيل المبكر درجة ١

المدرسة للادارة سكرتارية وحاسبة

سكرتيرة كبيرة ١ + ٢

سكرتيرة طبية كبيرة، يشمل تدريبا عمليا (ستاج) في رمبام

سكرتيرة قضائية كبيرة، سكرتيرة كبيرة في التامين.

مرشد سياحي، وكيل سياحة، مرافق سياحي.

التعليم في سخنين

سخنين الشارع الرئيسي ٧٤٤٦١١ - ٠٦/٧٤٥٨٣٣	الناصرة المدخل الجنوبي ٠٦/٥٦٩٠٤٦	حيفا شارع احاد هعام ١٠ ٠٤/٦٧٨٤٢٣ مفراتس ٠٤/٤٢٢١٨٤	الرامة بجانب الدوار ت ٠٤/٩٨٨٨٧١٦

د. أحمد سعد

وتبقى دولة فلسطين في مركز الصورة والمعادلة!!

● قيّمنا ان وضع القضية الفلسطينية على ساحة الصراع المصيري بعد انتخاب مجلس الحكم الانتقالي- دولة على الطريق، سيكون مخالفا لما كان قائما قبل الانتخاب. فانتخاب المجلس الفلسطيني يعتبر بداية جديدة، خطوة الى أمام، على الدرب الكفاحي الطويل لانجاز الهدف الوطني المركزي باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

ونحن مسرورون جدا انه مع مرور بضعة ايام فقط من انتخاب هذا المجلس تغير طابع النقاش حول الموضوع الفلسطيني، في أروقة دوائر السلطة والرأي العام الاسرائيلي. فقد أصبح النقاش يتمحور حول تحديد الموقف العيني من حدود وهوية الحق الفلسطيني المشروع، الذي في مركزه قضايا الثوابت الأساسية: العودة للاجئين، القدس الشرقية، حدود السيادة الفلسطينية في اطار دولة مستقلة وقضية الوجود الاستيطاني الكولونيالي اليهودي على الأراضي الفلسطينية المحتلة.

فاعلان حكومة بيرس، على لسان رجالاتها، «السماح» بدخول اعضاء المجلس الوطني الفسطيني وعودتهم للمشاركة في دورة المجلس الوطني المكتمل (بعد انتخاب الاعضاء من الضفة وقطاع غزة) له مدلولاته السياسية بالنسبة لآفاق القضية الفلسطينية!

فمن جهة، يعتبر هذا الاعلان بمثابة مدخل لتحديد طابع الموقف بالنسبة للقضايا الجوهرية من ثوابت الحق الفلسطيني المشروع، التي سيبدأ التفاوض حولها - حسب اتفاقات اوسلو - في ايار المقبل. فانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني، بكامل اعضائه، يعتبر اعترافا «ديفاكتو» من قبل اسرائيل الرسمية، بالوحدانية التمثيلية الشرعية الفلسطينية لأعلى هيئة فلسطينية تمثل عمليا جميع ابناء الشعب العربي الفلسطيني في مختلف تواجده في بلدان الشتات وفي دولة فلسطين على الطريق، في الضفة والقطاع والقدس الشرقية، وتعتبر المرجعية الدستورية الشرعية لمنظمة التحرير الفلسطينية وللسلطة الفلسطينية. ولهذا، ليس من وليد الصدفة، ان تثير أحزاب وقوى اليمين الاسرائيلي، اعداء التسوية السلمية، زوبعة من النقاش حول هذا الموضوع وأبعاده، والتحذير من «مغبة» السماح بدخول اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني كاعتراف بحق العودة للاجئين الفلسطينيين. كما يطرحون قضية العودة الى أين، الى القدس الشرقية وغيرها من أماكن مسقط رأس كل عائد، ام ان اسرائيل ستحدد مكان اقامتهم في دائرة حدود السلطة الفلسطينية...

ان التأكيد على موقف ونقاش قوى اليمين الاسرائيلي لا يعني ابدا ان موقف حكومة «العمل» - «ميرتس» السماح بعودة ودخول اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني ينطلق من قاعدة تغيير الموقف الرسمي باتجاه الاعتراف بثوابت الحق الفلسطيني المشروع، بالدولة المستقلة وحق العودة وتجهيز القدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية العتيدة. وبرأينا ان حكومة بيرس - سريد تستهدف - من وراء «كرمها» السماح بدخول اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني الى دولتهم العتيدة - العمل لكسب الشرعية الفلسطينية لمخطط الانتقاص من ثوابت الحق الفلسطيني المشروع. وما يجعلنا نؤكد بان الهدف الاسرائيلي من هذه الخطوة يندرج في اطار المخطط التآمري هو الشرط المسبق الذي تضعه اسرائيل. فحكومة بيرس تضع شرطا بان يكون احد البنود الاساسية على جدول ابحاث المجلس الوطني الفلسطيني الغاء عدد من بنود «الميثاق» التي تدعو الى عدم الاعتراف بالكيان الاسرائيلي!! اننا لسنا ضد شطب هذه البنود، فالواقع الموضوعي للتطور، واقامة السلطة الفلسطينية في اطار الحل المرحلي، قد شطب عمليا في ساحة الممارسة جوهر وجود هذه البنود، وان حاجة التطور والمتغيرات تستدعي اعادة صياغة «الميثاق الوطني» بشكل يلبي احتياجات وتطلعات الشعب الفلسطيني في المرحلة الراهنة والمقبلة. ولكن، يبرز السؤال، لماذا تصر اسرائيل على الاجراء الشكلي، بشطب هذه البنود، وفي وقت لا تزال اسرائيل نفسها لا تعترف بعد بحق الشعب الفلسطيني بالدولة المستقلة على كامل التراب المحتل من ٥ حزيران ١٩٦٧، ولا تعترف بحق لاجئيه بالعودة، ولا تزال الفطريات الكولونيالية الاسرائيلية قائمة على الاراضي الفلسطينية المحتلة وان ابواب التفاوض حول الحل الثابت والنهائي لا تزال مفتوحة؟!

ان فرض هذا الشرط الاملائي الاسرائيلي يستهدف ابتزاز الطرف الفلسطيني، قبل البدء بالتفاوض على القضايا المؤجلة وعلى الحل الثابت، بالتنازل و«انهاء حالة الحرب» مع اسرائيل قبل التزام اسرائيل الاعتراف بثوابت حقوقه الشرعية بالدولة والسيادة. كما تستهدف اسرائيل استثمار ذلك كورقة للسمسرة السياسية لانجاز مخطط السلام الامريكي المنسق مع حكومة اسرائيل واقامة النظام المنطقي الجديد قبل قيام دولة فلسطينية مستقلة. وهذا ما يؤكده ايضا توجه الموقف الاسرائيلي بالنسبة لهدف التفاوض مع سوريا في الجولة الثانية من المحادثات التي بدأت في ٢٤ يناير الجاري. وقد عبر عنه بصريح العبارة، رئيس الحكومة، شمعون بيرس، امام لجنة الخارجية والأمن في الكنيست، اذ قال («هآرتس» ٩٦/١/٢٤)، ان طابع المفاوضات سيتركز حول:

«* تفاوض قائم بذاته وغير مشروط بالتفاوض الجاري مع دولة اخرى، او بالتفاوض الجاري مع الفلسطينيين * سيبذل جهدا ان يتحول هذا التفاوض في نهاية المطاف الى تفاوض مع كل الأطراف العربية، وبهدف التوصل الى اتفاق شامل لانهاء حالة الحرب وبدء مرحلة جديدة من السلام في الشرق الاوسط * التفاوض يجري حول السلام الشامل ويشمل مركبات اضافية مثل البنية والاقتصاد»!!

ان مضمون هذا التوجه للموقف الاسرائيلي واضح كالشمس. فالهدف هو انهاء حالة النزاع الاسرائيلي - العربي وتطبيع العلاقات بين اسرائيل وجميع البلدان العربية قبل ايجاد الحل الثابت والعادل للقضية المركزية والمحورية لهذا الصراع - القضية الفلسطينية. وما نأمله ان تعي قيادة الشعب الفلسطيني وجميع القوى المحبة للسلام العادل أبعاد هذا المخطط الخطير. ولنا كل الثقة، خاصة في الظرف الراهن بعد بزوغ الخيوط الاولى للحرية والاستقلال على الأرض الفلسطينية، ان قضية اقامة الدولة الفلسطينية ستبقى في مركز صورة ومعادلة التطور، لانه بدون اقامة دولة فلسطينية مستقلة، عاصمتها القدس العربية، وانجاز الحق الشرعي للاجئين الفلسطينيين في العودة فلن تبنى في هذه المنطقة القواعد الراسخة للسلام الشامل والأمن والاستقرار والتطبيع البنّاء للعلاقات متعددة الجوانب بين بلدان وشعوب الشرق الأوسط.

اميل حبيبي

كنتُ، هناك، معهم!

● قديما تعلمنا ان الحدث التاريخي لا يأتي، حين يأتي، على الصورة المثالية والنقية التي تتصورها الطلائع. بل الأدهى والأمرّ من هذا الأمر ان يغرق صانعو الحدث التاريخي، أنفسهم، في بحران التفاصيل حتى يمر الحدث التاريخي عليهم دون ان يشعروا به. ومن أمثالنا الحكيمة، التي توارثناها، الحكاية عن العميان الذين وُلد لهم ولد مبصر. فظلوا يتحسّسونه حتى عَمّوْه!

ولقد علّمتني خبرتي الشخصية ان هذا التحسس التفصيلي هو من الميزات السلبية للعديد من الناس الطليعيين الذين كثيرا ما يغرقون في التفاصيل، يَرَوْن الأشجار شجرة شجرة حتى لا يروا الغابة كلها، فيمر عليهم الحدث التاريخي دون أن يشعروا به.

ولقد وجدتُ هذه الأمور كلها تهدد أصدقائي وأحبائي، من المشاركين في صنع التاريخ الفلسطيني، بالغرق في التفاصيل حتى يغيب عنهم الحدث التاريخي الذي صنعه الشعب العربي الفلسطيني، بقيادته المسؤولة، في الانتخابات الرياسية والتشريعية الأولى على الأرض الفلسطينية - في العشرين من الشهر الأول، كانون الثاني (يناير) من العام ١٩٩٦. لقد وُلد لهذا الشعب طفلٌ مبصر. ولكن هذا الشعب لم يعد، والحمد لله، عائلة من العميان. بل هو مبصر نظرا وبصيرة. وهذا ما أكدته نتائج الانتخابات الفلسطينية.

وكنتُ قد قررتُ ان اكون، هناك، معهم في هذا اليوم التاريخي من منطلقات شخصية وربما أنانية. حلمت بأن يحكي اولادي وأحفادي، من بعدي، ان والدهم وجدّهم كان هناك مع شعبه العربي الفلسطيني حين صنع هذا الشعب تاريخه المشرف ودخل التاريخ الحديث من أوسع ابوابه - ابواب الدمقراطية والمسؤولية وبُعد النظر. لا خيل عندي ولا مال. وما خيلي وما مالي سوى القول المسعد - هذا القلم الذي فرمته البلايا. تجولت في انحاء رام الله في ذلك اليوم التاريخي. وها انا اكتب مقالي الاسبوعي هذا وأنا موجود في مدينة غزة اراقب النتائج الاخيرة لهذه الانتخابات. وقد يكون من حسن حظي، او مريحا لي، ان اعلق على هذه الانتخابات من خارجها. أبتعد عنها حتى أرى لوحتها الكاملة. تماما مثلما يفعل المتذوق للوحة الفنية. يبتعد عنها حتى يراها في نظرة «بانورامية» شاملة.

ما يهمنا، في هذه الانتخابات، هو ما أثبتته من مدى اعتراف هذا الشعب - المقيم في وطنه والعائد اليه - بقدرته على تقرير مصيره بنفسه ورغبته في تقرير مصيره بنفسه. لقد أثبت هذا الشعب أنه مبصر (من بصيرة) لواقع ان هذه الرغبة والقدرة هي الرافعة التي ترفعه الى مستوى الاعتراف العالمي، من لدن الاصدقاء والاعداء على السواء، بحقه في تقرير مصيره وبناء دولته المستقلة. لقد بلغت نسبة الناخبين ما يزيد على ٨٢ بالمئة من اصحاب حق الاقتراع في انتخابات دمقرطية تحت أعين مراقبين دوليين اجمعوا، في بيان اصدروه بعد الانتهاء من فرز الأصوات، انها - بالمقاسات الدولية المقبولة - كانت «التعبير الصادق عن ارادة الناخبين في يوم الانتخابات».

صحيفة «يديعوت احرونوت»، الأوسع انتشارا في اسرائيل، نشرت افتتاحيتها عن نتائج هذه الانتخابات تحت عنوان «انتفاضة الدمقراطية»، وأحد المعلقين المعروفين في اسرائيل رأى الى هذه الانتخابات انها تبشر بقيام دولة فلسطينية مستقلة اعتبرها «ثاني دولة دمقراطية في الشرق الاوسط». ورئيس الحكومة الاسرائيلية، شمعون بيرس، اعترف بقيام جار دمقراطي للدولة الاسرائيلية. ولا يغيب عن بالنا، حين نستشهد بهذه الاعترافات ما يستهدفه المسؤولون الاسرائيليون من ورائها. وعلى رأس ذلك شد أزرهم في معركتهم الداخلية ضد اليمين الاسرائيلي المعادي للتسوية السلمية. ولكن، لا بأس من هذا الأمر. فكلنا، في هذا المجال المصيري، ركاب سفينة واحدة.

وقد يكون من مراميهم، من وراء هذا الاعتراف، التستر على ماضيهم التعس وعلى ما قاموا به من استفزازات في القدس الشرقية، في يوم الانتخابات نفسه، بقصد ابعاد الناخبين عن صناديق الاقتراع. لم يكتفوا بحشد قواتهم العسكرية امام مراكز البريد في القدس الشرقية بحجة منع المتطرفين اليهود من التخريب على الانتخابات. بل قاموا بتصوير الداخلين الى مراكز الانتخابات في القدس الشرقية تصويرا تلفزيونيا - الأمر الذي اضطر رئيس الولايات المتحدة الأسبق، جيمي كارتر، الى استنكاره علنا. ومع ذلك جاءت نسبة الناخبين أعلى منها في اية انتخابات جرت في اسرائيل. ونال الرئيس ياسر عرفات نسبة اكثر من ٨٨ بالمئة من الناخبين في انتخابات دمقراطية أثارت دهشة ايجابية من لدن المراقبين الدوليين. لقد جاءت نتائج الانتخابات الفلسطينية استفتاء شعبيا حرا على نهج المسيرة السلمية وعلى القيادة الفلسطينية لهذا النهج شديد لحساسية. وأثبتت للفلسطينيين في كل مكان، خصوصا لتلك القيادات المقيمة في الخارج، ان الشعب الصامد على ترابه الوطني يعترف لقيادته المسؤولة - وعلى رأسها الرئيس ياسر عرفات - بالفضل عليه على ما تحملته من شدائد في اختيارها هذ النهج وفي مُضيها فيه على الرغم من كل العراقيل والشكوك والانتقادات الجارحة. نحن ايضا، ومن موقعنا في بلادنا، جزء من هذا الشعب الصامد على ترابه الوطني. ومن موقعنا هذا أدركنا هذه الحقيقة منذ اللحظة الاولى وان اختيار نهج المسيرة السلمية، الذي قامت به القيادة الفلسطينية برياسة ابي عمار، هو أصدق تعبير - وربما أقدم تعبير - عن ارادة هذا الشعب الصامد في وطنه، هذا الشعب الذي اكتسب حقه الأولي في العيش في رحاب وطنه كما الناس.

أقدم تعبير؟ لا حاجة بكم الى هذا التساؤل. اقول كلمتي هذه من منطلق كوني واحدا من افراد جيلي الفلسطيني الباقين على قيد الحياة فيحق لهم ان يقدموا شهادة شاهد عيان على ان نهج المسيرة السلمية، العقلاني والصميمي، هو منية هذا الشعب القديمة قدم سعيه الحثيث لتفادي النكبة الكبرى التي حلت به في العام ٤٧ -١٩٤٨، وللتخلص من جراحها فيما بعد.

أتذكر تلك الأيام وأرغب الا نمضي قبل ان نورث ذكراها للأجيال القادمة، لا حاجة بنا، الآن، الى فتح الجراحات القديمة. ولكننا نود ان نضعها في وجوه اولئك الذين يأبون، حتى الآن، الاعتراف بأن سياساتهم التي يصرون عليها حتى الآن هي هي التي ساعدت على انزال الكوارث بشعبنا وحالت

(البقية ص١٦)



□ غازي ابو ريا □

هل اسرائيل دولة اوروبية

● كلما تحدث العباد عن الامم الراقية، او الدول المرتبة والمتحضرة، حشرت اسرائيل نفسها وكأنها كذلك، وتسمي اسرائيل نفسها دولة اوروبية، تحشر نفسها في كرة القدم الاوروبية وتشتري اعظم لاعبي كرة السلة الامريكية لتثبت نفسها على الساحة الاوروبية!!

هذه الدولة المرتبة جدا، تصاب بالخلل ويضيع التقدم حين يأتي هزيم الرعد. تتعطل القرى والمدن اذا اشتدت حركة الهواء قليلا.. اما اذا سقطت بعض الثلوج هنا وهناك فلا حول ولا قوة الا بالله..

نعم، دولة اوروبية!! والشوارع اضيق من خصر راقصة بالية!! حركة السير سالكة!! وما زلت اعجب من الخرائط التي تسجل المسافات والابعاد بين المدن الاسرائيلية بالكيلومتر. يقولون: المسافة بين حيفا وتل ابيب (١٠٠) كم!! والاصح ان يكتبوا ساعتين او ثلاث ساعات سفر، حتى يدقق الناس في مواعيدهم. واذا كان من يدعي ان كثرة السيارات هي دلالة على التقدم!! فهو كمن يدعي ان كثرة الاولاد في بيت ضيق دلالة على الخير والبركة.. لان دولة تحترم نفسها، تعبد الشوارع الواسعة لاستيعاب السيارات التي ستزداد بعد عشرين سنة.

دولة اوروبية!! دولة حولت اوديتها الى انهار من المجاري، تشتهي المرور بواد او «نهير» وغسل الوجه واليدين بمياهه.. أهذه دولة حضارية؟!

أهذه دولة اوروبية؟! اعطوني دولة اوروبية تميز بين فرد وفرد.. اما هنا فالتمييز عام شامل. في القومية، الدين، ارض الهجرة، الطول، اللغة، الانتماء الحزبي.. فقد وصل اليهود في دول العالم الى مناصب وزارة الخارجية ورئاسة حكومة، وفي الارجنتين غير المتقدمة، وصل عربي الى رئاسة الدولة. اما هنا، محال محال، ولا اقول بأنني اتوق الى رؤية وزراء عرب في مثل هذه الحكومات..

لكن، لماذا ترفض هذه الحكومات تعيين وزراء عرب من رجالها واعوانها والحامدين لها!!

مع انني احس بالخجل كلما وصل عربي الى منصب شبه عال.. ولماذا؟ اما ان يكون هذا المسؤول الكبير خاتما في اصبع موظف يهودي في تلك الدائرة، او يكون العربي علة لكل عربي يتوجه اليه. وفي احسن الاحوال، يكون عبدا لحسابات المحسوبيات!!

هذه الدول الاوروبية، تحترم كل الاديان!! حيث يكتشف المسلمون كل اسبوع مسجدا في قرية عربية مهدومة.. وهذا المسجد، الذي لم يهدم من شدة ورع وجهاء الدولة. يستعمل للابقار او لحيوانات اخرى.. لكن هذه الدولة، تبحث لتخترع قبورا لاولياء يهود فترممها وتصبح مزارا للسائح والمؤرخ. بدون اي علاقة لكتابة التاريخ مزيفا. هنا مساواة كاملة بين الاديان.. بالضبط مثل ايطاليا، حيث بنى المسلمون في روما مسجدا رائعا غير بعيد عن الفاتيكان!!

هذه دولة حضارية!! لانها تميز بين الفلسطيني الذي على يديه دماء يهودية وبين الذي على يديه دماء غير يهودية.. واتمنى من كل قلبي ان يصرح مسؤول اوروبي عن فرق بين الدم الفرنسي والدم اليهودي!! نعم اتمنى ذلك. لكن، سأشفق على هذا المسؤول، لانه سيفقد وظيفته بعد ٢٤ ساعة على احسن الاحوال، ولو كان رئيس حكومة.

اما هنا، فالشعب الاوروبي الاسرائيلي يملك منطقا مغايرا لكل منطق الشعوب، حتى وزير القضاء الاسرائيلي، يعلن بانه، لو افرجت اسرائيل عن «سجناء» على ايديهم دماء يهودية، فان اسرائيل ستطلق بالمقابل سراح اليهود الذين قتلوا عربا!! وحسب قوانين الدولة، فان فلسطين «كانت» محتلة. ومن الطبيعي ان يقاوم الشعب المحتل القوة الجانية. وكل من تعتقله القوة الجانية يكون اسير حرب لا مجرم.

وكل الذين قاوموا الاحتلال الاسرائيلي لا علاقة لهم بالاجرام، وهم بشر يملكون كرامة وطنية وعلى استعداد للتضحية. ولو كلفهم ذلك ان يقتلوا ليعيشوا بعد ذلك مع عذاب القتل ومعاناة السجن.

فهل اولئك الاسرى كعصابات المستوطنين الذين يقتلون الفلسطينيين، ويتعاملون معهم كتعامل عصابات الغرب الامريكي مع الهنود الحمر؟! هل عصابات ليفنجر ويغآل عمير المجرمة، كالذين يقاتلون من اجل ازاحة الصخرة عن صدرهم وصدور اطفالهم؟ أهذا هو العدل الاوروبي والمتحضر يا حكومات اسرائيل ويا وزير القضاء؟!

والشعب هنا، من اليهود والعرب، اشترى كذبة اننا نحيا في دولة حضارية ومتقدمة ومرتبة و «قانونجية». لماذا؟ لان الشعب هنا يقيس اسرائيل بالدول العربية. فيرفعها حالا الى مرتبة الدول المرتبة والراقية.

الخطأ الذي نرتكبه في المقياس.. لان الجائع يحسد من يملك قطعة خبز، ومن يملك قطعة خبز، يحسد من يملك قطعة خبز وصحن زيت. والاخير، يحسد من.. وهكذا...

وكل قارئ يستطيع اعطاء مئات الامثلة التي تثبت بالدليل القاطع ان دولتنا غير اوروبية. غير مرتبة، غير حضارية. وهي فوق ذلك متكبرة. وهذا السيد اهود براك، وزير خارجية حكومة اسرائيل، يقول باستعلاء، هو الصلف والعنجهية، بان الدول العربية تخشى قدرة اسرائيل النووية.. والمغزى ان العرب جاؤوا الى السلام خوفا لا قناعة.

هذا استعلاء ووقاحة. لان زوال المعسكر الشيوعي ادى الى بقاء المعسكر الذي تنتمي اليه اسرائيل. لكن، رغم ذلك فان

(البقية على ص ١٦)

* فشة خلق * يكتبها: يوسف فرح *

من اين لي بطب اسنان جديد!!

● انا ايضا قررت التغيير من الداخل، ففتحت فمي وراح طبيب الأسنان يحفر ويصقل وينقر، فكثير من الفجوات بين الأضراس والأسنان بحاجة الى سدّ.. تذكرت اولئك المتشاطرين الذين يعتقدون بضعف الذاكرة الشعبية فيقدمون انفسهم على انهم «فرسان التغيير من الداخل»، اي داخل الأحزاب الصهيونية!

«قديمة»! وأكاد ألفظها بالهمزة مصرية اللهجة وتناسب «مدنية» قريتي الحديثة جدا!

فقط يوم الثلاثاء القريب صادقت الكنيست على قانون ربط المنازل العربية غير المرخصة – ليش غير مرخصة!!! – بالتيار الكهربائي، تنفيذا، لا لموقف «كُدُش» الداخل، بل لشرط فرسان الخارج، وكان ذلك شرطا اشترطته الجبهة على حكومة العمل، ميرتس مقابل بقائها – الجبهة – شبكة تمنع سقوط هذه الحكومة. ولدى التصويت بدا ان مقاعد عرب العمل وميرتس، وحتى حزب العين عين خاوية خالية، مع ان القضية هذه المرة ليس فيها اي نوع من سواد الوجه، وقد وافق السيد!

ويروي كبار السن تذكيرا للمتشاطرين، انه منذ اضيفت دولة أخرى الى دول المنطقة، لم تخل الكنيست من عرب ضمن احزاب السلطة، بل ويذكرون منهم: يوسف العبد، مسعد قسيس، صالح خنيفس، جبر الداهش، الياس نخلة، ذياب العبيد، احمد الكامل، سيف الدين، وحماد ابو ربيعة، الذي ذهب ضحية تنافس بين «اخوين» من عرب الداخل! ويضيف كبار السن بأسى انه خلال العقود الاولى لقيام هذه الدولة، لم يبق ما يحرثونه ويزرعونه، بينما صمد «بأنفة وعزة»، الحكم العسكري، بفضل صوت واحد وكان.. عربيا!!

«نقول ثور فيقولون احلبوه» ان الانتساب الى اي حزب ايها المتشاطرون لا يعني سوى الموافقة على برنامج هذا الحزب وسياسته. واذا أردتم التغيير حقا، فالطريق الى الطاحونة لا يمر من هنا. وانكم بالارتماء الخليع في احضان المتعجرفين يصيبكم ما «اصاب التي اسلمت في الليل» فتخسرون احترام شعبكم، واحترام اسيادكم، اذ هل يعقل ان يساوي العاقل بين الكلب وبين الصياد، حتى لو كان رئيس جمعية الرفق بالحيوان!!

«يا شعبي يا عود الند»

بامكان كل منكم ان ينظر حوله الى القمم، ليجدها ملأى بالمستوطنات اليهودية التي اقيم معظمها على اراضينا، او ضمت اراضينا اليها.. ادخلوا هذه المستوطنات. تأملوها وقارنوا بينها وبين قراكم و.. مدنكم.. (أكاد اضحك لهذه الكلمة «مدن»! ان اطفال وشبان سخنين، المدينة، ذات العشرين الف «غوي» (גוי) يتوجهون يوميا الى أحدث القاعات والبرك والمؤسسات لممارسة هواياتهم وتعلم بعضها في مسغاف... المستوطنة الصغيرة! عجيج المصانع وضجيج الآلات يصم الآذان في كرميئيل الحديثة العهد، بينما يقتصر اهتمام السلطة بنا على زيارة الوزراء والمسؤولين وتقديم المفاتيح وشهادات «الأعزاء» لهم من طرفنا!

يبدو ان المجال الوحيد لتعاون السلطة معنا هو المجال البوليسي. فتقوم محطات للشرطة في سخنين والطيبة ورهط.. والحبل على الجرار.. وتفضلوا ايها العرب البسوا هذا الزي ودلّوا البنادق من خصوركم!

ان بعض الأراضي صودرت منا لأنها وعرية، لا لأنها عربية!! وها هي اليوم تقسم الى قطع صغيرة للبناء، يبيعونها لنا او يبادلوننا بأضعاف اضعافها ارضا! فهل فطن المتنسبون الى الأسلاك الشائكة التي يسيّجون علينا بها كأننا بقر بري!! أكاد أجزم ان معركتنا حتى اليوم هي معركة انتزاع اعتراف بوجودنا وحقنا في الحياة، والا فما معنى عدم اقرار السلطة للخرائط الهيكلية حتى الآن؟ أليس من اجل ابقائنا «طَلقا على قرمية» يسهل اجتثاثنا، ومبادلتنا كمبادلة أرضنا بمستوطني فلسطين مثلا و«جمل مطرح جمل برك!؟»!!

ويعتبر بعض المتشاطرين انتسابهم الى معراخ اليوم، مباي الأمس والحكم العسكري والعمل العبري، ارتقاء! أفتكرهون ان يرتقي ابناء جلدتكم!!

أجل نكره والله!

نكره ان تكون بصمة ابناء شعبنا على صكوك ظلمنا. ونكره ان نضرب بالسوط المدعوم بايديهم. ونكره ان ترتكب كل الموبقات بتأييدهم الصارخ او الصامت، ألسنا القائلين: «وظلم ذوي القربى أشد مضاضة»!!

وفي نفس الوقت نعجب لماذا لا يجد هؤلاء مكانهم بين صفوفنا، صفوف شعبهم!!! نغفر لكل من أساء الينا اذا لم يكن من شعبنا، أما اذا مارسنا اللعبة الدمقراطية مع بعضنا فأن احقادنا لا تنتهي! فمسلسل القاء القنابل على بيت سليمان مطانس ما زال مستمرا، وأكاد أجزم ان مطانس هذا لم يصادر ارضا ولم يهدم بيتاً ولم يؤخر خريطة هيكلية لا في ابوسنان ولا في غيرها!

ولماذا نذهب بعيدا؟ اعطوني رئيسا عربيا واحدا يتبادل الحديث مع من نافسه على كرسي الرئاسة! ونظل نردد في فراغ مطبق: «الانتخابات يوم وأهل....... دوم» (املأ الفراغ باسم قريتك او مدينتك!).

والبعض يروّج انه لم تعد ثمة فروق بين أحزاب اليسار عموماً. فهي تطرح البرامج ذاتها. فما الفرق مثلا بين الجبهة وميرتس؟ يتسا لون.

أولا: على فرض صحة هذا الافتراض، فلماذا نميل عن الأصل الى التقليد ما دام الأصل موجودا، بل ما زال يتصدر صفوف النضال في زمن ترف السياسة، كما كان يفعل ايام المحن وطأطأة الرؤوس جبناً او طلبا للسلامة البحتية!

ثانيا: ان ثمة فروقا اساسية تميز الجبهة عن غيرها. ورغم سعادتنا باقتراب ميرتس من برنامجنا، فهي تعارض بل وتستهجن طرحنا عودة اسرائيل الى حدود ٦٧، والقدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية، والأنكى من ذلك، انهم في ميرتس والمعراخ، وافقوا على التخلي عما احتلوه من اراض فلسطينية عام ٦٧، لا اعترافا مطلقا بالحق، بل صونا لعرض «يهودية الدولة»! ألا يكفينا ذلك مهانة! أفلا يجب ان يشكل هذا وحده رادعا لعدم اجراء مثل هذه المقارنة الظالمة!

طالما اعجبت برئيسة حركة ميرتس ومؤسستها شولاميت ألوني (لكن لم انضم لحركتها طبعا) لصدقها مع نفسها ومع الآخرين، لصراحتها، ولاستقامتها التي لا تعرف المحاباة لا لفرد ولا لدين. وكم كانت جريئة حينما أكدت في برنامج «موكيد» التلفزيوني في يوم ٩٦/١/٧ «افتقار ميرتس الى ان تكون أكثر يسارية» مضيفة بلا لف ولا حساسية ان بين حركتها وبين «راكاح» (الجبهة) «فجوة هائلة»!

وسواء انضمت الوني الى صفوف الجبهة ام لا فأن في اعترافها ما يجعلنا نتوقف عن تسمية اطفالنا الياهو ويهودا ورابين، ونكف عن الانضمام الى كل ما يقوم من حركات، يهودية كانت ام.. عربية! بحجة انهم... تقريبا.. مثل الجبهة!!

وتنتابني نوبة جديدة من ألم الأسنان، فأسعى الى الطبيب يسد ما بينها من ثغرات، متسائلا ترى كم من الأفواه بحاجة الى طبيب من نوع آخر يقوم لا بسد فتحة هنا وفتحة هناك، بل بسد الفم سدا محكما...

ولي عودة اخرى...

* عن جد *

ما أتفاهم!!

أقسم الأصوليون في الجزائر ليجعلنّ من رمضان الفضيل شهرا دمويا وها هم يفعلون، فكيف يجوز اتهامهم بالكذب والرياء!!

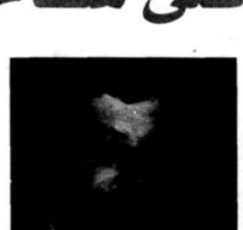
● عصام مخول ●

انتصارا للحركة الطلابية وانتصارا على ساحتها!

تشكل الانتخابات الجارية لمؤسسات الطلاب الجامعيين العرب، لجانهم المحلية، واتحادهم القطري، معلما هاما وبارزا على طريق انتعاش مؤسسات الجماهير العربية، الكفاحية الوطنية والتقدمية، وعلى طريق تجديد انطلاقة الحركة الطلابية العربية في الجامعات الاسرائيلية، في هذه المرحلة الهامة والدقيقة التي تواجه شعبنا وقضاياه الملحة.

وهي حركة، سجلت تاريخيا، رصيدا مشرفا في كفاح الجماهير العربية في اسرائيل، منذ اوائل السبعينات، واسهمت الى جانب قطاعات الشعب المختلفة، وقياداتها التاريخية، في صياغة وانجاز المعارك الحياتية التي خاضتها الاقلية القومية العربية الفلسطينية في اسرائيل، دفاعا عن حقوقها القومية واليومية، من معركة يوم الارض الخالد، عام ١٩٧٦، الى مؤتمر الجماهير العربية المحظور عام ١٩٨٠، ومن الدفاع عن الدمقراطية والتصدي لمظاهر الفاشية والفاشيين، الى المعركة المتواصلة من اجل السلام العادل، وضد استمرار الاحتلال وجرائمه، ومن المعارك من اجل مساواة الجماهير العربية وحقها في التطور والعيش الكريم فوق ارضها، الى المعركة على حقوق الطلاب العرب، وحق الشباب العربي في التعليم الجامعي، ومن المعركة على حرية التعبير والتنظيم في الجامعات، الى المعركة على تخفيض اجور التعليم والمساواة في المنح والسكن في نزل الطلاب.. والى تعميق الوعي السياسي الدمقراطي والتقدمي، بين جمهور الطلاب الجامعيين، وترسيخ الانتماء الوطني الفعال، ثقافيا وسياسيا، والاسهام في صياغة معادلة الوحدة الكفاحية الحقيقية للجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية وتأطيرها، وهي جميعها مهام تضطلع بها اليوم الحركة الطلابية المنطلقة من جديد.

ويحق لجبهة الطلاب العرب في الجامعات وللقيادة الجبهوية للجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس - وهي اللجنة الوحيدة، التي دأبت على اجراء الانتخابات في السنوات الاربع الماضية. يحق لها ان تسجل، انها استطاعت ان تحقق النصر الاهم لمجمل الحركة الطلابية العربية، حين نجحت مبادرتها في نهاية العام الدراسي الماضي، باقامة لجنة تفعيل الاتحاد القطري للطلاب العرب، ووضع برنامج محدد لانتخاب لجان الطلاب العرب ومندوبي الجامعات لمجلس الاتحاد القطري، والعمل على



* عصام مخول *

تنفيذه وانقاذ مؤسسات الطلاب الجامعيين العرب، بعد سنوات من المماطلة والتسويف والتهرب اساءت الى دور الحركة الطلابية وسمعتها.

ويأتي مجرد اجراء الانتخابات في ثلاث جامعات حتى الان، يشكّل طلابها العرب قرابة ٧٠٪ من مجمل الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية (جامعة حيفا ويشكل طلابها ٣٦٪ من مجمل الطلاب العرب والجامعة العبرية قرابة ٢٤٪، وجامعة تل ابيب ٩٪) اضافة الى المشاركة الواسعة في التصويت، والحفاظ على اجراء دمقراطية ومسؤولة، انتصارا مميزا للحركة الطلابية ومؤشرا لانطلاقتها ومعافاتها، ومدا للقوى الكفاحية على ساحة الجماهير العربية، ولا غرابة اذا ما قضّ هذا الانجاز راحة الكثيرين ممن راهنوا على اندثار الحركة الطلابية العربية ومؤسساتها، وسارعوا الى نعيها، والتشكيك بفعالية لجنة تفعيل الاتحاد القطري، وبادروا الى طرح البدائل لمؤسسات الطلاب العرب من خلال مباركة ادارات الجامعات والتنسيق معها، في حين كانت ادارات الجامعات واجهزة امنها، تمعن في استغلال الفراغ الناشئ عن غياب دور بعض لجان الطلاب العرب، للانتقاص من الحريات الدمقراطية في الجامعات، والتراجع عن الانجازات التي فرضتها الحركة الطلابية العربية والدمقراطية خلال سنوات طويلة من الكفاح على ساحة الجامعات الاسرائيلية، وفرض جو من التخويف ضد نشيطي الطلاب وفصلهم وخنق كل مبادرة لانطلاقة الحركة الطلابية العربية. (انظر: قرارات اللجان التأديبية في جامعتي حيفا وتل ابيب في نهاية العام الدراسي الماضي)!

ان اولئك الذين ازعجهم مجرد اجراء الانتخابات لمؤسسات الطلاب العرب، ازعجهم اكثر النصر الذي حققته الجبهة في هذه الانتخابات، والالتفاف الطلابي الواسع حول جبهات الطلاب العرب، الذي ثبت تاريخيا، انه كان دائما الضمان لانتعاش الحركة الطلابية واضطلاعها بدورها النضالي الفاعل، على المستوى الطلابي، وعلى المستوى السياسي العام.

جبهة في مواجهة تحالفات غريبة

ان مجريات العملية الانتخابية في الجامعات، والانخراط الواسع لجمهور الطلاب فيها، المتمثل بنسب تصويت عالية، وصلت الى ٨٥٪ في الجامعة العبرية، والاندماج الفعال والنشيط لعشرات الطالبات والطلاب في كوادر جبهة الطلاب العرب في كل جامعة، وخوض النقاش الواسع حول البرامج الطلابية، وحول الطروحات السياسية والاجتماعية العامة للقوائم المشاركة في الانتخابات، اعطت جميعها، زخما لانتخابات الطلاب العرب، واهمية تتجاوز ابعادها الساحة الطلابية، وقطعت الطريق اولا، على تلك الاصوات التي اخذ يحلو لها ان تردد بغزارة، يأسها من جيل الشباب العربي الحالي، واتهامه بأنه «جيل يائس» و «غير مبال»، «ينقصه الوعي السياسي والاجتماعي، والقدرة او الرغبة في الانخراط في الاطر الكفاحية» وما الى ذلك. فجاءت الانتخابات الطلابية، لتؤكد ان شبابنا وشاباتنا، قادرون على اسماع صوتهم بقوة حين تعطى لهم الفرصة لذلك، وقادرون على اختيار الموقف الصحيح والموقع الكفاحي الجدير بهم، حين يوضعون في الامتحان.

واذا كانت ساحة الجماهير العربية في اسرائيل، تعج في هذه الايام، ونحو انتخابات الكنيست، بالتحركات السياسية، وبناء مختلف التحالفات الجديدة وغير المعتادة لخوض هذه الانتخابات، واذا كان بعضها قد سبق وادعى ان ساحة الطلاب الجامعيين العرب، مثلها مثل جمهور الاكاديميين والمثقفين، تشكل ساحته وعمقه الانتخابي، فقد انعكست هذه الصورة في التحالفات الغريبة التي حصلت في انتخابات مؤسسات الطلاب العرب، وانكشف مدى مصداقية هذه الادعاءات في النتائج الحاسمة للمعركة الانتخابية.

ولم يكن من قبيل الصدف، ان جبهة الطلاب العرب، كانت التنظيم الوحيد الذي خاض الانتخابات في الجامعات الثلاث،

(البقية ص١٦)

● عفيف سالم ●

«غباء» الاتراك و«حكمة» العرب!

● دفعت نتائج الانتخابات النيابية التركية الاخيرة بحزب «الرفاه الاسلامي» الى احتلال موقع الحزب الأكبر ما بين الأحزاب التركية. واحتل حزب رئيسة الوزراء السابقة تانسو تشيلر، الموقع الثاني، اضافة الى حزبين آخرين يحتل قيادة احدهما رئيس وزراء سابق هو بلند أجاويد. وكان من الطبيعي والحالة هذه ان يلقي رئيس الجمهورية، سليمان ديميريل، بمسؤولية تشكيل الحكومة التركية الجديدة على زعيم التيار الاسلامي. الا ان هذا الزعيم فشل في مهمته.. وعليه كان من الطبيعي تكليف تشيلر بتشكيل الحكومة. وتشير كل الدلائل الى امكانية نجاح تشيلر في تحقيق مهمتها..- وذلك بصورة تستبعد دخول التيار الاسلامي الى هذه الحكومة الائتلافية..

الأمر المثير للاهتمام في هذه الحالة ليس فشل هذا او نجاح ذاك في تشكيل الحكومة الائتلافية، بل الأمر المثير، الواجب أخذه بعين الاعتبار والتفكير، هو تحييد التيار الديني الاسلامي التعصبي عن مواقع اتخاذ القرار السياسي في البلاد وبصورة دمقراطية تنفي اية ذريعة لهذا التيار للاقدام على مغامرة تؤدي الى تبديد وحدة الصف الجماهيرية من ناحية، والى الدفع بها لاتخاذ اسلوب آخر لاثبات مواقعها بين الجماهير كما يحدث في بعض الدول والأنظمة العربية.

يعزي بعض المراقبين السياسيين الأمر، لمثل هذا التصرف، الى أمرين اساسيين الاول: ان التقاليد الدمقراطية، التي أرسى دعائمها في تركيا كمال اتاتورك، نجحت في ربط التطور في تركيا بالدول الغربية، لدرجة ان تركيا اضحت جزءا لا يتجزأ من النظام الغربي الرأسمالي ومن حلف شمال الأطلسي.

والثاني: ان الانظمة العربية الحديثة، التي تخلصت من الاستعمار التركي، لم تنجح رغم كل شعاراتها في نشر الدمقراطية الجماهيرية المحدودة حتى بتلك الصورة وبذلك الحجم الذي نجحت فيه تركيا في حينه.

ان قراءة واضحة لهذين الأمرين تشير الى نفي تهمة الغباء عن الاتراك، كما انها تنفي تهمة «الحكمة» عن الأنظمة العربية.

وعليه فهل الارتباط بمخططات حلف شمال الاطلسي (الناتو) بامكانه ان يجنب الأنظمة العربية مثل تلك الحمامات الدموية الجارية بين الأصوليين المتعصبين في الجزائر وبين النظام القائم؟! وهل يمكن عبر التقارب من حلف «الناتو» الابتعاد عن الحرب الأهلية على أساس طائفي والاهتمام، فقط، بالعامل القومي اساسا للحفاظ على وحدة الصف الوطنية؟!

نطرح مثل هذه التساؤلات ونحن على قناعة وعلم واضحين وصريحين بان الخطاب القومي الوطني العربي في تراجع مستمر. وسبب مثل هذا التراجع ليس فقدان اهمية وجود مثل هذا الخطاب وعمقه، بل، ايضا، وجود فجوة كبيرة ما بين هذا الخطاب وما بين الممارسات اليومية المنفذة حتى في

(البقية ص١٦)

● مرزوق حلبي ●

ألوني.. الخيار الآخر!

● اعلان الوزيرة شولميت الوني عن عزمها التخلي عن قيادة «ميرتس» في الانتخابات القادمة يلفت النظر مجددا الى هذه الشخصية السياسية التي تحولت الى ظاهرة في الحياة العامة الاسرائيلية. وهي على عكس كثير من الظواهر السياسية التي شهدتها الحياة العامة في اسرائيل، ايجابية بكل المعايير، بما فيها عيني انا، كمواطن عربي في اسرائيل. وعليه، فانني سأرى بأسف الى قرار الوزيرة الوني اذا ما تحوّل الى اعتزال تام للحياة السياسية.

لقد جسّدت الوزيرة ألوني منذ ثلاثة عقود شخصية الثوري الذي لا يقبل المساومة بدءا من طرحها لموضوعة حقوق المواطن والانسان منذ النصف الثاني للسبعينات وحتى حديثها عن اسرائيل كدولة ينبغي ان تكون لكل مواطنيها، كما انها حافظت وطيلة اشتغالها المكثف بالسياسة على مسار واحد حكمته الاستقامة والصراحة بعيدا عن التلون وازدواجية الخطاب السياسي. ولا أجدني أبالغ اذ قُلت انها - الوزيرة ألوني - أسست في حركتها وطروحاتها فيما يتعلق بحقوق الانسان والمواطن والفرد للثورة القضائية الحاصلة الآن بقيادة رئيس المحكمة العليا، القاضي أهرون براك. فطروحاتها التي بدت قبل حوالي ثلاثة عقود خروجا على الوضع القائم فيما يتعلق بالدين والدولة و«فضائح» تقدم عليها شخصية سياسية حديثة العهد، صارت اليوم طروحات قوى اجتماعية وسياسية واسعة. فقد تحدّت المؤسسة الدينية المدعومة من المؤسسة السياسية حين عمدت الى اقامة زواجات مدنية في مكتبها. ولم ترتدع عن انتقاد المؤسسة الدينية واحزابها وأفكارها الظلامية الاجتماعية والسياسية، ولم تخش رد الفعل فكانت عبر سنوات عرضة لهجوم وتحريض واعتداءات من قوى ظلامية. ولانها اعتادت الاستقامة وقول الحقائق دون محاباة كثر اعداؤها ولكن كثر محبوها وأنصارها، ايضا كما انها - وهذا ما ينبغي ان يقال بحقّها - رفضت التنديد بظاهرة رفض الخدمة في المناطق المحتلة كما فعل زملاؤها (يوسي سريد وران كوهن وغيرهما). الأمر الذي أثبت ان مواقفها السياسية لم تبن على أساس المصلحة السياسية الراهنة او على تكتيكات انتخابية او اعتبارات مزاجية، بل استندت الى معايير اخلاقية مستمدة من الفكرة الانسانية الشاملة!

لقد مثلت الوزيرة الوني في تاريخها السياسي قوى التنور في المجتمع الاسرائيلي - اليهودي تحديدا. وبذلك كانت حليفا امينا ومخلصا للمواطن العربي وللنواب العرب من

(البقية علي ص ١٦)

مع د. نايف الحاج حول:

الأعراض التي تسبق الحيض وفي اثنائه

● «٤٠٪ من النساء والفتيات يعانين من ظواهر مختلفة ما قبل الطمث. وحوالي ٣٨٪ يعانين من الآلام في اليومين الأولين للدورة الشهرية في السنة الاولى بعد الحيض الأول. و٢١٪ يعانين من تلك الآلام في السنة الثانية للحيض وتبدأ النسبة في الهبوط من سنة الى أخرى».

هذا ما أكده د. نايف الحاج اخصائي في طب النساء، في اثناء اللقاء الذي أجريناه معه هذا الاسبوع، حول الظواهر التي ترافق بعض النساء والفتيات قَبْل وخلال الدورة الشهرية.

*** ماهي الأعراض او الظواهر التي ترافق بعض النساء قبل الطمث؟!**

- د. الحاج: هناك بعض الاعراض التي يشكو منها قسم من النساء قبل الطمث منها: تضخم الثديين، الآلام، شعور بعدم الراحة، توتر، اكتئاب، تغير في المزاج، انخفاض في عملية التركيز، ارتفاع في الوزن نتيجة تراكم سوائل في الجسم، غثيان واحيانا تقيؤ، صداع حاد، امساك او اسهال وظهور حبوب في الوجه نتيجة للعصبية والتوتر ونسبة قليلة تصاب بشهية زائدة للطعام. واؤكد هنا مرة أخرى ان هذه الأعراض تصيب جزءا من النساء وليس جميعهن.

*** ومتى تظهر هذه العلامات؟!**

- د. الحاج: من ٤ - ١٠ ايام قبل الدورة وتنتهي فور حدوث الحيض.

*** وما هو العلاج لذلك؟!**

- د. الحاج: هناك عدة نظريات علمية تفسر هذه العلامات وعلاجها في البحث عن سبب كل حالة وحالة. قسم منها يقول ان السبب تغير في الهورمونات والقسم الآخر يقول ان ذلك يعود لعدم التوازن بين هورموني الاوستروجين والبروجستيرون الانثويين. من ناحيتي اذا ما استمرت هذه الأعراض، أنصح بالتوجه للطبيب لاجراء الفحوصات اللازمة وأخذ العلاج الملائم.

*** وماذا عن الأوجاع التي تحدث خلال الدورة الشهرية؟!**

- د. الحاج: هذه الأوجاع معروفة بعُسْر الطمث وتبدأ في اليومين الاولين للطمث. والألم الذي يحدث نوعان. الاول يظهر مع الطمث الأول للفتاة ويأتي على شكل تقلصات ومغص في اسفل البطن، من الممكن ان يمتد حتى الظهر نتيجة لتقصلات في عضلات الرحم وافراز كميات من بروتينات «البروستاجلندين» التي تفرز من غشاء الرحم وتسبب التقلصات.

اما اسباب عسر الطمث الثانية فتكون ناتجة من داخل الرحم بسبب تكوّن الألياف. أو بسبب استعمال موانع الحمل كالدولاب وغيره. او نتيجة لالتهاب في الرحم أو انسداد في عنق الرحم او بسبب التصاقات داخل الرحم. وهناك أسباب أخرى منها نفسية او مرضية غير نسائية. لذا من الضروري اجراء الفحص الوقائي لعنق الرحم على الأقل مرة واحدة في السنة.

*** لكن هناك من يعتقد من النساء والفتيات بان مثل هذه الفحوصات تجريها النساء المتزوجات فقط؟!**

- د. الحاج: هذا الاعتقاد خاطئ من اساسه. فالفحص الوقائي يمكّن الطبيب من الكشف عن المرض في حالات وجوده في مراحل مبكرة وبالتالي تكون امكانية العلاج والشفاء أكبر.

وللأسف فان هذا الاعتقاد يؤدي الى وصول نساء للعلاج بعد ان يكون المرض قد استفحل وصعب علاجه.

*** بعض النساء يعانين خلال الدورة من الصداع الشديد، الدوخان، الغثيان. فهل هذه علامات لحدوث تغيرات في الجسم؟!**

- د. الحاج: هذه الاعراض قد تكون ناتجة بالأساس بسبب كمية الدم ونتيجة لتقلصات الرحم بسبب افراز مواد «البروستاجلندين». في هذه الحالة يعطى علاج مضاد لتلك المواد.

*** وماذا عن تناول المسكنات؟!**

- د. الحاج: لا مانع من تناولها فهي تساعد في التخفيف من آلام الدورة الشهرية.

*** الحيض الأول.. في اي جيل يحدث عادة؟!**

- د. الحاج: عادة يبدأ بجيل ١٢ - ١٣ عاما. لكنه من الممكن ان يحدث ايضا في جيل تسع سنوات او حتى جيل (١٦) عاما. في البداية تكون الدورة بدون إباضة وغير منتظمة وكمية الدم متفاوتة.

السن يتعلق ايضا بالعامل الجغرافي لكل بلد وبلد وعلى سبيل المثال فان المعدل العام في بلادنا يتراوح بين ١٢ - ١٣ عاما. ولكن في حالة حدوثه قبل سن التاسعة أو تأخره بعد سن السادسة عشر فهذه تعتبر حالات شاذة تحتاج استشارة الطبيب.

*** ماهي الاشارات الأولية لتوقف الدورة الشهرية والانتقال الى مرحلة ما بعد انتهاء الدورة الشهرية أو "גיל המעבר" بالعبرية؟!**

- د. الحاج: هذه المرحلة، مرحلة فيزيولوجية طبيعية لا بد أن تمر بها كل امرأة ووصفها «بسن اليأس» هو وصف خاطئ وغير صحيح. هذه المرحلة تمتد بين فترة الاخصاب والفترة غير المخصبة، حيث يطرأ انخفاض في انتاج الهورمونات الانثوية نتيجة هبوط في نشاط ووظيفة المبيضين.

*** وهل تكون هناك علامات مميزة؟!**

- د. الحاج: عادة يحدث عدم انتظام في الدورة الشهرية حتى انقطاعها، الشعور بالتوهج خاصة في اثناء الليل وخلال النوم. التعرق الشديد ليلا. توتر وعصبية، اكتئاب. خلل في الذاكرة وكثرة النسيان، ارتفاع في الوزن. وفي مرحلة متقدمة يبدأ فقدان الكالسيوم.

*** وما هو الجيل المتعارف عليه لبداية هذه المرحلة؟!**

- د. الحاج: الجيل المتعارف عليه عالميا بين ٤٨ - ٥١ عاما. لكن ما أود قوله انه مع التطور العلمي والطبي أصبح بالامكان عبور هذه المرحلة بشكل طبيعي، اذا ما تمّ اجراء الفحوصات للدهنيات ولنسبة اكتظاظ العظام والثدي وغيرها من الفحوصات التي يحددها الطبيب لاقرار العلاج بواسطة الهورمونات البديلة.

*** أخيرا.. ماهي أفضل الوسائل الصحية التي ينصح باستعمالها خلال الدورة الشهرية؟!**

- د. الحاج: بشكل عام يفضل استعمال الوسائل الصحية الخارجية. مع التأكيد على أهمية النظافة الشخصية لكون الاعضاء التناسلية معرضة للالتهابات أكثر من اي فترة أخرى.

(ابتهاج مجلي)

فرويد عالج مرضاه بالكوكا

*** الكوكايين أخطر ما انتجه الانسان للقضاء على ابناء جنسه * سنة ١٧٨٤ وصفت مادة «الكوكا المركز» كدواء ***

● في العام ١٧٨٤ كتب د. سيجموند فرويد وصفة طبية طريفة، كانت عبارة عن نصف لتر من الكولا يحتوي على ٥٪ من عصير «الكوكا المركز».

وكان احد العلماء قد اكتشف عصير أوراق الكوكا المخفف كمشروب منعش اطلق عليه الاسم «كولا» في امريكا الجنوبية ومنها انتشر هذا المشروب في كل انحاء العالم. واهتم العلماء بدراسة هذا النبات فاتضح لهم ان سكان المنطقة القدامى من الهنود المعروفين بـ «الانكاس» كانوا يستخدمون نبات الكوكا منذ آلاف السنين في علاج مرضاهم وقد وجدت رسومات على آثارهم اشارت الى ان النبات المذكور نبت في أعالي الجبال وكان الكهنة يستخدمونه في علاج المرضى ويشيعون انه هبة الله للبشر، لما كان يسببه من نشوة وقوة عند مضغه. وكان الكهنة يمضغون اوراق الكوكا مدعين بانهم أقرب البشر الى الآلهة الي تنطق بلسانهم فيستطيعون التنبؤ بالمستقبل لكل سائل. وظل هذا الحال أكثر من ألف عام. وقد استخدمت هذه المادة في البداية كمخدر للمصابين في اثناء العمليات الجراحية ومسكن لآلام المرضى ومهدئ للأعصاب.

في العام ١٨٨٤ تم انتاج بودرة الكوكايين كدواء للمرضى وبيعت في صيدليات امريكا واوروبا كعلاج لمرض الأعصاب.

وهكذا أنتج الانسان أخطر مادة للقضاء على أبناء جنسه من حيث لا يدري. وقد تابع الباحثون والعلماء الآثار المترتبة على شمّ الكوكايين وأجمعوا على انه قادر على الاجهاز تماما على الجهاز العصبي ويؤثر مباشرة على المخ حيث ينتهي الأمر بالوفاة المحققة. فأول منطقة يهاجمها هذا السم القاتل، هي الجهاز العصبي بالمخ خلال اعتراضه لدورة الخلايا الناقلة للاشارات العصبية مما يجعل المدمن يشعر بالاكتئاب والانتعاش المؤقت. والمنطقة الثانية هي أعصاب التعب والجوع والمنطقة الثالثة منطقة المخ المركزية التي تفشل في اعطاء اشارات الشهيق والزفير وتقضي نهائيا على هذه الأعصاب.

تكنولوجيا الليزر والكمبيوتر لعلاج قصَر النظر وبعده

*** هناك الكثير من الميزات الخاصة لليزرات الجديدة والمشجعة لاستخدامها لكن.. الاقدام عليها يجب ان يكون بعد فحص كل الجوانب السلبية والايجابية ***

● هل تبشرنا التكنولوجيا الحديثة بايجاد حل نهائي لحالات قصر النظر بواسطة أشعة الليزر والكمبيوتر لعلاح البصر؟!.

فالتكنولوجيا التي يتم خلالها استخدام الليزرات ويطلق عليها اسم «اكزايمر» بدأت بعلاج حالات قصر النظر عن طريق ازالة انسجة تقل عن ٥٪ من الجزء المركزي للقرنية، مما يقلل من تحدبها ويوفر قوة ابصار جيدة من دون الحاجة لاستخدام النظارات الطبية او العدسات اللاصقة. وقد بدأ منذ عام ١٩٩٢ استخدام الجيل الجديد من الليزرات لاجراء عمليات لحالات بُعْد النظر ولحالات أخرى بشكل أكثر فعالية ويختلف عن سابقيه في أن أشعته لا تنفذ بعمق نحو أنسجة العين. لذلك لا تقوم الأنسجة المجاورة للمنطقة الخاضعة للعلاج بامتصاصها وبالتالي التأثر بها، والاصابة بالتلف الجزئي نتيجة لذلك. فأشعة هذه الليزرات موضعية وتستخدم لتغيير تحدب القرنية وعلاج الاخطاء الانكسارية.

في الماضي كانت هذه الأخطار تعالج بواسطة استخدام النظارات الطبية أو العدسات اللاصقة او العلاج بطرق التشريط وهي الطريقة التي تستخدمها مدرسة الجراح الروسي فيودروف.

ومنذ البدء باستخدام الليزرات في بداية الثمانينات بدت امكانية العلاج لهذه الاخطار من دون التأثير على الأنسجة المجاورة في القرنية. وتعتمد الطريقة الروسية على فتح جرح يصل الى ٩٠٪ من سمك القرنية لتغيير تحدبها وعلاج العيوب في البصر. لكن هذه الطريقة تعتمد اعتمادا كبيرا على الجراح نفسه ومدى مهارته في استخدام المشرط ولذلك يمكن ان تحدث اخطاء او عدم دقة في العملية. من هنا قلّ التوجه نحو استخدام هذه الطريقة واستخدام الليزرات بشكل واسع منذ العام ١٩٨٦.

في البداية بدأت الليزرات بمعالجة حالات قصر النظر البسيطة وتطورت نحو استخدام الجيل الجديد من الليزرات الحالية لحالات قصر النظر الشديد وعلاج حالات بُعد النظر بالاضافة الى حالات «الاستجماتيزم». ولم يكن بالامكان معالجة بُعْد النظر الا مع ظهور الليزرات الجديدة. والتي لا ينصح باستخدامها قبل سن العشرين عاما لان العين تظل حتى ذلك الوقت في حالة نمو.

ما يميز الليزرات الجديدة هو أنها توجه شعاعها بدقة نحو النقطة المطلوبة. وتقوم أجهزة الكمبيوتر بتحديد نوع العلاج بعد تزويدها بالمعلومات عن المنطقة المطلوب علاجها.

ويغطي الشعاع مساحة ٨ ملم بدلا من مساحة تمتد من ٥ - ٦ ملم كما كان الحال مع الليزرات السابقة. والتطور الجديد في التكنولوجيا وجود مرآة عاكسة لأشعة الليزر تقوم بالتذبذب وتوزيع الأشعة بشكل متوافق على كل جزء من اجزاء المنطقة المعالجة.

ويعتقد بأن الشفاء يكون بشكل أفضل واسرع في مثل هذه الحالات. ويتميز الجرح الذي يتركه شعاع الليزر بعدد من الميزات من بينها الدقة التامة. ولا يتسبب في احداث اي ضرر في التراكيب المحيطة بمكان عمل الجرح الذي لا يأخذ سوى مساحة ضيقة جدا.



اما العملية نفسها فلا تستغرق سوى عشرات الثواني للعلاج وحوالي ربع ساعة لمجمل العملية. وهي غير مؤلمة والشفاء منها يكون سريعا وتعود القرنية لوظيفتها من جديد دون ترك اي علامة لخدش او ندبة او تغير في مقدار انكسار الضوء المار بالقرنية.

لكن.. الى جانب هذه التطورات العلمية الحديثة يجب التأني والتفكير طويلا وبحث كل جانب لتلك العملية قبل الاقدام على اجرائها.

معرض للمبدعات العربيات

❐ بين المشاركات الفنانة رجاء بكرية ❐

● تشجيعا للنساء المبدعات، تقام في الآونة الأخيرة، بشكل مكثف معارض خاصة لهؤلاء النساء وبينهن الفنانات، وتشجيعا لهؤلاء سيقام في شهر آذار المقبل في تل ابيب معرض خاص للمبدعات العربيات.

بين المشاركات في هذا المعرض، ابنة عرابة، الفنانة التشكيلية، رجاء بكرية، والتي أقامت معرضها الأخير «عناق الدببة» في المعهد العالي للفنون وبيت الكاتب في الناصرة، ولاقى اقبالا وتشجيعا.

أنهت الفنانة رجاء بكرية دراستها الثانوية في المدرسة الثانوية في عرابة، ثم التحقت بجامعة حيفا وحصلت على اللقب الاول في موضوعي «الفنون التشكيلية» و«الأدب العربي» وتعد اليوم للحصول على شهادة الماجستير في الأدب العربي.

الى جانب ممارسة الفن التشكيلي، تكتب الفنانة بكرية الشعر والقصة والرواية وأصدرت مجموعة نثرية بعنوان «مزامير لايلول» ورواية «عواء ذاكرة».

(سماهر حافي)



● في الصورة جانب من معرض «عناق الدببة» وتظهر الفنانة رجاء بكرية - (تصوير شادي برانسي) ●

ستيك مقلي بالخضر والسمسم وصلصة الاناناس



❐❐ المقادير:

* ملعقة زيت.
* نصف كيلو ستيك احمر منزوع الدهن ويقطع أقلاما رفيعة.
* ١ فليفلة حلوة حمراء واخرى خضراء، مقطعة اقلاما أو حلقات.
* كمية قليلة من الفاصوليا مقطعة قطعا متوسطة.
* قليل من الذرة المسلوقة (حسب الرغبة).
* نصف ملعقة بهارات.
* ملعقة فلفل احمر حار.
* ملعقة كبيرة صلصة الصويا.
* ملعقة متوسطة من الطحين.
* علبة اناناس صغيرة.
* ملعقة صغيرة سمسم.

❐❐ طريقة التحضير:

- بعد تسخين الزيت يضاف اللحم ويُقلب جيدا لمدة خمس دقائق حتى يتورد لونه.
- نضيف حلقات الفليفلة والفاصوليا والذرة والبهارات ونقلبها لمدة ثلاث دقائق.
- نخلط عصير الاناناس (مع الاحتفاظ بالقطع جانبا) بصلصة الصويا والدقيق ونقلب الخليط على النار حتى ينضج ويضاف لبقية المكونات وينثر عليه السمسم ويضاف الاناناس.

مسرح «جبينة» المسرح العربي الوحيد ضمن المسابقة في مهرجان مسرح الأطفال

* ابتداء جولة عروض مسرحيته الجديدة «أليس في الطرقات العجيبة» *

● حيفا – لمراسلنا الفني – في عرض احتفالي تم في المعهد الثقافي في الناصرة بدأ مسرح «جبينة» جولة عروضه لمسرحيته الجديدة «أليس في الطرقات العجيبة» والمخصصة لجيل (٦) حتى (١٢) سنة.

المسرحية اعداد واخراج سمير خوري وهي مأخوذة عن الاسطورة العالمية المعروفة للكاتب كارل لويس، ساهم في اخراج وتشغيل الدمى فاديم ديكرمان ولريسا سوفينسكي، صمم ونفذ الدمى والمناظر اولجا وايجور فولدوفسكي، نفذ الديكور اسامة شحادة واعضاء المسرح، موسيقى بشارة الحل، بدير العرض والموسيقى اميرة عطوان، شارك في التمثيل كل من: رائدة أدون، متري خوري، انتصار دغش، وداد سرحان، بيير خوري واياد شيتي.



● سمير خوري ●





● رياض مصاروة ●

من ناحية اخرى وافقت ادارة مهرجان مسرح الأطفال في حيفا على مسرحية «دون كيشوت» باللغة العربية، من انتاج مسرح «جبينة» للمشاركة ضمن المسابقة الرسمية للمهرجان، وبهذا تكون المسرحية العربية الوحيدة ضمن المسابقة.

ومسرحية «دون كيشوت» مخصصة للأطفال من جيل (٦) حتى (١٢) سنة، وفي حديث مع مدير مسرح «جبينة» سمير خوري قال: «نحن نحاول اثناء عملنا على المسرحية بأن تكون لجميع افراد العائلة لأن النص في الأصل للكبار ولكننا قمنا بتبسيطه واخراجه بشكل يلائم الأطفال ايضا».

وقد بدأ الفريق العامل على المسرحية بالقراءات الاولى قبل اسبوع، ويتكون الفريق من: عدنان طرابشة الذي ترجم المسرحية عن العبرية للكاتب يورام غال، وقام ايضا بكتابة اغانيها، رياض مصاروة (اخراج)، بشارة الحل (موسيقى)، سمير خوري (انتاج وادارة المسرحية).. اما الممثلون فهم: نسرين فاعور، اسامة مصري وأكرم خوري.

«خربوط ومزبوط» برنامج تلفزيوني عربي جديد للأطفال



● ناظم شريدي ●

☐ حيفا – مكتب «الاتحاد» – ابتداء من الخميس القادم، يبدأ تصوير المشاهد الاولى لمسلسل جديد باللغة العربية للأطفال بعنوان «خربوط ومزبوط على الطرق الآمنة» من خمس حلقات، بالتعاون ما بين التلفزيون التعليمي ووزارة المواصلات، وهو من انتاج واخراج ناظم شريدي.

يتم تصوير المشاهد الأولى في المدرسة الابتدائية الجماهيرية – ب، في قرية كفرقرع، ويعالج المسلسل موضوع الحذر على الطرقات، وسيشارك في التمثيل كل من: سعيد سلامة، راضي شحادة، جوليانا داهود ووسام خوري.

الفنان نبيل عازر:

هناك حاجة ماسة لنشر الابداع المحلي في الخارج

● عادت فرقة «يعاد» للبلاد يوم الاربعاء ٩٦/١/١٧ بعد ان قامت بزيارة فنية لاسبانيا استغرقت اسبوعا، قدمت فيها الفرقة عرضين غنائيين ضمن نشاطات اسبوع الثقافة العربي الذي نظمته وزارة الخارجية الاسبانية بالتعاون مع «معهد التعاون الاسباني مع العالم العربي».

وكنا قد نشرنا في اعداد سابقة خبرين عن هذه الزيارة وفيما يلي ننشر بعض التفاصيل والانطباعات من المسؤول الفني للفرقة نبيل عازر، حيث يؤكد على اهمية الزيارة من الناحية المعنوية للفرقة وايضا من الناحية الاعلامية، لان «يعاد» تعبر عن احدى الجوانب المشرفة للثقافة الفلسطينية المحلية، فبالرغم من ان الفرقة شاركت ضمن الوفد الفلسطيني الذي نظمته وزارة الثقافة الفلسطينية، الا انها تعبر عن خصوصية الفلسطينيين الموجودين داخل اسرائيل. فهناك حاجة ماسة وضرورية لنشر الابداع المحلي بصورة منظمة ومدروسة بدلا من البعثات العشوائية التي تصور الهبوط والانحدار الثقافيين اللذين يعاني منهما البعض.

و«يعاد» غير متأثرة بالموضة وتسير حسب فكر معين والتزام انساني، وتتطور في هذا الاتجاه، والذي يقول ان قضايا الناس وهمومهم قد انتهت فانه بعيد كل البعد عن الصحة... وبعيد ايضا كل البعد عن المعنى الحقيقي والهدف الحقيقي للفن...

لقد استطاع الجمهور الاسباني فهم عملية التطوير التي قامت بها «يعاد» في التعامل مع التراث الفلسطيني. فبعيدا عن التضامن العاطفي فان الفرقة نجحت فنيا هناك، خاصة وانها لا تقدم حركة او دبكة او رقصا، فقد استطاعت ايصال الأفكار للجمهور بواسطة الغناء والموسيقى فقط.



● جوقة «يعاد» في احد عروضها في اسبانيا ●

قضية مهمة أخرى، هي الالتقاء مع الأخوة الفلسطينيين المشردين وسماع تفاصيل حياتهم وعذابهم الطويل، هذا الأمر ننساه هنا معظم الوقت، والغريب في الأمر ان «يعاد» تعبر عن هؤلاء الناس بصدق كبير، والصدق هو الطريق وهو البوصلة...

لقد عدنا ونحن واثقين أكثر وأكثر في هذا الطريق ولكن طبعا يجب التطور والسير قدما مع فكر واضح لكي لا يذهب كل ما نفعله سدى.

وأخيرا يجدر بنا ان نشير الى المعاملة الرائعة التي تلقيناها من السفارة الفلسطينية في مدريد وخاصة السفير الفلسطيني السيد نبيل معروف ومساعده السيد محمود علواني.

قضية أخرى جديرة بالذكر، هي الدعوات التي تلقيناها لزيارة اسبانيا مرة أخرى وزيارة بعض الدول في الصيف القادم وسنعلن عنها في حينه.. أما الآن فقد عدنا الى عملنا الشاق من أجل تحقيق المشاريع الفنية الكبيرة التي اقتربت من الخروج الى النور.

☐ هواجس مسرحية.. مع شويّة سينما

* بقلم: راضي د. شحادة *

«ولا تقربوا الصلاة...» وفيلم «حيفا»

● هذا هاجس سينمائي نابع من هجّاس مسرحي وموجّه بشكل مخصوص لصديقي الفنان السينمائي رشيد مشهراوي.

لقد احتل نقدي لفليم «حيفا» – تحت عنوان «حيفا – ألبوم متقطع» (الاتحاد ٩٦/١/١٢) – مساحة صفحة كاملة، وهذا كلّفني جهدا كبيرا وهو لا بد كلّف القارئ الذي قرأه من اوله الى آخره ايضا جهدا لا بأس به، ومقالي يشتمل على ٢٥ فقرة.

وأما القارئ الذي لا وقت لديه لقراءة المقال بكامله فهو سيظلمني وسيظلم صديقي رشيد مشهراوي مخرج فيلم «حيفا»، لأنني لا استطيع ان اقول ما قلته في صفحة كاملة خلال فقرة او فقرتين تناسبان القارئ «المستعجل».

هذه المرة لم يكن المقال هاجسا قصيرا وخفيفا ولطيفا ومتمشيا مع عصبية وسرعة العصر، بل كان نقدا طويلا في صفحة كبيرة.

مَثَلُ قارئي «المستعجل» كمثل الذي قرأ نصف آية «ولا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى» فقال: «ولا تقربوا الصلاة..»، وانما هو بذلك يحرض المسلمين على نبذ الصلاة والابتعاد عنها وهذا غير معقول، وشتان ما بين الآية كاملة ومعناها وهي مبتورة.

وأما رشيد فقد التقيته بعد نشر مقالي عن فيلمه ونبهني الى ان بعض قراء مقالتي فهموا من الفقرة الأولى – ويبدو ان هؤلاء قرأوا على عجل فقط الفقرة الاولى – ان رشيدا هو الذي قال لي قبل سنة بألا أكتب عن فيلمه خوفا من افشال عملية تسويقه.

والحق يقال فأنني اعرف رشيد جدا بحكم الصداقة الحميمة التي جمعتنا منذ تطوعه لتصوير مسرحيتي «عنتر في الساحة خيّال» في مسرح «الحكواتي» في القدس سنة ١٩٨٦، وهو ليس من صنف الفنانين الذين يخافون من النقد الموضوعي او اي نقد، وغير متشنج، فهو بطبعه يحثك على قول ما تريد بحرية وان تبدي رأيك مهما كان قصدك، وهو يشاهد مسرحياتي ويبدي وجهة نظره بها وانا اشاهد افلامه وأبدي رأيي بها وهذا صحّي بحدّ ذاته.

والى قارئي الذي اكتفى بتشويه الآية وقلبها رأسا على عقب من الحثّ على الصلاة الى نبذ الصلاة، فأنه لم يتنبّه الى انني في الفقرة الثالثة من مقالي الطويل حول فيلم «حيفا» قلت: «ولكي لا أظلم رشيد فانني اطمئنكم بأن الفيلم السابق الذي شاهدته قبل سنة ليس من أفلام رشيد مشهراوي».

وليعذرني رشيد بأنني لن أذكر اسم ذلك المخرج/ المؤلف الذي شاهدت فيلمه قبل سنة، لأن ذكر اسم ذلك المخرج/ المؤلف ليس هو القضية الجوهرية التي أردت ان تشغل قارئي وليس ما أردت لنقدي ان يدور حولها.

والى صديقي الحميم رشيد مشهراوي وطاقم فيلم «حيفا» الذين أبديت وجهة نظري بعملهم بدون قصد التجريح، اتمنى لكم المزيد من العطاء والابداع، وأرجو ان تتقبلوا وجهة نظري النقدية من هذا المنطلق الموضوعي، وان اختلاف الرأي لا يفسد للود قضية، وآمل الا يسبب سوء الفهم هذا بأي سوء لصداقاتنا وابداعاتنا، والخير لقدّام.

مرحى للفرقة الموسيقية من كفرياسيف

● بطريق الصدفة استمعت من راديو صوت اسرائيل – اظنها ليلة الاربعاء التاسع من هذا الشهر كانون الثاني ٩٦ – الى فرقة موسيقية من كفرياسيف وعرفت ان قائد الفرقة هو عماد دلال، اطربتني الفرقة جدا غناء وعزفا.

كانت الفرقة ومعها «كورس» منسجمة تمام الانسجام وغنت فيما سمعتُ الاغنية الكلاسيكية لام كلثوم «ما دام تحب بتنكر ليه»، ثم تقسيمة مختارة لنغم النهاوند لعازف الكمان، ثم موشح «ذات القوام السرمدي»، ثم الأغنية الخفيفة «البوسطجية اشتكوا»، لم الاحظ اي نشاز لا في العزف ولا في الغناء وان لم أكن موسيقيا.

ودار في اثناء العزف والغناء نقاش حول الأغاني القديمة والحديثة وربما سأعالج الموضوع في فرصة اخرى في جريدة «الاتحاد». وان كانت في تلك الليلة «صحتي مش ولا بد» الا انني نمت نوما هادئا.

فمرحى للفرقة، وللجوقة ولقائد الفرقة واتمنى لها النجاح الباهر، واذا تمكنت الفرقة ان تعلمني عن طريق جريدتنا «الاتحاد» لليالي عزفها في الاذاعة لكي يتسنى لي سماعها مع العائلة.

[موسى حوري – رمات غان]



● عماد دلال ●

كنتُ، هناك، معهم!

(تتمة من ص ٩)

دونه وتحقيق امنياته القديمة في السلام العادل. وقد تكون ذكريات تلك الأيام، على حقيقتها المطمورة، هي التي قادتني الى مشاركة هذا الشعب نفسه في فرحته العارمة بالانتخابات الرياسية والتشريعية الاولى على أرض وطنه وفي ظل المسيرة السلمية التي كانت، ولا تزال، أقدم تعبير صميمي عن ارادته في تقرير مصيره بنفسه وعن قدرته على تحقيق هذا الأمر.

قديما تمنينا تحقيق هذا التماثل العميق بين القيادة وأماني شعبها الحقيقة. وها هي نتائج الانتخابات الفلسطينية تثبت تحقيق هذه الامنية امام انظار العالم كله، القريب والبعيد على السواء. تحقيق هذه الأمنية القديمة يحقق الشرعية لا للقيادة وحدها فحسب بل لكل الأماني القومية العادلة. وهذا ما يعترف به الآن العالم كله، بمن فيه من اصدقاء ومن اعداء.

صدقت القيادات الفلسطينية في اعتبارها ان نتائج هذا الاستفتاء، على الدمقراطية والسلام العادل، تفتح ابواب المستقبل على مصاريعها نحو قيام الدولة العربية الفلسطينية فوق التراب الوطني الفسلطيني وعاصمتها القدس العربية (الشرقية). والشعب، الذي نجح في هذا الامتحان الصعب، قمين بأن يذلل ما بقي من صعاب ومن عراقيل في طريقه نحو قيام دولته المستقلة، قمين بأن يرتفع بميثاقه الوطني الفلسطيني الى مستوى التغيرات التي اجترحها هو نفسه بصموده وبتضحيات ابنائه وبناته. فهذه هي ارادة هذا الشعب التي تفجرت في يوم الانتخابات مثلما تتفجر مياه السد المحبوسة زمنا طويلا. فلا يُسيء الا الى نفسه كل من يقف في وجه هذا الشلال المتدفق، شلال رغبة الشعب العربي الفلسطيني في ان يقرر مصيره بنفسه وبحسب قدراته العينية.

فحذار، حذار، من الغرق في تفاصيل احداث جانبية وقعت في يوم الانتخابات في هذا الصندوق او ذاك. فمن الطبيعي ان يكون للانتماء العائلي، مثلا، تأثير على النتائج. فان الأمر المقرر هو هذه الانطلاقة الضخمة نحو صناديق الاقتراع. ولا تضير التأثيرات الجانبية من واقع الاستفتاء الشعبي الشامل على تأييد نهج المسيرة السلمية ونهج قيادة هذه المسيرة السلمية.

وأثارني، في هذا المجال، قول القائل ان شعبنا العربي الفلسطيني لم يبلغ النضج مبلغا يجعله ينتخب اي كاتب او اديب عضوا في المجلس التشريعي المنتخب. كأن هذا هو معيار النضج لدى اي شعب آخر عريق في الدمقراطية! ولا يلومن زملاؤنا واحباؤنا الفلسطينيون سوى أنفسهم في هذه النتيجة. فأكثرهم، مع الأسف الشديد، ترفّع عن شعبه من حيث تردده في تأييد المسيرة السلمية والتحفظ منها والتشاطر على السياسيين الذين أيدوها. وذلك كان موقفهم، كما أذكر، حين احتفل شعبنا بالواقع على اتفاق المصالحة مع اسرائيل في واشنطن في التاسع من ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣. هؤلاء هم انفسهم الذين لا يتصورون صنع التاريخ الا بالأعلام النقية وما يسمونه باسم «الحق المطلق». فضاعت عليهم الأيام التاريخية مع انهم كانوا من أوائل المشاركين في صنعها.

من حق شعبهم ان يطأطئوا رؤوسهم امام ارادته المعلنة دمقراطيا وان يحترموا هذه الارادة وان يغيروا ما بأنفسهم معترفين بأن شعبهم، مثله مثل كل الشعوب الأخرى، يرفض طريق المغامرات ويرفض التجارب على جلوده.

كنت، هناك، مع هذا الشعب الحبيب في صناعة تاريخه. فتأكدت من وعيه ومن نضوجه ومن قدرته على ضمان مستقبله فوق ترابه الوطني. يشرفنا، ويرفع رؤوسنا امام العالم كله، ان ننتسب الى هذا الشعب الذي يخرج من تحت انقاض الاحتلال ماردا منتصب القامة. لقد سار على الدرب الصحيح الذي حلمنا به قبل خمسين عاما. ومن سار على هذا الدرب وصل!

«غباء» الاتراك و«حكمة» العرب!

(تتمة من ص ١١)

تلك الدول القومية المنادية بشعار تغليب الوحدة العربية في العالم العربي على الاقليمية المسيطرة حاليا.

وهنا لا بد من العودة الى مواقف الاحزاب التركية الثلاثة، التي رفضت وفي تصريحات واضحة وعلنية، اي ائتلاف مع التيار الديني. وعليه يطرح السؤال: ألم يكن بالامكان السير في مثل هذا الاسلوب لدى التعامل في العالم العربي مع التيار الاصولي المتعصب؟! وهل كانت هذه الانظمة العربية بحاجة الى مثل تلك الصدامات الدموية مع الحركة الاصولية المتعصبة وكذا العكس؟!

يقينا ان الدمقراطية هي حق الاغلبية في قمع الأقلية الشورية. الا ان علينا ان نفهم الدمقراطية في اطار مفاهيم النظرية النسبية. فلا وجود لأي مفهوم مطلق في عالمنا.. ومن بينها مفهوم الدمقراطية. الا انه، يقينا ايضا، ان تفجير الصراع الديني والطائفي في العالم العربي يقضم من مفاهيم القومية العربية، ويعمل على اهلاكها ان لم نقل تأكلها وبالتالي قتلها والقضاء عليها.

العالم العربي، وان كان في اغلبيته الساحقة قد حقق الاستقلال السياسي، ما زال يعاني من الاذناب الاقتصادي لهذه القوة العالمية او تلك.. ومن هنا فان الصراع والكفاح من اجل الاستقلال الاقتصادي هو الأساس الآن. فهو المكمل للاستقلال السياسي. وهذا العالم العربي نسي، كما يبدو، مقولة جبران خليل جبران القائلة: «ويل لأمة تأكل مما لا تزرع وتلبس مما لا تنسج».. هذه الحكمة التي فهمها «أغبياء» الأتراك.. ونسيها «حكماء» العرب.. الله يا عرب!

ألوني.. الخيـــار الآخـــر!

(تتمة من ص ١١)

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. ويجب ان نذكر لها موقفها الداعم بمثابرة ومنهجية (أين منها مثابرة ومنهجية بعض النواب العرب، اليوم!) لقضايا المواطنين العرب ومذكراتهم المطلبية.

حاولت الوزيرة الوني ان تخرج وتُخرج مجتمعها من حقبة الدولة القومية الشوفينية العنصرية الى مرحلة الدولة العصرية القائمة على أساس فكرتي الدمقراطية والليبرالية فأبدت شجاعة منقطعة النظير واستقامة قلما رأيناها في الحياة العامة الاسرائيلية. وقد ألحّت على مجتمعها اليهودي ان يكفّ عن لعب دور الضحية والاعتراف بأنه يحتل شعبا آخر وأرضه ويسومه أصناف العذاب والقهر هذا الاعتراف خطوة اولى في الطريق الى مجتمع معافى ودولة سوية.

تتنحى الوزيرة ألوني عن قيادة «ميرتس» بعد ان تحولت من صوت ضائع في صحراء السياسة الاسرائيلية الى واحة خضراء ينمو على ضفافها النخيل وترتاح في أفيائها الظباء، وبعد ان أسست لجيل متنور يبشر برؤية سياسية واجتماعية واخلاقية اخرى تضع الانسان محورا وحقوقه حدودا ومعايير ومنارات. فاذا كان رجال السياسة الآخرون منشغلين، وكل على طريقته، بالحاضر وبالتاريخ من منطلقات يهودية شوفينية وعنصرية، فانها - الوزيرة ألوني - كانت ولا تزال تؤسس للدولة الآتية وللمجتمع المتنور. فلم تتردد في المطالبة بأن تكون اسرائيل دولة لكل مواطنيها الأمر الذي لا تزال تخشى المطالبة به قوى سياسية فاعلة في الناحية العربية. وبحديثها هذا انما تؤشر على الدولة القادمة وطبيعتها. وان بدا هذا الطرح اليوم، ثوريا، او غير قابل للتطبيق، فانه أكثر الطروحات عقلانية وتنورا.

الشجرة المعمرة الوارفة الظلال، خلافا للفرسة الصغيرة، تحدث هوة في الأرض لدى اقتلاعها. وهذا ما سيحدث الآن بعد تنحي ألوني عن قيادة «ميرتس». وكلنا أمل ان تواصل حضورها في الحياة العامة وان يواصل تلامذتها الطريق الواسع الذي شقته. فهو بالضرورة سيفضي الى تحقيق المزيد من حقوق المواطن عامة والعربي على وجه الخصوص، والى تحويل مسيرة السلام الحالية الى تسوية تاريخية أكثر عدلا وانصافا بحق الفلسطيني والعربي عموما. فاذا كان بامكاننا اجمال مشروع ألوني السياسي لقلنا انها جمعت بين الأخلاقي والسياسي على نحو خلاق ومبدع في وقت بدا فيه السياسي أبعد ما يكون عن الأخلاقي.. انها في سيرتها ونضالاتها شكلت خيارا ثانيا للمجتمع الاسرائيلي، خيارا يقبل الآخر تماما ويعترف به وبحقوقه ووجوده واحتياجاته.

كنت أتمنى لو استطعت ان أنهي مقالي عند هذا الحد الا انه لا يمكنني ومن قبيل الاستقامة التنورية الا ان أشير بأسف شديد الى تصريحات لألوني حملت اساءة للشيوعية كما عرفها شرق اوروبا وللجبهويين في هذه البلاد. ونتمنى عليها ان تدوك أمر هذه الاساءة وتمتنع عنها لاحقا!

انتصارا للحركة الطلابية وانتصارا على ساحتها!

(تتمة من ص ١١)

في مواجهة مع القوى الاخرى كافة، مهما تعددت اسماؤها، وتفاوتت اشكال دورها من جامعة الى اخرى، وفي حين جابهت الجبهة في جامعة حيفا قائمة «التجمع الطلابي الدمقراطي» (الذي استبدل اسمه السابق - «جبهة العمل الوطني»)، والذي حظي بدعم القوى المناهضة للجبهة جميعها، فقد واجهت الجبهة في جامعة تل ابيب، قائمة «جفرا» التي طرحت نفسها كقائمة طلابية مستقلة، وجابهت في الجامعة العبرية في القدس كلا من قائمة «التجدد»، وهي قائمة «الحركة الاسلامية»، في تحالف مع «تجمع مسيحي» في صلبه مجموعة من «المتجددين» وما تشكله من ظاهرة دخيلة على الحركة الطلابية، والى جانبها، قائمة «التقدم» المتماثلة مع حركة «طريق الشرارة». وفي حين استماتت قائمة «التقدم» (التي تدعي الثورية المتطرفة) لعقد اتفاق فائض اصوات قبل فرز الاصوات مباشرة، مع قائمة «التجدد» (التي تقوم على اساس تحالف طائفي رجعي)، لمواجهة النجاح المتوقع لجبهة الطلاب العرب، فان «التجمع الطلابي الدمقراطي» الذي اخفق في تشكيل قائمة لخوض الانتخابات، بسبب خلاف بين مركباته على رئاسة القائمة، واعلن بدلا عن ذلك، مقاطعته للانتخابات، ما لبث ان تراجع عن حياده وانخرط في الانتخابات دعما لقائمة «التجدد»، عندما اصبح واضحا في يوم الانتخابات، ان جبهة الطلاب العرب ماضية نحو نصر اكيد.

لم تكن هذه الممارسة، حصرا على «التجمع الطلابي الدمقراطي»، ففي جامعتي حيفا والقدس، نشط عرب الاحزاب الصهيونية، من «العمل» و «ميرتس»، في اصدار البيانات باسم حركة «الطالب اولا» والدعوة من خلالها، الى مقاطعة الانتخابات وعدم المشاركة في التصويت، بادعاء ان القوائم المشاركة، هي قوائم سياسية وحزبية، لا تعبر عن هموم الطلاب. ان الغرابة في تصرف هذه الفئة، لا تقتصر على ان قادتها انفسهم كانوا مرشحين نشيطين في قوائم حزب «العمل» و «ميرتس»، في انتخابات منظمة الطلاب العامة التي جرت في الشهر ذاته، بل تجاوزت ذلك، الى ان هذه المجموعة ضربت ببياناتها ومواقفها عرض الحائط، وانبرت في يوم الانتخابات، حين اصبح واضحا ان الغلبة للجبهة، واخذت دورا نشيطا في تجنيد قواها لدعم منافسي جبهة الطلاب العرب.

في ظروف هذه المعركة، حصلت الجبهة في جامعتي حيفا والقدس (حيث يدرس قرابة ٦٠٪ من الطلاب الجامعيين العرب) على اكثرية مطلقة في المؤسسات المنتخبة، وحصلت الجبهة في جامعة حيفا على ٧٠٪ من اصوات الناخبين. وفي جامعة تل ابيب، اتخذت الجبهة موقفا مسؤولا من الدرجة الاولى، فبالرغم مما تبين في نهاية يوم الانتخابات، من ان قرابة اربعين طالبا من معهد الهندسيين، يشكلون ٢٠٪ من المشاركين في التصويت، قد صوتوا، من دون ان يكون لهم حق التصويت (كما اشار بيان لجنة الانتخابات في الجامعة ١٩٩٦/١/١) فان جبهة الطلاب العرب في الجامعة، تراجعت عن مطلبها بعدم فرز الاصوات، والذهاب الى انتخابات معادة، حفاظا على مجرد وجود لجنة منتخبة بعد سنوات طويلة من الغياب، وحصلت على اربعة مقاعد مقابل خمسة مقاعد حصلت عليها قائمة «جفرا»، وعبرت عن استعدادها للتعاون والعمل المشترك ودفع العمل الطلابي الى امام.

ان ملابسات المعركة الانتخابية لمؤسسات الطلاب العرب، تجعل من النصر الحاسم الذي احرزته الجبهة انجازا هاما ومؤشرا واضحا للمستقبل تتجاوز اهميته حدود الساحة الطلابية، ان هذا الانجاز، يحمل مركبات الساحة الطلابية ومؤسساتها، ويحمل جبهة الطلاب العرب بشكل خاص، مسؤولية كبرى، في اعادة صياغة الدور الوطني والتقدمي لحركتنا الطلابية، والارتقاء بمضامينها واساليب عملها والنهوض بهذه الساحة الهامة وانطلاقها قدما. ولا بد لطلابنا وقياداتهم ان يكونوا اهلا لهذا الامل الوطني والتقدمي العام.

(كاتب المقال - رئيس الدائرة الطلابية في الحزب الشيوعي والجبهة)

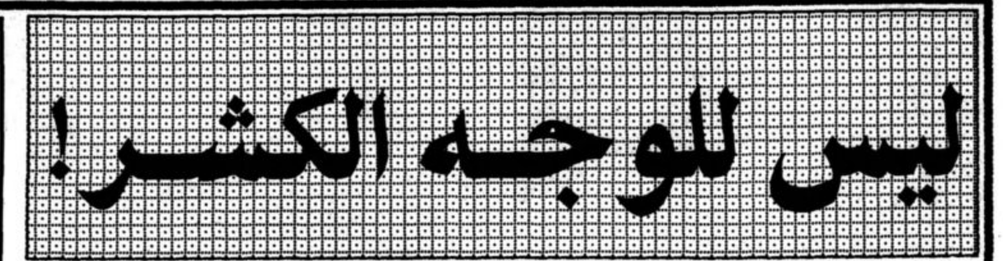
هل اسرائيل دولة اوروبية

(تتمة من ص ١٠)

سوريا لم تتراجع عن موقفها، وما طلبه العرب من انسحاب شامل ودولة فلسطينية سيكون.. ومن باب النصيحة لحكومات اسرائيل وشعبها ان يفهموا بان اسرائيل دولة شرق اوسطية.. ومقتل رابين دليل ذلك، والحراسة المكثفة على رئيس حكومة اسرائيل ووزرائه لا يحظى بها اي زعيم عربي.

مع كل ذلك، فاسرائيل متقدمة على العرب بالمنح الامريكية، ورؤوس الاموال الغربية، واهم من كل ذلك، فان اسرائيل تسوّق نفسها اعلاميا بشكل ممتاز.. والعرب لا يسوّقون انفسهم.. لكن الاعلام الغربي والاسرائيلي يسوّق العرب كعصابات دينية متطرفة..

وأقولها مرة اخرى.. وهي نصيحة مجانية لكل حكومة اسرائيلية.. ان بقاء اسرائيل لا تحميه الترسانية النووية ولا الاستعلاء على الامة والدول العربية، ان بقاء اسرائيل يكمن في احترام متبادل مع الامة العربية..



● بقلم: د. ادوار الياس ●

غمزات!

* حينما يلتقي الغريب غريبا في بلاد الغربة ينفتح باب للصداقة.
* اهوج ويصر على العمل في دكان للاواني الخزفية!
* يخلق من الشبه اربعين علقة.
* لا يرتكب الذكي حماقة قبل الحصول على حصته.
* المكان والزمان يلعبان دورا جوهريا في بلورة شخصية الانسان.
* حركة اللسان تسبق حركة الاقدام.
* الاوامر السياسية تحرك البساطير العسكرية.
* النجاح ينطوي على مجازفة ولكن! لا تؤدي كل مجازفة الى النجاح.
* الطبيب النفساني الذي يعجز عن معالجة مشاعره يحتاج الى طبيب نفساني.
* سرقة النقود المسروقة ضرب من السرقة.
* السقوط علامة الارتفاع.

من اقوال الشعوب!

* يقول القبارصة:
– بغل الحقل!
* وتقول العرب:
– حمار شغل!
* يقول النرويجيون:
– اجتمع الفاشل مع العاجز!
* وتقول العرب:
– التم المتعوس على خايب الرجاء!
* يقول الانكليز:
– متفاهمان كبيت مشتعل!
* وتقول العرب:
– مثل الشحمة على النار!
* يقول الارجنتينيون:
– يدقق في السعر ولا يمعن النظر في البضاعة!
* وتقول العرب:
– يا مسترخص اللحمة عند المرقة تندم!
* يقول الكنديون:
– كل امرئ يمتدح ذهبه!
* وتقول العرب:
– ما حدا بيقول عن زيته عكر!
* يقول الفيتناميون:
– الخنزير لا يطير!
* وتقول العرب:
– عنزة ولو طارت!
* يقول الدنماركيون:
– جفت احذيته وتشققت في الخزانة!
* وتقول العرب:
– صارت عظامه مكاحل!

نشازيات!

* بينما كان الزميل المحرر سهيل قبلان (ابو مروان) طالعا، صباحا، على درج رشفون الواقع شرق «سوبرماركت» اسد ورور العامر بكل ما لذ وطاب وهب ودب، الواقع عند المدخل الشرقي لـ «اوتوستراد حداد» احادي المسار، الواقع على كتف وادي النسناس الذي يعج بالناس، واجه مسعد اسعد الديراوي نازلا، متعكزا، وهو يتمتم بصوت مسموع:

– «معقول تشتي ذئاب وتثلج عَ الدنيا كلها/ والشمس لحظة الغياب توقف جمعة محلها»..

فكبح كل منهما جماحه في محله، وثلاث درجات فاصلة بينهما، احتراسا من تبادل الفيروسات وجراثيم الحمى الرشحية والصفري وابو داغوم الملعون.

وبعد تبادل المرحبا والاستيضاح اوضح الديراوي ان مشواره ثنائي الهدف، ويستهدف ضرب عصفورين بحجر. واهمهما التشاور مع السابحين في مجاري الامور والمطلعين على مجريات ونتائج الانتخابات الفلسطينية وطرح الاستفهام وعلامته امام ما افرزته صناديقها، المحمية والمسروقة، من تراخيص للجلوس في مجلس الحكم الذاتي المحبوك، بزعامة اول رئيس فلسطيني منتخب، بدمقراطية كلية لا تشوبها شائبة او غبرة. اصلا، المنافسة الوحيدة على الكرسي الرئاسي، السيدة سميحة خليل (ام خليل) ما خلّت في صاعها شيئا من المديح الا وكفتته على كوفية (ابو عمار) مشيدة بنضاله وخصاله. وكان هذا عشية يوم الانتخابات، وتحديدا يوم الجمعة١٩/١/١٩٩٦ ومن على شاشة التلفزيون اليهودي خلال بثه العربي. وهات حيّكها!

اما الشق الثاني، من هدف نزلة الديراوي، فلا يقل اهمية عن الهدف الاولاني، ويرمي الى التشقير على بسطته ومصدر رزقه، التي بنشر عجلها ساعة افطار غرة رمضان، بينما كان ينادي على الحلبية والزلابية، واضطر الى ايداعها، امانة مجنزرة، في مستودع مضافة مختار الوادي موريس شحادي، بعلامة ان تابعه زوزو جبران الحيران كان واقفا على رجل واحدة مثل «ابو سعد».

وازاء هذه الصراحة الديراوية بق سهيل قبلان الحصوة وقال، معترفا:

– مع اعلان دائرة الارصاد الجوية، استنادا الى ما جمعه عاملوها من معلومات علمية، بعيدا عن محسوبية الانتخابات النخبوية، ان الثلج على الابواب، تذكرت الوقعة التي وقعتها، حينما اثلجت الدنيا في جل الجليل وسكرت شوارعه، وتوقفت صحيفة «الاتحاد» عن الصدور ليوم واحد، وهو اليوم الوحيد الذي اغلقت فيه بأمر طبيعي، مع التذكير انها اغلقت عدة مرات، خلال عمرها المديد، بأوامر سياسية تعسفية، انكليزية ويهودية.

وردا على استفسار الديراوي رد «ابو مروان» بما يلي:

– هذاك اليوم، في كوانين العام ١٩٩١، اثلجت الدنيا، كما سولفت سالفا، وتعهدت بتغطية الامر، بالقلم والكاميرا، نزولا عند طلب الزميل نظير مجلي (ابو شهاب)، رئيس التحرير الحالي، الذي كان في حينه مسؤولا عن قسم التقارير المحلية والاحتلالية، السياسية والاجتماعية، وقائم مقام رئيس التحرير السابق «النطاط» بين الزعامات، طمعا بطبلية برلمانية! ومتسلحا بتوصية خطية من الزميل نظير دخلت قاووش السكرتارية حيث سلمني الزميل اسامة مصري كاميرا فوتوغرافية، مؤكدا على انه دحش في كرشها فيلما ملونا. فحملتها وخرجت. ثم ركضت كالغزال صوب الجبال.

ومع وصولي، المتأخر عادة، الى بيتنا في «بيت جن» المتربعة على اعلى قمم الجليل، المتاخمة لرأس الجرمق الاشم، طرحت السلام على ام اطفالي واطفالي، وشرقت مشربية شوربة عدس مجرش، واكلت عروسة بلبنة خبز الصاج مع فلفل حرّاق وفجل بقاعي وبصل اخضر وكباية شاي معسّل. ورحتك طوّالي على ارض الزابود، التي لن يتنازل عنها اهلها لليهود، مستنجدين بـ «الابود ورب المعبود» وجميع جنوده و «حرس الحدود» المنتشرين بين اقاصي الارض ومشارفها، من الهند شرقا حتى صحراء نيفادا غربا، مع ختم رباني يؤكد على صحة كل الديانات الشعوبية، المسيحية والاسلامية والبوذية.

ومع خروجي من بيتي، للقيام بمهمتي، انقطع المطر عن الزخ، لربما بطلب من الشاعر اليهودي الكبير نتان زاخ! وتحولت الغيوم الجوية من رجم الارض بالبرَد الى رش «السريدا» الناعمة، انعم من البوظة الشفاعمرية في عز الصيف!

ولانني جرمقي ولا احطها واطية لاحد او ظرف، انتظرت حتى هطول «الصرصيري» الذي يتراوح حجم كرته الثلجية بين الحمصة والعدسة.

ومع تحول «الصرصيري» الى «نديف» ورقي، كل ورقة قد كف الطفل الرضيع، ما شاء الله ويخزي العين، تقبعت بالشادر وانطلقت، مخترقا الزواريب والطرقات. وكان الثلج يعمي الطيور.

وطرت، فحجا، حتى وصلت الكروم التي كانت، ذات يوم، مزدهرة بأشجار الكرمة وقطوف العنب. فتذكرت فطحل الشعراء العرب، عبر العصور، ابو الطيب المتنبي وقوله: «في الخمرة معنى ليس في العنب». فتفركشت بشرش دالية وسقطت. وغصت في الثلج حتى صدري، ومع هذا لم افقد وعيي. واستناولت الكاميرا ونزلت بالتصوير، طاخ.. طيخ، حتى طقعت شي الف صورة، وتعبت اصابعي ودخت.

وخلال الدوخان خطرت على بالي فكرة. فأسرعت الى فتح الكاميرا، للاطمئنان على صحة ما صورته! فوجدت محل الفيلم، في بطنها، ورقة ملفوفة، ففتحتها وقرأت:

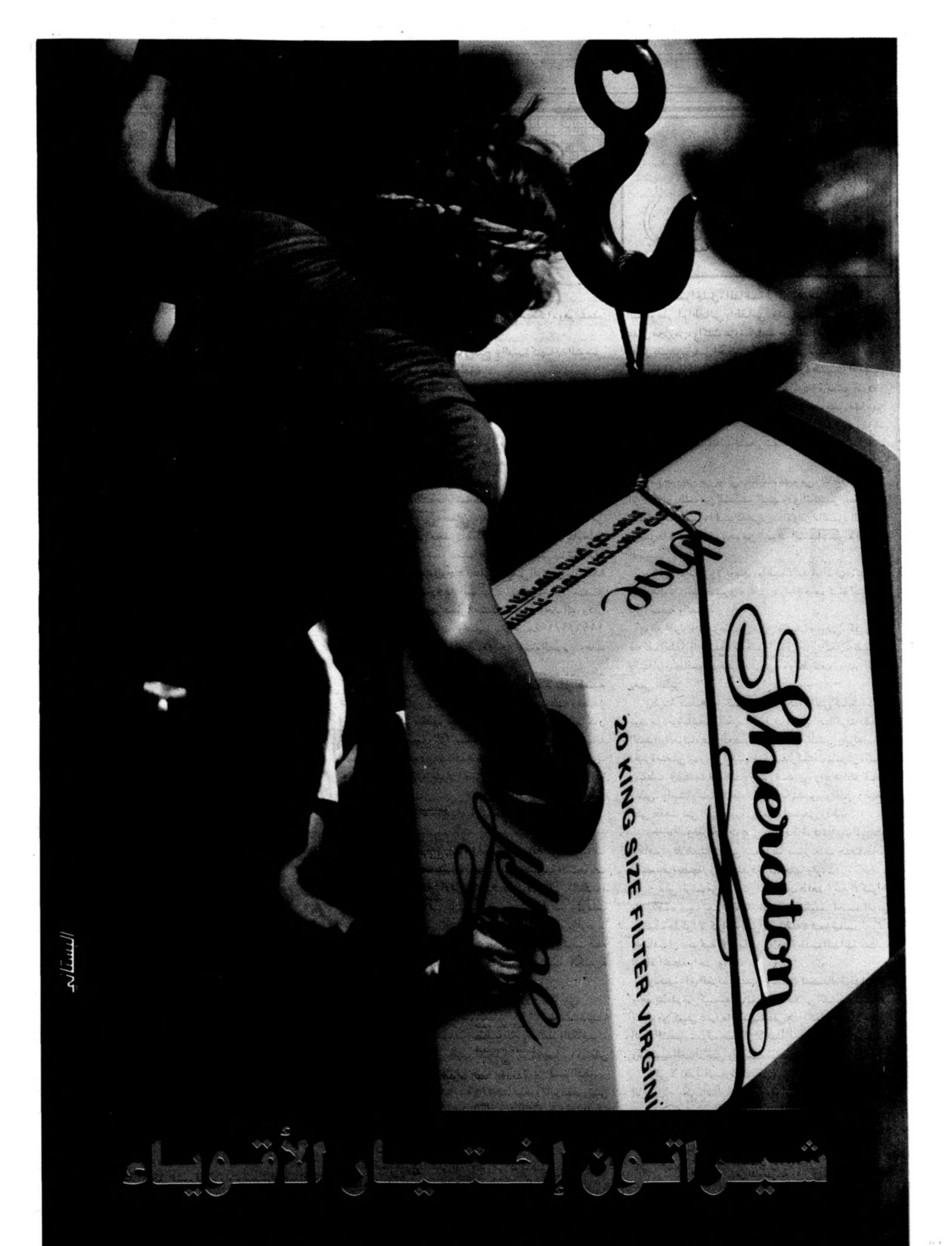
– على الرغم من ان «كل المبدعين طلعوا من الاكواخ والارياف» كما يقول الفنان اللبناني الكبير احمد الزين ويضيف «لكن! لا كرامة لنبي في وطنه» كما قالت العرب واضافت ان «موهبة الارتجال وملاحقة حدث الساعة تتطلب اتخاذ الحيطة والحذر»!

ولكنها، اي العرب، تيست ونسيت استبدال قولها «كل واحد يتعلم من كيسه» بالقول العقلاني القائل «الشاطر يتعلم من كيس غيره»! ويشهد على هذا النقابي جهاد عقل، الذي اقسم بشرف جده ان لا يتنازل عن ارض وادي عارة ومكاسب العمال حتى ولو سلخ اصحاب المال جلده.

وكي لا تطول السيرة وتتدخل قيادة الهستدروت ومجلس الامن الامريكي، سأل الديراوي واجاب «ابو مروان»:

– بعد توقف الثلوج عن الهطلان وعودة المياه الى مجاريها والسيولة النقدية الى مصارفها، لغّيت سفرطاس هيطلية وعدت الى موقعي «الاتحادي». فاستقبلني الزميل نظير بالسؤال عن انجازاتي الشتوية! فخجلت من الكشف عن الحقيقة العارية واعلنت:

– احترق الفيلم!



إنـذار : قررت دائرة الصحة أن التدخين مؤذ للصحة .

الاجهزة الاكهربائية البيتيه – كم تكلفنا؟

مرشد للاستعمال الناجع

الكهرباء هي الطاقة الوحيدة التي تقدر على القيام باشياء كثيرة من اجلنا في البيت، بدءاً من الانارة وحتى تشغيل اجهزة البيت المختلفة وهي تخدمنا بنظافة وهدوء ونجاعة..

اليك معلومت مفصلة تساعدك على احتساب تكلفة التشغيل للاجهزة الكهربائية البيتيه الشائعة من خلال الاشارة الى العوامل التي تؤثر على تكلفة التشغيل.

مصطلحات اساسية

١. القدرة الكهربائية

القدرة الكهربائية معناها قدرة الجهاز على اداء العمل الذي بني من اجله.

القدرة تقاس بالواط (W) او بالكيلواط (KW)

١ كيلواط = ١٠٠٠ واط

على كل جهاز توجد ملصقة صغيرة تحتوي على معطيات تقنيه مختلفة من بينها قدرة الجهاز.

٢. استهلاك الكهرباء

استهلاك الكهرباء هو كمية الطاقة الكهربائية التي يتم استهلاكها لاستغلال قدرة الجهاز من الناحية الفعلية. يتم قياس الاستهلاك بواسطة العداد الكهرباني علي شكل وحدات قياس تسمى كيلواط / ساعة وهي تتعلق بالقدرة الكهربائية للجهاز وبمدة تشغيله. من القدرة الكهربائية مضروبة بعدد ساعات عمل الجهاز:

زمن (بالساعات) X القدرة (كيلواط)=الاستهلاك (كيلواط/ساعة)

من الجدير بالذكر، ان بعض الاجهزة (مثل جهاز تسخين الماء في خزان الماء) تحتوي على ترموستات يقوم بضبط العمل. الجهاز في هذه الحالة يعمل بتقطع وفقاً للترموستات. وقد يكون استهلاك الكهرباء في مثل هذه الاجهزة اقل من النتيجة التي تحصل عليها في عملية الحساب المذكورة.

٣. تكلفة استعمال الجهاز

من اجل احتساب تكلفة استعمال جهاز ما، علينا ان نعرف اولاً مقدار استهلاك الجهاز المتوقع من الكهرباء خلال الاستعمال المحدد والسعر المعدل لكل وحدة استهلاك (كيلواط/ساعة).

يتم الحساب بواسطة ضرب الاستهلاك المتوقع بسعر وحدة الاستهلاك.

تكلفة الاستعمال (ش.ج/كيلواط بالساعة=الاستهلاك (كيلواط بالساعة) تسعيرة وحدة الاستهلاك (ش.ج/ كيلواط بالساعة).

تستطيع الاستفسار عن السعر المعدل للكهرباء في حساب الكهرباء الاخير الذي بحوزتك.

تجدر الاشارة الى ان تكلفة الاستعمال الكاملة للاجهزة الكهربائية يجب ان تشمل بالاضافة الي تكلفة الكهرباء جوانب اخرى مثل تكلفة صيانة الاجهزة، ثمن المواد المساعدة (مثلاً مسحوق الغسيل والماء لماكنات الغسيل) وغيرها.

نحن لا ناخذ مركبات التكلفة الاخرى بالحسبان، ونبين لك فقط تكلفة الكهرباد المتسهلكة اللازمة لتشغيل الاجهزة.

العوامل المؤثرة على استهلاك الاجهزة للكهرباء

١. التبريد وتجميد الاغذيه الكهرباء

كلما كانت سعة الثلاجة والمجمد اكبر كلما زاد استهلاك الكهرباء . بالاضافة الى ذلك فان استهلاك هذه الاجهزة من الكهرباء يتاثر من مستوى العزل الحراري في جدران الجهاز، ومن مستوى احكام انغلاق الابواب، ومن كمية الغذاء المحفوظ في الجهاز، ومن مستوى التبريد المطلوب طبقاً لمستوى ضبط الترموستات، من عدد مرات فتح الباب والمدة، ومن الحرارة والرطوبة النسبية للغرفة التي توجد فيها الثلاجة.

٢. تسخين الماء.

استهلاك الكهرباء في خزان تسخين الماء ("بويلر") او دود شيمش، عند الاستعانة بجهاز كهربائي تتاثر بالاساس من العوامل التالية:

نموذج الاستعمال بالاساس:

زمن عمل البويلر، كمية الماء الذي نستعمله ودرجة حرارتها، درجة حرارة مدخل الماء لجهاز البويلر، مدى تغليف جهاز التسخين (البويلر) بالحجر المتراكم، وجودة العزل للبويلر، ومستوى العزل الحراري لانانبيب المياه الساخنة وطول الانابيب.. لكل هذه العوامل تاثيرها الملحوظ.

٣. الطبخ والخبز والشواء

استهلاك الكهرباد بواسطة فرن الطبخ يتعلق بالاساس بالعوامل التالية:

* كمية ونوع الماكولات التي تقومون باعدادها في الفرن، ومستوى العزل الحراري لجدران الفرن ومستوى احكام الابواب، وكذلك بطريقة تفعيل الفرن: عدد مرات فتح الباب (لفحص الغذاء).

خلال عملية الخبز / الطبخ والفترة الزمنيه ومستوى التسخين المبكر قبل اعداد الماكولات وادخالها الى الفرن وغيرها.

٤. جلي الادوات:

استهلاك الجلايات للكهرباء يختلف خاصة فيما يتعلق بحجم الجلاية، وكمية الادوات المعدة للجلي وبرامج التشغيل الخاصة بالجلاية ودرجة حرارة الماء.

٥. تدفئة البيت

تكلفة الكهرباء لتدفئة غرفة واحدة (يوم، اسبوع، شهر) االعلق بالاساس بالعوامل التالية:

حجم الغرفة، درجة حرارة الغرفة المدفاة، مستوى عزل الغرفة ، مدى اغلاق الشبابيك والابواب بصورة فعالة، المناخ المحلي، المدة الزمنية اللازمة لتدفئة الغرفة وانظمة التهوية في الغرفة.

معظم المكيفات ووسائل التدفئة مزودة بترموستات يقوم بوقف عامل التدفئة عندما يتم الحصول على درجة الحرارة المطلوبة. وعليه، من الصعب تحديد استهلاك المكيف للكهرباء في ساعة واحدة. فاذا افترضنا ان المكيف سيعمل بشكل متواصل فان الاستهلاك سيكون تجسيداً لقدرة المكيف .

استهلاك الكهرباء لتدفئة الغرف بواسطة مكيفات الهواء، اقل بكثير من الاستهلاك المطلوب للتدفئة بواسطة المدفاة الكهربائية السبب في هذا يكمن في مبدأ العمل الخاص لمكيف الهواء. من اجل المقارنة بين استهلاك مكيف يعمل بدورة حرارية وبين مدفاة كهربائية علينا ان ناخذ بالاعتبار الاجهزة التي توفر كمية متشابهة من الحرارة. مثال: مكيف الشباك ذات قدرة ٠,٨ كيلواط مناسب مثلا لتدفئة غرفة متوسطة من اجل الوصول الى مستوىً مشابه للتدفئة في الغرفة بواسطة المدفاة الكهربائية ، علينا تشغيل مدفاة بقدرة ٢ كيلواط.

علينا ان نتذكر انه رغم الاستثمار الاولي نسبياً في المكيف ، الا ان استعماله يمتد على مدار العام وانه يستعمل للتبريد وللتدفئة. تكلفة تشغيل الاجهزة لتدفئة الغرف لمدة طويلة (يوم او اسبوع او شهر) تتاثر من العوامل الاساسية التالية: درجة الحرارة المطلوبة في الغرف التي تتم تدفئتها، ومستوى العزل واحكام الشبابيك والابواب، واحوال الطقس المحيطة بالبيت، وعدد ساعات التدفئة، والعادات الدارجة في تهوئة الغرف الدافئة.

٦. تبريد الغرف

العوامل الاساسية التي تؤثر على استهلاك الكهرباء لتبريد الغرف لوقت طويل، تشبه في معظمها العوامل التي ذكرناها سابقاً بالنسبة لتدفئة الغرف. الى جانب هذه العوامل يجب ان نضيف مستوى التظليل في غرف الشقة (مدى انكشاف الغرف لاشعة الشمس مباشرة).

٧. الغسيل والتجفيف

استهلاك الغسالات للكهرباء يتعلق في الاساس ببرنامج تفعيل الغسالة وبكمية الغسيل، وبدرجة حرارة ماء الشبكة وبمسحوق الغسيل، وبالغسالة ذاتها (بشكل عام تكون الغسالات الحديثه اقتصادية اكثر وتتوفر فيها تشكيلة اكبر من برامج الغسيل).

استهلاك مجفف الغسيل للكهرباء، وفقاً لقدرة معطاة، يتاثر بمدة تشغيل المجفف، بكمية الملابس المعدة للتجفيف وكمية الماء العالقة بالملابس (بمدى الرطوبة التي تبقى بعد عصر الملابس بالغسالة) وبدرجة حرارة الهواء الذي يتم امتصاصه من الخارج الى داخل جهاز التجفيف.

٨. الاضاءة

الدارج في الشقق السكنيه بشكل عام عدد من اجسام الاضاءة . وقد يحمل كل جسم مصباحاً واحداً او اكثر.

استهلاك كل مصباح من الكهرباء هو بالطبع حاصل ضرب قدرة المصباح بمدة الانارة.

تجدر الاشارة الى اننا اذا ما اردنا ان نحتسب استهلاك الكهرباء للاضاءة بالفلورسنت واضادة الهلوجان، علينا ان ناخذ بالاعتبار ليس استهلاك المصباح ذاته فقط، بل استهلاك الادوات المساعدة والتي لا يعمل مصباح بدونها.

يمكن تقليل تكلفة استعمال الاجهزة الكهربائية بواسطة الاختيار الحذر للاجهزة وبواسطة استعمالها الصحيح وبواسطة اتخاذ عدد من الاجراءات الاضافية.

تكلفة استعمال الاجهزة مرتبطة بتكاليف عدا عن تكلفة الكهرباء مثل تكلفة صيانة الجهاز ، المواد المستعملة (مثال: غسالة ، صابون وماء) وغيرها.

هنا، نحن نهتم فقط بتكلفة الكهرباء المتسهلكة.

الجهاز	استهلاك الكهرباء	ملاحظات
ثلاجة دون ثلج NO-FROST	٢,٧–٦,٦ كيلواط /ساعة لليوم	سعة ٢٥٠–٧٤٠ لتراً
جهاز تجميد	١–٤,٥ كيلواط / ساعة لليوم	سعة ١١٠–٣٧٠ لتراً
فرن طبخ	حوالي ١,٧ كيلواط ساعة للعمل	لاعداد كعكة
فرن طبخ	حوالي ٢,٢ كيلواط / ساعة عمل	لشواء اللحم
ميكروجال	٠,٠٣–٠,٠٥ كيلواط ساعة للعمل	٢٥ دقيقتا تسخين قدرة الجهاز ٨٠٠–١٥٠٠ واط
جلايه صغيره	١–١,٤ كيلواط / ساعة للعمليه	
جلايه كبيرة	١,٥–٢,٢ كيلواط ساعة للعملية	
مدفاة كهربائية	٠,٥–٣,٥ كيلواط / ساعة / للساعة	
مكيف على النافذة تبريد	٠,٨–٣,١ كيلواط / / ساعة / للساعة	
مكيف متشعب تدفئة	١–٤,٩ كيلواط ساعة / للساعة	
مكيف متشعب تدفئة	١–٢,٥ كيلواط / ساعة / للساعة	
الغسالة	١,٤ كيلواط / ساعة للعملية	ل– ٤–٥ كيلو غرام غسيل بدرجة ٦٠

الجهاز	استهلاك الكهرباء	ملاحظات
ماكنة تجفيف	٢,٧–٣,٧ كيلواط / ساعة للعملية	٤,٥–٥ كغم من الغسيل.
مصباح	٠,٠٢٥–٠,١٥ كيلواط ساعة/للساعة	قيمة منخفضة لمصباح ٢٥ واط. قيمة عالية لمصباح ١٥٠ واط
مصباح فلورسنت عادي	٠,٠٢٣–٠,٠٤٦ كيلواط	قيمة منخفضة لمصابيح ١٥ واط اجهزة مساعدة بقدرة ٨ واط. قيمة عالية لمصابيح ٣٦ واط+اجهزة مساعدة بقدرة ١٠واط
مصباح هلوغان عادي	٠,١–٠,٥ كيلواط	قيمة منخفضة لمصباح ١٠٠ واط قيمة عالية لمصباح ٥٠٠ واط
مصباح هلوغان + محول	٠,٠١٨–٠,٦٢ كيلواط	قيمة منخفضة لمصباح ١٠ واط+ محول بقدرة ٨ واط. قيمة عالية لمصباح ٥٠ واط+ محول بقدرة ١٢ واط
تلفزيون	٠,٠٤–٠,١٥ كيلواط /ساعة	

الجهاز	استهلاك الكهرباء	ملاحظات
فيديو	٠,٠٣–٠,٠٨ كيلواط /ساعة	
فيديو	٠,٠٣–٠,٠٨ كيلواط /ساعة للساعة	
نظام ستيريو	٠,٠٣–٠,١٥ كيلواط /ساعة للساعة	
مكنسة كهربائية	٠,١٣–٠,١٧	١٠ دقائق بالنسبة لقدرات بين ٨٠٠–١٠٠٠ واط.
مجفف الشعر	٠,٠٦–٠,٢ كيلواط /ساعة للعملية	١٠ دقائق بالنسبة لقدرات بين ٣٥٠–١٢٠٠ واط
مكواة	٠,٣ كيلواط / ساعة للعملية	٤٥ دقيقة ٢ كغم من الملابس
حاسوب شخصي	٠,١١–٥,١٥ كيلواط / ساعة	

تقدير استهلاك الكهرباء لتسخين المياه بواسطة السخان الكهرباني ("بويلر")

مواسم السنة	استهلاك الكهرباء	ملاحظات
"بويلر" في الشتاء	حوالي ٣,٢ كيلواط ساعة في اليوم	لتسخين ٦٠ لترا من الماء بدرجة ٤٠.
"بويلر" في الصيف	حوالي ١,٦ كيلواط ساعة في اليوم	لتسخين ٤٠ لترا من الماء بدرجة ٥٠



انتاج وحدة الاتصالات والعلاقات العامة ووحدة المتحدث بلسان شركة الكهرباء بالاشتراك مع دائرة تخطيط الاستهلاك في قسم التسويق والاستهلاك، تشرين الثاني ١٩٩٥.

● عفيف سالم ●

سيابيات او صور.. صور

مطر مطر.. صور.. صور
الاب والابناء والاحفاد والسحر
الارض والتراب والدولاب والصواب والخطأ
النبتة الخضراء والصفراء والثمر
الصامدون الراكنون الهادئون في ظلالها
المعنون للنظر.. لا الفكر فكر ولا النظر
لا حاضر مقدس.. مكدس..
ولا مال يشتري ما عجزت عن شرائه الكرامة السمراء
في جيد الحسان الصيد
الرذاذ في سهولنا ذليل
والنبات كالفطر في جفافه
والماعز العرجاء تضن بالحليب
والحصان اليعربي يموت في امتحانه
في سباقه الاولي
في بحور الشعر.. في زرد الحديد
القوة الحمقاء
القوة الخرقاء في خطر
مطر.. مطر.. صور.. صور
الشعر والشعراء في الصحراء
في الربيع في الخريف في الرياح السبع في خطر
مطر.. مطر.. صور.. صور
الوارفات الظل في خطر
ونحن الصامتون الراكنون
لا نمعن النظر
في الساحقات الماحقات
الآتيات في السحر
فالمكر في السمر والسحر
اغشى على انظارنا.. تحولنا
الى سديم دامس.. الى حجر

قبرنا.. مزارنا في العيد

تحية وقبلة في الخد
ولست ادري ما اقول بعد
حوريتي الصغيرة.. نوريتي الكبيرة
غجريتي الفاتنة القاتلة الرحيمة
العنيفة الرقيقة
لا تعرف الوصال.. معرفة الصد
مزاجها الناري لا يخيفني
طبيعة الاحداث والانسان.. مد وجزر
جزرنا مفرح.. لا جذرنا والمد..
لا يثير مدنا ما يثيره جمال القد
لحظ الحسان فيه موتنا
والغزل قوتنا اليومي والأمل.
حلمنا عاجز مؤطر مقولب
نبحث؟! لا.. لا نبحث عن مواقع في العصر
نبحث عن موقع للقبر.
فقبرنا مزارنا في العيد
الورد لا نهديه للعشاق.. للوليد
الورد ميسمنا مبسمنا هويتنا
اكليلنا في جنازة الفقيد.

قراءة متأنية

دراسة في ديوان «لم أولد لأموت» للشاعر سامر خير (٢)

* بقلم: رياض كامل *

(نشر القسم الاول من هذه الدراسة في الاسبوع الماضي، وفي هذا العدد ننشر القسم الثاني والاخير)



* رياض كامل *


* سامر خير *

هذه الروح التهكمية الساخرة تتواصل بين مدّ وجزر في ارتفاع وانخفاض. احيانا تكون بارزة، واحيانا تكون اكثر بروزا.. لان الشاعر لا يتنازل عنها. ففي قصيدته القصيرة جدا بعنوان «تمهّل» (ص ٣٠) يقول:

يا جنديّ
قنابلكم تكفي. لا تبخل
بالقصف علينا
لا ترحلْ
فلدينا بعدُ، بيوت عامرة، ولدينا
اطفال تعساء. لدينا
عُشّاق. فتمهّل
يا جنديُّ.. تمهّل

الشاعر يدعو الجندي - بتهكم - ألا يتسرع في اتخاذ القرار ويرحل بعيدا. لانه (الجندي) يملك من القنابل ما يكفيه للقيام بواجبه تجاه الشاعر واهله. لذلك يرجوه الا يبخل بهذه القنابل ويذهب بعيدا. لانه «لدينا بعد، بيوت عامرة..» ولانه «لدينا اطفال تعساء» و«عشاق» وما على الجندي الا ان يتمهّل كي يقوم بواجبه على اكمل وجه، والا يتسرع، فالبيوت لم تهدّم كلها بعد، والاطفال التعساء متوفرون بكثرة. كذلك هناك «عشاق» للارض وكلهم يجب ان ينالوا نصيبهم من هذا «الكرم». ويحتد «التهكم» ويستطيل ليصل الى قصيدة بعنوان PEACE (ص ٤٠) وفيها يقول:

حمام الرصاص
يحط على شجر في الخليلْ
وينقر اغصان اهل الخليلْ
ويهدلْ
من فم طفل قتيلْ
جثث لن تموت
في سوى مذبحة
جثث لن تنام
وينام الحمام
مطمئناً
على الأضرحه
ويفيق الحمام
في صباحٍ
من الأسلحة
ويحلّ السلامْ

العنوان مكتوب بأحرف كبيرة، كاللافتة يراها الجميع بشكل واضح. وفي هذه القصيدة - كما في الكثير غيرها - تبرز المفارقة وتجتمع المتناقضات بشكل يجعل الالوان اكثر بروزا وحدة. فالعنوان بالانجليزية، بلغة ليست عربية، كلمة يفهمها معظم شعوب العالم، سلام اعجمي لا يلائم اللغة العربية وناطقيها، والحمام دائما يطير بأسرابه ليحط على الاشجار وحفافي البيوت، وهو رمز للسلام والوئام لكنه هنا.. «حمام الرصاص...» ويدل ان يهدل على اغصان الاشجار فهو «يهدل من فم طفل قتيل». صورة قاتلة مؤلمة مبكية، الوانها قاتمة. والموت اياه يحصد القتلى بأعدادهم الهائلة. وتنقلب الدنيا رأسا على عقب. فكلمة PEACE تعني في النص اعلاه ما تعنيه من قتل وتدمير. و«يهدل» تغادر معناها الاصلي فلا يبقى منه الا الاحرف. وصباح الخير ذلك التعبير الرائع الذي نلفظه كل يوم يصبح «صباح من الاسلحة». اما حمام فليست الا رصاصا متطايرا يقلع اشجار الخليل وينقر اغصانها ليحط على «فم طفل قتيل». وفي جملته «جثث لن تموت/ في سوى مذبحة» مفارقة تحمل زخما لانها تفاجئنا بكلمة «سوى» التي تحمل معنى القصر والتحديد. واما الحمام الذي ينام في اعشاشه عادة فأصبح «ينام... مطمئنا/ على الاضرحة». لقد غيّر مكان نومه وانتقل الى الاضرحة لانها كثيرة العدد ومتوفرة في كل مكان. وهكذا يعد هذا الواقع الذي صوّره الشاعر «يحل السلام» - ال PEACE.

ولكن اي سلام هذا ؟!!

يستمر سامر خير في محاولاته تفسير الواقع الذي يعيشه الانسان الفلسطيني فلا يجد تفسيرا لتلك التناقضات اليومية، في مأكله ومشربه، في ضحكه وبكائه، في خطواته صباحا ومساء.. حتى يصل الى النقطة الاساسية - الحياة والموت - ذلك الموتيف (Motive) الذي يتكرر في معظم اشعار الديوان الوطنية. الحياة والموت هو الموضوع الذي تناوله الفلاسفة منذ فجر التاريخ وحتى اليوم... فهو لا يزال يتكرر على لسان كل انسان كائنا من كان.. ويظل السؤال مطروحا، لماذا يولد الانسان؟ وما الهدف من حياته؟ ان الانسان يولد ليعيش رغم الحقيقة التي لا يمكن التنكر لها، حقيقة ان الانسان لا بد ان يموت في يوم من الايام.. لكن رغم هذه الحقيقة فان الولادة لا تتوقف، والحياة تستمر مع ولادات جديدة كل يوم. لكن لماذا ولد الشاعر؟ فهل ولد ليعيش ام ولد ليموت؟ ام انه لم يولد بعد؟

سامر خير/ الشاعر هو رمز للانسان الفلسطيني في ظروفه القاسية القائمة على الصراع بين الحياة والموت. الحياة من اجل الحياة ككل انسان على وجه الارض. لكنه في القصيدة التالية بعنوان «لم أولد» (ص ٤٤) يقول:

لم أولد لأموت
ضحكتُ كما يبكونْ
تطعمني امي من نهر الجنةِ
حين أنام. وحين أفيقُ
أكونْ
قد متُّ بل أكل
لم أولد لأعيش
ولم اولد لأموت!

في ظل هذه المفارقة السريالية - ان صح التعبير - يعيش الشاعر. وفي ظل هذه المتناقضات يحيا. فاذا لم يكن قد ولد «ليعيش» لكنه ايضا لم يولد ليموت. لكن الذي يؤكد ان الشاعر مصمّم على الحياة هو تكرار هذه الدعوة في اكثر من قصيدة وفي اكثر من موقع. فالموت فُرض عليه قسرا نتيجة عوامل خارجية لا لانه يرغب في ذلك، بل هو راغب في الحياة الكريمة الهانئة الوديعة. ولذلك نراه يصرخ في قصيدته القصيرة «صوت من الداخل» (ص ٤٧)

قتلوني
يا امي
وانا مختبئ في بطنك
فلديني
يا امي
يا امي.

فهو قُتل كما نراه وهو لا زال جنيناً، لكن ذلك لا يمنعه من الخروج الى الدنيا متحدياً. فهذا الصراخ في فعل الامر «لديني» المتبوع بالنداء المتكرر «يا امي» فيه تحد واصرار على الحياة ورفض للموت.

* * *

اذن هناك واقع يعيشه الانسان الفلسطيني. هو واقع الموت الذي يتربص به في كل زاوية وفي كل زمان ومكان... حتى قبل ولادته، وهو لا يزال بعد جنينا. هذه الحقيقة لم يتنكر لها الشاعر ولا الانسان الفلسطيني. لكنه كما ذكرنا اعلاه هو الموت القسري الذي جاء ليأخذ الارواح التي وهبتنا اياها الحياة... والموت في هذه الحالة ليس الموت العادي الذي يشابه فيه الفلسطيني كل المخلوقات البشرية الاخرى.. بل هو القتل لأن الموت كما نراه في قصائد سامر خير هو نتيجة للاحتلال الذي يعيش في ظروفه الانسان الفلسطيني. لذلك فان كان الشاعر يقبل الموت فهو يقبله راضيا دفاعا عن حريته وحياة الآخرين من بعده، لا رغبة في الموت واستسلاما له. ومن هنا جاء عنوان الديوان «لم أولد لأموت».

قلنا ان الشاعر حاول ان يصور هذا الواقع المليء بالمتناقضات فلجأ الى التعابير والصور المتناقضة كي يعكس واقعا يحياه انسان ما في ظروف ما لكنه - هذا الواقع - ليس الواقع الحقيقي والطبيعي الذي يحياه الانسان العادي في ظروفه العادية. لكن الشاعر حاول ان يفلسف، وبالاحرى ان يفسّر هذا الواقع غير الواقعي بطريقته الخاصة المبنية على الشيء وضدّه. كل ذلك من خلال اسلوب السخرية والتهكم.

❑ مرزوق حلبي ❑

قراءة لوجهك!

(الى امرأة في عينيها سطوع فرح)

وجهك الناري بدر في فضاء الروح
يرسل الثلج حريرا، والندى العذريّ وردا..
يكفّن كل احزاني، ويوقظ فيّ،
غابر الدنيا، ويفتح الباب لاشراق النبيّ.
وجهك تهليلة الفرح الموشّى بالزنابق
والفراشات تحوّم عند قنديل سخيّ
ورنين اجراس الكنيسة والتراتيل الخشوعة
تأتينا من دير قصيّ..
وجهك المنساب عزف للسؤال الراكض
جذلا يفتّش عن جواب..
في التقاء الطلّ بالغصن الطريّ..

* * * *

وجهك وقعٌ لاكثر من سؤال في السؤال
دهشة الارض القديمة في انكسار الغيم سيلا
يُغرق ما تراكم من رمال..
سرمديّ ضوء عينيك الذي كان،
مُذ كانت الاشياء لا شكل لها!
محور دار الزمان عليه مشبوكا بتقاطيع المكان..
ذروة، لا فوق فوقك
لا جنوب ولا شمال
جوهر، غرس الحقيقة صخرة بيضاء
تلمع في فضاءات الخيال..
وجهك الناريّ بيكار، ازلٌ
يرسم الحدّ على الحدّ، ويرصد نقطة البيكار
نار تطهّر ما اعترى الكون الفسيح
من اذى القهر، على وجه النهار
وتُعمّد الماضينَ نحو الشرق فوق خيولهم،
وعقولهم، سحر لكشف النور، خلف السور
رغم ما حجب الجدار!
منك نسغ البنت يجري
يحفظ الروح اللطيفة في الشجر
منك رعد الجوّ، هيبتُه المخيفة،
برق يؤجج مسرعا للبحر اكثر من فنار

* * * *

وجهك نور الهداية منذ اشراق البداية
صوت لبوذيّ، بهيّ، ثبّت في انسدال الثلج راية
وانتصارٌ للهنود الحمر، يؤدون الطقوسَ،
رقصا على وقع الفؤوس.
نقش على حجر،
وشم على الاصوات تتلو كل فجر الف آية..
حرف توالد احرفا، اسماء للاشياء،
حبر تهادى في المحابر صاهلا، لغةً
وفي الحبر تفاصيل الحكاية.

* * * *

وجهك الباهي مشيرٌ، بوصلة
للاوّلينَ النازلين البحر يبغون الجهات
وينشدون الامن في محارات اللآلئ
وحدائق المرجان..
وعلامة في الارض تهدي الهابطين من السماء
ليبلغوا برسالة الفرح الاكيد
يوم يأتي مَن سيأتي ممسكا صهوة عيد
وسورة للبيلسان
وجهك، صورة للحكمة، للسر الدفين
ينجلي للناس عطرا،
وحديثا في ثنايا الاقحوان.

* * * *

وجهك نقش على حجر
وشمٌ علَى الاصوات تتلو كل فجر الف آية
حرف توالد احرفا، اسماء للاشياء
حبر تهادى في المحابر صاهلا، لغة
وفي الحبر تسكن وحدها
كل تفاصيل الحكاية..

(كانون الاول ١٩٩٥)

حنا ابراهيم - فرع اصيل من هذا الشعب العريق

● بقلم: محمد علي طه (*) ●



●محمد علي طه● ●حنا ابراهيم●

- ١ -

●في اواخر الخمسينات كنت - كما انا اليوم - شابا، ولكن صغيرا، نزلت ضيفا عند صديق لي في البعنة، وكانت اول زيارة لي للبعنة وللشاغور. وكنت في تلك الايام، مثل الاخرين، معجبا بالخطاب القومي والناصري. وكان الزعيم الخالد جمال عبد الناصر يملأ الدنيا ويشغل الناس. وكانت مصر والشام حلمنا الكبير والمنارة المشعة ابدا. وكان الناس في مدننا وقرانا يتجنبون الشيوعيين ويمطرونهم بوابل من التهم.

في تلك الامسية، تجمع عدد من الشبان ومن الكبار كالعادة في تلك الايام في بيت صديقي البعناوي، وكان بيتا عربيا قديما تقليديا. ودار نقاش وجدال قومي عاطفي.. هادئ احيانا، صاخب غالبا، وصب الحاضرون غضبهم ولعناتهم على الشيوعية والشيوعيين، من موسكو ولينين.. حتى ميكونس ويكداش والمهداوي والحمر اجمعين. وفجأة تكلم شاب وطعن في حنا ابراهيم، فتصدى الجميع له واسكتوه قائلين: ان الرجل وطني صادق وشريف وآدمي وابن اوادم.

كان حنا ابراهيم في تلك الايام شاعرا وكاتبا ومناضلا شيوعيا بارزا، وكنت اقرأ اسمه وقصائده النارية وقصصه الثورية في صحف الحزب الشيوعي، مما زاد في رغبتي بالتعرف اليه.

واذكر انني عندما نهضت من نومي في صباح الغد طلبت من صديقي ان نزور حنا لاتعرف على سر هذا الرجل الذي نال احترام اهل بلده ومحبتهم على الرغم من الجو السياسي العدائي لفكره وحزبه وعلى الرغم من اذاعة «صوت العرب» التي كنا لا نسمع غيرها ولا نصدق سواها.

ومنذ ذلك اليوم توطدت علاقتي بحنا. وزادت معرفتي له. رافقته وزاملته وصادقته. قرأت قصصه وقصائده ومقالاته السياسية.

عرفته انسانا طيبا بكل ما في كلمة «طيبة» من معان وايحاءات. انسانا صادقا الى ابعد الحدود، صادقا مع نفسه، ومع قلمه، ومع مجتمعه، انسانا يحب البساطة القروية والتواضع الفلاحي. انسانا عنيد الرأي اذا اقتنع انه على حق، صلب الموقف حتى لو كلفه الموقف لقمة العيش او المركز الحزبي او الاجتماعي، لا يرائي ولا يهادن.. اذا احب انسانا او فكرا احبه الى ابعد الحدود لا يحسب حسابا ولا يترك نافذة للتراجع. تناقشت مع حنا كثيرا. اتفقنا كثيرا واختلفنا قليلا.

في سنوات محنته الحزبية - عندما كان الخلاف مع الحزب جريمة وكان الخروج من صفوفه وصمة عار - كان يزورني في بيتي او في مكتب «الاتحاد» او «الجديد» ويشرح لي معاناته بألم. كان الحزب بالنسبة له حياة وتاريخا وهواء وخبزا يوميا.. كان قلبه وجلده، وكان صعبا عليه ان يجد نفسه خارج الاطار الحزبي.

وقد وجدت نفسي متعاطفا معه، مدافعا عنه، محاولا بجهد ان اصلح ذات البين..

ما كنت اريد للحزب ان يخسر مناضلا عريقا وقائدا محبوبا وشاعرا وكاتبا بارزا. وما كنت اريد لحنا ان يخسر قلبه وجلده.. وهواءه وغذاءه. ولكن هيهات.

وبقينا صديقين حميمين.

واسمح لنفسي ان اذكر طرفة تدل على صدق الرجل وبساطته خاصة بعد ان اشار اليها في كتابه «شجرة المعرفة».

قلت لابي ابراهيم بعد ان انتسب الى الحزب الدمقراطي العربي: الم تتسرع؟ فروى لي بصدق الفلاح وطيبته ان احد اقطاب الحركة التقدمية قد اتصل به لينضم اليها ووعده ان يزوره في ذلك اليوم في بيته. وانه انتظره.. وغابت الشمس ولم يأت. وفي المساء حضر الى زيارته زعيم الحزب الدمقراطي فانتسب الى الحزب. ونظر الي مبتسما وهو يقول: هكذا شاءت الاقدار. لو جاء القس لكنت اليوم في الحركة التقدمية!

فذكرني بالكاتب الكبير عبد الله بن المقفع، عندما قرر ذات يوم ان يعلن اسلامه فاتصل مع القاضي واتفقا ان يكون ذلك في صباح الغد، وفي الليل سمعه احد الاصدقاء يزمزم ويصلي صلاة الفرس او المجوس. فسأله مستغربا عن هذه الصلاة وهو الذي سيعلن اسلامه صباح الغد، فقال: كرهت ان ابيت الليلة على غير دين.

ويبدو ان ابا ابراهيم كره ان يبيت ليلته على غير عقيدة او حزب!!

ترى هل تعلم ابو ابراهيم من التجربة ام سيبقى كما قال مثل المدخن الذي يترك التدخين وتبقى نفسه «تحتحت على سيجارة» ولا يستطيع ان يقول «لا» لاول من «يعزم عليه» سيجارة؟!

- ٢ -

حنا ابراهيم قاص جيد ولقصصه طعم خاص ونكهة خاصة. يكتب القصة بسلاسة بدون تعقيد، وبوضوح دون غموض.

قصة حنا ابراهيم هي حنا ابراهيم. قصة ابراهيمية.

قصة فيها اخلاق وقيم. فيها صدق وبساطة.

ابطاله ذوو قيم عالية، واخلاق حميدة، ثوريون، وطنيون، عنيدون، ذوو كرامة وشهامة.

قصة حنا ابراهيم هي تاريخ هذا الفرع الاصيل من هذا الشعب العريق الذي بقي متمسكا بالتراب والشجر والهواء والوطن ليحافظ على عروبة الوطن منتظرا الاهل والاحباب العائدين ليقول لهم: يا هلا يا هلا.

تقرأ قصته فتقرأ تاريخ الثورة الفلسطينية في عام ٣٦ ونضال الفلاحين ضد الانكليز.

وتقرأ قصته فتقرأ حياتنا ايام الحكم العسكري ومعركة البقاء في الوطن.

تلتقي في قصته بأهلك وشعبك وجيرانك. بالناس الطيبين، بالمناضلين والثوريين.. بأبطال يوم الارض..

تقرأها فلا تتعب.

تحب ابطاله.. وتعرفهم واحدا واحدا.

ولا تتمالك الا ان تقول انهم من عشيرة حنا ابراهيم..

واخيرا..

اخي حنا، اتمنى لك الصحة الجيدة.. والعطاء الدائم.. الله يعطيك العافية يا ابا ابراهيم.

(كابول)

(*) نص الكلمة التي القيت في احتفال تكريم الكاتب حنا ابراهيم في عكا يوم السبت ١٣/١/١٩٩٦ بدعوة من مجلس البعنة المحلي ومؤسسة «الاسوار».

يا دار

● داود تركي ●

يا دار عاد لليلك السهر	وحلا به للطيفك السمرُ
والى نجومك عاد كوكبها	وجلا الدّجى عن قلبك القمرُ
ولبيت اهل الجود اشرقه	شوق حرير النزع مستعرُ
عادت مودته لعهدها	ولغادة في السّحر تزدهرُ
ساء البُعاد وجار معتقل	لمناضل في الكون يشتهرُ
عقد وربع جفّ منظره،	في القيد، عانى الحب والنظرُ
وطوى مداه عائد نظرا،	في حبه، بالصبر يأتزرُ
واليك قد عادت مناقبه	وجماله الموهوب والسفرُ
ترنو اليه العين هائمة	بصنيعه والنفس تعتبرُ
وتوده لو جاء يحضنها	بحرارة للغير تنصهرُ
والى جميلات سواك غدا	نظرُ الهوى والصبّ يعتذرُ
يا دار تغمر نسمتي جذلا	لك ينتمي المجهود والظفرُ
ويساحتي الاخلاص ملتزم	بهواكِ يحفظه ويختمرُ
وبه يُباهي العيش منطربا	ان يذكر الاحباب منبهرُ
فأنا اذا ما زارني سأم	يقضي عليه لطفك العطرُ
والضيق للانفاس يفرجه	من ثغرك البسماتُ والدررُ
ولآلئ تحلو لناظرها	ويشده لمعانها النّضرُ
ونسيمك النفّاح يزهرني	وحنين نسماتي ويزدهرُ
نمى الهوى والحب مضجع	ألفت وفاه الغيد والسمرُ
فاذا الحياة ولطفها افتقرا	لمارس نغنى ونشتذكرُ
عدنا اليك اليوم فازدهري	حبا يحنّ لطيبه السهرُ
واستقبلي يا دار منطلقا	قد قدّه من جسمك النّكرُ
يا دار حيّاك الندى وفتى	بجمالك المحبوب مفتخرُ
ومخاطر في كل معترك	قد هابه وتراجع الخطرُ
تتكبّد الدنيا مكارمه	والفكر ممتاز ومنتشرُ
تدعو لحبّ الناس قاطبة	ويحق حب الشعب تعتمرُ
عباسة للخطب تسحقه	ويشوشة للحب تنفطرُ
فالحب بنّاء ومرلعها	والكُره هدّام ومحتقرُ
تجري الى الغايات زاهرة	وتدكّ صرحا شاده القدرُ
وتشيد صرح الحب برمته	شعب على الظلام منتصرُ

(حيفا)

خصوصية المكان في قصص «النخلة المائلة»* لمحمد علي طه

■ كان من الطبيعي ان يغير الناقد ادواته واساليبه التي اعتادها في تناوله للادب الفلسطيني المحلي بعد التحولات السياسية والفكرية التي رافقت محاولات السلام التي لا تزال. فقد كان النقد يتركز حول المواضيع المتناولة، وفي قدرة المبدع على نقل التجربة الخاصة، وبلورة الفكر السياسي والاجتماعي الذي يؤكد الاخلاص للقضية والشعب. واحيانا كانت هذه الالتزامات الفكرية والاجتماعية تفرض على الناقد ان يتغاضى عن جوانب فنية وجمالية افتقدها النص المتناول.

هذا الكلام لا يعني ان هذه الالتزامات فقدت من اهميتها، ولم تعد تُؤخذ بعين الاعتبار ساعة تناول النص الابداعي، ولكن ما قصدته انها لم تعد وحدها مركز الاهتمام، ومحور النقد.

وهذا الكلام يقودنا ايضا الى تأكيد موقف صحيح التزمه بعض نقادنا في تركيز اهتماماتهم النقدية بابداع بعض المبدعين المحليين الذين يستحق ابداعهم المتابعة والنقد، لما يتميز به هذا الابداع، مما يجعله يستحق الدراسة رغم شحّ المنابر الادبية الرصينة المتخصصة في السنوات الاخيرة.

ومحمد علي طه احد هؤلاء المبدعين المحليين القلائل الذين تناولهم النقد وبحق، لما تميزت به تجربته الابداعية من متابعة وتطور ومساهمة في تكوين الحركة الادبية العربية المحلية. ولكن القسم الكبير من النقد الذي كتب عنه تركز في المواضيع المتناولة والفكر السياسي والموقف الاجتماعي، وقليلة كانت الدراسات التي تناولت الجوانب الفنية الجمالية في ابداعه.

عودة الى قصص محمد علي طه في مجموعاته المختلفة توقفنا امام عالم قصصي غني يحتاج الى العشرات من الدراسات النقدية المختلفة، رغم ان الكاتب لا يُعتبر من غزيري الانتاج، حيث انه كتب طوال رحلته الابداعية خمسا وسبعين قصة موزعة على سبع مجموعات قصصية، منا ست وثلاثون قصة كتبها في العشرين سنة الاخيرة.

صدور مجموعة قصصية لمحمد علي طه حدث مهم في الحركة الادبية المحلية، يثير الاهتمام والعديد من التساؤلات، وان تصدر مجموعة جديدة له في هذا الزمن المتغير، وبعد التحولات الكبيرة التي شهدها واقعنا الفلسطيني والعربي والعالمي، يعني ان نتوقع الكثير ونطرح الاسئلة الكثيرة.

ومجموعة قصص «النخلة المائلة» شهادة واضحة على هذا التحول في عالم محمد علي طه القصصي، فالقصص التي كتبها قبل بداية المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية (سورة زهرة المدائن، البيت، الخط الجميل، ستي عائشة) تكاد لا تبتعد كثيرا عن قصصه التي ضمتها مجموعة «ويكون في الزمن الاتي» من حيث الموضوع والاسلوب وحرارة العاطفة. بينما تمثل قصة «ليلة في قطار ريغا» خروجا على مواقف سياسية سابقة التُزمت، وتجديدا في الاسلوب بما يختص بتصوير المشاهد وتكثيفها ودلالاتها الزمانية والمكانية. وهذا صحيح ايضا بالنسبة لقصة «لحظة حياة» التي تروي حدثا من زمن الانتفاضة في الارض المحتلة، ولكنها لا تركز على العمل البطولي للفتى الفلسطيني الذي عرفناه في قصص سابقة للكاتب، وانما التركيز كان على الجانب الانساني.

القصص التي كتبت بعد توقيع الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي واضحة التأثر بهذا الحدث المهم في واقع ومستقبل الشعب الفلسطيني، فكما ان انهيار المعسكر الاشتراكي وزوال الاتحاد السوفييتي وتراجع الفكر الاشتراكي يبدو واضحا في فكر وتصرفات شخصيات قصة «ليلة في قطار ريغا» فان احداث قصة «زوجة العقيد» وتصرفات ابطالها ما كان يمكن ان تكون على ما صُورت عليه في زمن ما قبل الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي، وهذا التأثر واضح ايضا في الالتفات الى الهموم الذاتية الخاصة البعيدة عن همّ السياسة ومتابعة القضية العامة كما بدا في قصة «الخاتم» وقصة «مشوار الاصيل».

قصة «النخلة المائلة» هي الوحيدة الرابطة ما بين الفترتين - ما قبل وبعد الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي - حيث انها تصور الفلسطيني العائد الى وطنه، وهو يترسم مواقعه وما حفظته ذاكرته من السنوات البعيدة، وما رسمه له خياله من خلال ما روته له الجدة والوالد والام، فيُصدم بالواقع، ولكنه لا يثور وانما يتقبله على انه الخيار الوحيد المرضي عنه. وتتميز هذه القصة بغنائيتها الشاعرية وايقاعات ألفاظها المنسابة المتآلفة، وبالحزن المغلف بفرحة العودة واللقاء، وبالحرارة المتدفقة.

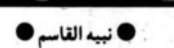
وحتى لا انساق وراء الجوانب المتعددة في قصص هذه المجموعة، فانني حددت لدراستي هذه جانبا واحدا يبرز واضحا في قصص محمد علي طه كلها وفي قصص هذه المجموعة خاصة، اعني به المكان وخصوصيته.

اهمية المكان في النص القصصي:

المكان في كل نص ابداعي، خاصة: الرواية والقصة، يشكّل المساحة التي تجري فيها الاحداث وتفصل بين الشخصيات. والمكان قد يقارب الواقع في بعض النصوص الابداعية وقد يحلق بالخيال في بعضها الاخر، ولكنه في الحالتين يظل مجرد مكان ساكن لا اهمية له الى ان يتشابك مع الشخصيات والمواقف والزمن. فكل قصة لا بد لها من حدث، وهذا الحدث ينطلق في زمان محدد ومن مكان ما، لانه «حيث لا توجد احداث، لا توجد امكنة» كما قال الناقد جورج بلان. وكل ذلك لا يتم الا بوجود الشخصيات. وهكذا يتشكل المكان بالاحداث والشخصيات ويتخذ الصفات المميزة له عن غيره من الامكنة.

تداخل المكان مع باقي العناصر في القصة يعني انه خرج من حدود خطوطه الهندسية، ومجرد ان يشير الكاتب الى مكان يجعل القارئ يتوقع حدوث عمل قام به شخص ما. فالمكان يفرض وجود الاحداث

● بقلم: نبيه القاسم ●


● نبيه القاسم ●

والشخصيات، ويؤدي بالتالي الى التداخل والتأثير المتبادل ما بينه والشخصيات حتى يصبح وكأنه احد الشخصيات الرئيسية في النص. ويكون المرآة الكاشفة لمشاعر وافكار وهواجس ومعاناة الشخصيات. وقد يختلف المكان في علاقاته ووجهات النظر اليه، فقد تكون بعض الامكنة صديقة محببة للبعض وعدائية وكريهة للبعض الاخر.

المكان في القصة الفلسطينية المحلية:

شكّل المكان في القصة المحلية عنصرا مهما ورئيسيا، فتكاد لا تجد قصة تخلو من المكان ذي الدلالات المتشعبة. واذا كانت «فلسطين» هي المكان الواسع والشامل الذي تدور فوقه الاحداث كلها، فان للمواقع المختلفة خصوصياتها وفعاليتها.

كانت قصص الخمسينات والستينات والسبعينات تتمحور في معظمها حول الارض التي يفلحها الفلسطيني ويدافع عنها ويمنع مصادرتها ويفديها بنفسه، والبكاء على البيارة التي كانت ولم تعد، والسهل الذي افتقد والقرية التي اندثرت والبيت الذي تهدّم وشرّد اهله، وكانت هذه المواقع كلها تمثل الماضي الذي كان من ناحية، والمستقبل المأمول من ناحية ثانية، وما بين الواقع الجميل الذي كان والحلم بمستقبل يرجو تحققه، كانت قصص هذه الحقبة قصيدة ندب ذاتية طويلة وقاسية، وعملية تعذيب لا نهاية لها، وانتظار تحقيق حلم بعيد قد لا يتجسد.

ومنذ منتصف السبعينات بدأت المواقع البعيدة في المدينة واماكن العمل خارج القرية ومعاهد التعليم تتسرب الى القصص، ولم يعد الكاتب يتقوقع داخل حدود قريته وحاراتها ومواقعها، ويستذكر الماضي ويحلم بالمستقبل، بل اخذ يفتح عينيه على ما يحيط به ويرسم بقلمه ما تراه عيناه.

خصوصية المكان في قصص محمد علي طه:

كان محمد علي طه ويظل ابرز كتّاب القصة القصيرة متابعة للامكنة وترسّم مواقعها وتحديد خصوصياتها واعادة تشكيلها لتنتفض حيّة نابضة بأهلها. وما يميز الاماكن عنده، انها تنفتح على الخارج، وتشكل النافذة التي منها يلقى العالم الكبير، ويبني الوطن الكامل ويحرّض الناس للتحرك والعمل. فتل الزعتر المحاصر من قبل الكتائب، يلتحم بكل المواقع الفلسطينية من خلال نداءات عائد الميعاري الذي يبيع المناقيش (١). والباص الذي ينقل العمال، من والى القرية، يتحول ليصبح مركزا يعلن فيه فارس ابو عرب مواقفه الثورية المحرضة (٢). وقرية الزيب تنتفض من الذاكرة الراكدة لتتشكل وتتبنى خلال زيارته القصيرة اليها (٣). وترتفع البيوت في وادي النسناس وتتفرع الشوارع وتدب الحركة في البيوت (٤). وهكذا ينتفض مخيم الدهيشة (٥) وتتفجر ارض كفرقاسم لتحضن ابناءها الذين سقطوا (٦). والامثلة كثيرة في معظم قصصه.

ويكاد المكان في قصص «النخلة المائلة» ان يكون المحور الاساسي الذي تدور حوله الاحداث، وتتحرك فيه الشخصيات. والاماكن التي يرسمها الكاتب في قصصه هذه كثيرة لكن اهمها هي: النخلة، القطار، الشارع، البيت.

وما يجمع هذه الاماكن عدم انغلاقها، وتفاعل الشخصيات وامتزاجها بها لتتعانق عبرها بالعالم الارحب. فالنخلة التي تركها يوسف العلي ورحل عام ١٩٤٨ وظل سنوات عمره يذكرها ويسمع والده يتحدث عنها، هذه النخلة يعود اليها الان، بعد الاتفاقيات المبرمة ليلتقيها ويعانقها ويفرح بالجلوس الى جذعها.. فهذه «المبروكة»، كما يسميها، تمثلت له طوال سنوات غربته في اجمل معانيها. كان يرى فيها البيت والارض والوطن والناس والامل الذي يسعى لتجسيده، وها هو يعود ليعانق، بمعانقته لها البيت، الزقاق، الناس، القنطرة، الخوخة، الياسمينة، ساحة البيت، كل الوطن، فهي الشاهد الوحيد. يعود ليهدهدها ويغني لها ويغفر لها انحناءها ويطمئنها انه عاد-ولن يرحل عنها ثانية.

والقطار الذي نقل الكاتب عبر اراضي الاتحاد السوفييتي (سابقا) كان المكان الذي شهد التحولات المهمة في نفسية وعقلية وتصرفات بطل قصة «ليلة في قطار ريغا». فهذا الرفيق المؤمن بالفكر الشيوعي والمتعصب له، يجد نفسه في مواجهة ذاتية حادة وهو يجلس وحيدا في القمرة المخصصة له في القطار. واذ يشده الصوت النسائي الذي يأتيه من قمرة قريبة يتململ ويخرج ويتنقل من عربة الى اخرى، وتشده قمرة يتبادل فيها شاب وفتاة القبل، واخرى تجلس فيها فتاتان وحيدتان، ولكن فكره الجاد يرفض هذا الانحراف ويعود الى قمرته ليعاني الوحدة ثانية حتى يعود مبررا تصرفاته الى حيث الفتاتين ليمارس الحب مع احداهما وهو يردد على ايقاعات اهتزازات القطار واصطكاك جسده بجسد الفتاة: «خراشو، خراشو. دا سوسياليزم».

المكان في هذه القصة هو واحد، حيث لا تختلف قمرة عن الاخرى في القطار الواحد، ولكن كل قمرة اخذت معناها الخاص ورمزها الخاص. ففي حين كانت قمرته تمثل المكان المغلق الكاتم لمشاعره الحابس لانطلاقه وحريته، مثلت قمرة الفتاة والشاب روح التحرر والتغيير في التصرفات الاجتماعية في المجتمع السوفييتي. ومثلت قمرة الفتاتين العالم الجميل والحلم السعيد الذي تاق اليه بطل القصة بمشاعره المكبوتة وغريزته الانسانية. العالم الذي رفضه بعقله المتجمد الرافض للتغيير ورؤية الواقع. واذ سنحت الفرصة تغلبت المشاعر والغرائز وتراجع الفكر المتحجر.

هكذا مثلت هذه القمرة تحرر الشاب من جموده الفكري وقيوده الاجتماعية، واعادت له انسانيته وطبيعته البشرية العادية، وانطلقت به الى عالم واسع غير العالم المغلق المتجمد الذي عاشه وكبّل نفسه فيه سنوات عمره السابقة.

ويمثل المكان في هذه القصة النموذج الناجح لتأثير المكان على الشخصية وبلورتها في صور تختلف عن المعهودة لها. فقمرة بطل القصة التي سكنها وحده اختلفت عن غيرها من القمرات حيث سادها السكون الذي اضفى على ساكنها التوحّد والتفكير واقناع نفسه بصدق الايديولوجية التي اعتنقها وآمن بها وحكم على العالم الخارجي من خلالها.. لكن قمرة الفتاة والشاب اللذين يتبادلان القبل هزت افكاره ووحدته وجعلته يتساءل عن مدى ثبوت الحقائق التي آمن بها، وحركت في داخله مشاعر نائمة رفض عقله الواعي مسايرتها، حتى رأى الفتاتين في القمرة الثالثة فاهتز عالمه كله، واذ عاد الى قمرته شعر بالضيق والقلق والرغبة في الخروج، فقد كتمت قمرته على انفاسه ولم يعد يحتمل اكثر، فخرج لا لينظر الى الفتاة والشاب اللذين يتبادلان الحب، بل توجه رأسا الى غرفة الفتاتين ليمارس هو بنفسه الحب. وفي قمرة الفتاتين ويتوحده مع احداهما لم يشعر بالضيق والقلق وانما احس بعالم اخر وحياة اخرى وسعادة لا توصف، وتحرر من كل القيود التي كبلته السنوات الطويلة. المكان هنا خلق منه انسانا اخر غير الذي كان.

والشارع في قصة «مشوار الاصيل» يختلف عن شوارع المدن التي عهدناها في القصة العربية المحلية، تلك الشوارع المعادية التي ترفض الانسان العربي وتهدده ويشعر فيها بالغربة والخوف والقلق. الشارع في المدينة كان يمثل للانسان العربي المكان المغلق المهدد أمنه وحياته، المكان الغريب المعادي الرافض.

لكن هذا الشارع في مدينة حيفا في قصة «مشوار الاصيل» كان المكان المنفتح امام بطل القصة العربي، المكان الذي يقضي فيه ساعتين من عصر كل يوم «بالمشاهدات والاستطلاعات فيدرس وجوه الناس ونظراتهم وحركاتهم ثم يعود الى بيته في شارع عباس نشيطا فرحا مطمئنا ان الدنيا بخير وانه بألف خير ويجلس على كرسيه المفضل يراقب البحر والميناء والبواخر - ص ٤٧». الشارع هنا يعطيه الثقة بالناس والدنيا ويوفر له الطمأنينة والهدوء والقناعة وحب الحياة والتمتع بجمالها. هذا الشارع يعيد له نضارة الشباب ومشاعر الشباب فهو اذ يستعد للخروج في مشواره اليومي «يحلق ذقنه ويرتدي اجمل ملابسه ويتعطر ويقف امام المرآة عدة مرات ليطمئن على تسريحة ما تبقى على رأسه من شعر وليتأكد من استقامة قصة شاربيه ويرضى عن اناقة ملابسه ولمعان حذائه - ص ٤٥». الشارع اصبح متمما له وضروريا، منه يطل على العالم الواسع، ويستعيد فيه الشباب الذي ضاع منه. في الشارع يعيش كل لحظة بسعادة وفرح وعمق، وفي الشارع ينساق وراء مشاعره المتجددة اذ انتبه الى نظرات فتاة صغيرة تتابعه معتقدا انها وقعت في حبه، فراح يؤكد لنفسه «انا لست هرما ولا شيخا. ما زلت رشيق الجسم، وجهي لا يعرف التجاعيد ومشيتي مشية شبان - ص ٥٢» و «شعر ان الشباب قد دب فيه فجأة وان عمره يصغر شيئا فشيئا.. كأنه في العقد الخامس.. بل في العقد الرابع من عمره.. في عنفوان الشباب.. والدم يتدفق في شرايينه - ص ٥٣».

الشارع يستحوذ على كيان بطل القصة، يسحبه من الواقع ويعيّشه في وهم كبير، في واقع سحري جميل يستعيد فيه شبابه وحيويته ورجولته، ينسلخ فيه عن الحقيقة ويقطع علاقته بالزمان والمكان، فلا يكون فيه الا هو والتي تلاحقه بنظراتها وتشده اليها. فالشارع لم يعد شارعا وانما ملتقى العشاق وجنة المحبين.

الاشارات:

* «النخلة المائلة» - قصص - محمد علي طه - دار الهدى - كفرقرع ١٩٩٥

١ - قصة «عائد الميعاري يبيع المناقيش في تل الزعتر» من مجموعة «عائد الميعاري يبيع المناقيش في تل الزعتر» منشورات العودة - عكا ١٩٧٨.

٢ - قصة «وصار اسمه فارس ابو عرب» مجموعة «عائد الميعاري يبيع المناقيش في تل الزعتر» - منشورات العودة - عكا ١٩٧٨.

٣ - قصة «رسالة الزيب في الامر الغريب» من مجموعة «ويكون في الزمن الآتي» دار الشفق - كفرقرع ١٩٨٩.

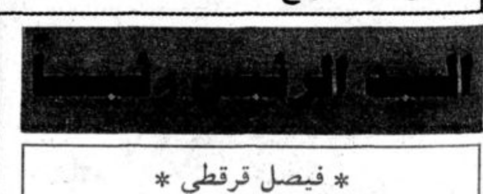
٤ - قصة «خارطة جديدة لوادي النسناس» من مجموعة «وردة لعيني حفيظة» - ١٩٨٣.

٥ - قصة «صبي وبنت من مخيم الدهيشة» من مجموعة «وردة لعيني حفيظة» - ١٩٨٣.

٦ - قصة «شقائق النعمان اشد احمرارا» من مجموعة «ويكون في الزمن الآتي» دار الشفق - كفرقرع ١٩٨٩.

(يتبع)

من شرفة الروح



* فيصل قرقطي *

«زارا» يمزع السؤال الآدمي، يعلن ثرثرة الشطآن اليابسة ليرطب الماء صبابة العطش الطافي الى انساغ الذاكرة، وذاكرة لا تتسع لشعب ليست جديرة بالنبض.. ذاكرةٌ لا تنبض بروح الشعب جديرة بامتلاك ارتهانها الطافح في الحب.. والمغفرة والتمرد في آن.

فتح نوافذ الغرفة، رتب اشياء على نحوٍ غير مرضٍ لم يبد كبير اكتراث فاليوم سيتمتع «زارا» بمواطنية المواطنة، لم يحسها منذ زمن هو عمره الذي انقضى مطاردا ظلالها في العواصم البعيدة. لم يعد له مبررٌ واحد لان تقف في الظل.

دائما يليق بـ «زارا» ان يتحدث على سجيته ولكن ما يعذبه محاولته موازاة الكلام مع الواقع بفجاجة لا يمتلكها.. او بمباشرة لا يستحسن به وله ان يرجع الى التعامل معها، تلك المباشرة بنت التهلكة التي ترفع الشعار سيدا للنص والخطاب والخطابة والخطيب في آن.

ارتشف قهوته على نحو لا يرضي السادة ولكن يؤجج فضول انتهاك الحكمة، رفع حرامه عن ركبتيه احس بطقطقة عظامه كأنها معبأة في «كيس» من جلدٍ وماء احمر.. لا يروق له اللون الاحمر.. كم عذبه اللون الاحمر.. كم مزع ذاكرته وسالت قطراته على اردانه وقميصه.. كم لملم هذا اللون من ادراج اليباس ودفنه في فضة الوقت الذي لا يغيب ابدا.

لماذا ورقة انتخاب الرئيس مغموسة باللون الاحمر؟! أهو لون العذاب؟! ام يحيل الى مأساة العذاب الحاصل في الروح والواقع في آن.

لماذا لم تتنبه كل براعة اولي الامر لذلك؟ لماذا لم تكن باللون الاخضر مثلا..

أليست الرئاسة طمأنينة واعتكاف في ساعات الفعل لتخضرّ الحياة؟!

لا ضير في ذلك خطأ لوني لا يروق لي محاكمته الآن «زارا» الآن مواطن من الدرجة الاولى وعليه ان يكون كذلك مع وقف التنفيذ.. لا ضير في ذلك ربما يأتي التنفيذ بعد حين ونيف وبضع سنين.

ركبتْه بدلته الوحيدة التي بدأ لونها يسيل عنها.. والغبار الصاعد.. الهابط في الروح والمغفرة، وكشطَ لحيته كلحّام غرٍّ.

ارتشف قهوته حتى ثمالة السحر

قاوم البرد الطافي في العظام

وتوجه الى مقر الانتخاب ليؤدي دوره المقدس في حق المواطنة، وصل هناك ابرز هويته وورقة «معا لنبني الوطن» كم تشقه هذه الجملة المفيدة.

واقف منتظرا دوري لأفاجأ بأنني وزوجتي وفاء الوحيدان في مركز اقتراع يحملان هوية السلطة فرحوا بنا، ولكنهم لم يلمسوا سيول نهرين تعانقا بيننا، حيث انسربت دمعة كبيرة من عين وفاء لم أر مثيلا لها وشت بأصوات عائلتها التي تعد اكثر من عشرين نفرا في طرابلس - لبنان وسألتني: متى سينتخبون مثلنا ويصبحون مواطنين؟! اجبتها بلكنة باردة بعد احتراق شظايا حروفها.. سينتخبون بعد حين وبضع سنين وهذه «بروفه» وطنية.

تذكرت عائلتي التي في سوريا ورأيت بعيونها كل شيء.. وكأنني لم ار شيئا البتة لان الحضور الطاغي لتفسخ الفكرة وسيلانها كشمعة تحترق منع عينيّ من رؤية الوضوح.. اين الوضوح؟! بعض نسوة كبيرات القدر.. والسن رحبن بي وانا ارتدي «البدلة» يا لها من بدلة مهزلة، نكتة قروسطية سوف لن تجد لها مثيلا لا في العير.. ولا في النفير. دخلت! اعطاني المعاونون الاوراق لطمني اللون الاحمر بقشعريرة لم تتعب بنصري فسألت: اين اضع اشارة الاكس (×) فجاءني الجواب من وجه طفولي لا يعي شيئا، لانثى تتلفع بعشرة كيلوات من القماش، في الخانة التي ترغب ان تنتخب اسمها.

اشارة الاكس.. هي اشارة الالغاء هكذا تعلمناها في المدارس طوال عمرنا سبحان الناخب كيف تفرض عليه اشارة الالغاء محلّ اشارة القبول كيف لي ان اقتنع؟!

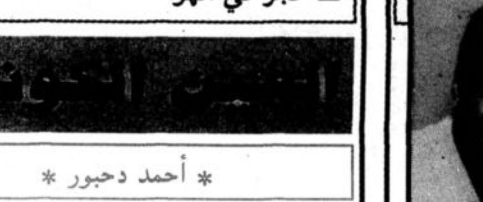
فكرت قليلا امامي اسمان الاسم الطويل الحقيقي وربما السري لياسر عرفات والاسم السري وربما يكون الحقيقي للخالة ام خليل. من انتخب؟!

اذا انتخبت الخالة فسوف لن تضيف شيئا الا دعوتها لحضور اجتماع وزراء السبت فعزمت امري ووضعت شارة الاكس × امام اسم عرفات الطويل جدا. وبذلك تيقنت انه لا منافس «حقيقي» له وهو على كل حال رجل نظيف الى حد الشفافية وتاريخه ناصع كعذوبة البياض. ولكن لماذا اللون الاحمر؟! لورقة انتخاب السيد الرئيس؟!

انتخبت السيد الرئيس رئيسا وتمعنت اسم السيدة الخالة ام خليل وكان بودي ان اقبل يديها لاشتم عطر الحضارة والتراث بعيدا عن القرابين الكنعانية التي تقدم للكاهن! فها إنذا اطبع قبلة على يد سميحة خليل.

حجر في الهواء







* أحمد دحبور *

● ليس عاديا ان تسير في الشارع، وأنت تشعر بالعالم وقد جرد عينا كونية لمتابعة خطواتك، ويصبح الأمر أكثر اثارة، عندما تدرك أنها ليست عين ساحرة شريرة، كما قد لا تكون عين أم حنون، ولكنك، وحدك، قادر على ان تعطي الحدقة العملاقة التي تحيط بك، أي معنى تريد.

ليست هذه هلوسة بتأثير الصيام - للمناسبة: كل عام وأنتم بخير - ولكنها لحظة رصد، أكاد أقول واقعية، ليوم الانتخابات الفلسطينية في الجزء المتاح للفلسطينيين من وطنهم، ولك أن تقدر نهر الرموز الواضحة الذي ستعوم فيه، منذ رنة جرس الدار الى اليد التي تسلمك رقمك الانتخابي، فالتجوال في الشوارع المصبوغة بألوان صور المرشحين، فالجدل اليومي في البيوت والأزقة والمكاتب والحوانيت والمقاهي، فضلا عن الحقول وورشات العمل وما يشبه المعامل، حل القائمة الصالحة والمرشح النزيه، وصولا الى السابعة من صباح السبت المؤرخ بالعشرين من الشهر الأول الميلادي، يوم تسير في الشارع الموحل الموصل الى قاعة الانتخاب، فيما تصحبك تلك العين الكونية، تراقب خطواتك، وتتأمل خبرتك في الكتابة وتغليف الورقة السرية، دون حسب أو رقيب.

ستكون هذه مادة مضحكة، على الأرجح، أو محيرة، للمواطن العالمي الذي يعيش في دولة مستقرة، فليس أمرا خارقا ان تجري انتخابات تشريعية، أو رئاسية، أو بلدية، او محلية، في أي مكان من العالم، واذا كان الناخب يشعر بأهمية صوته، امتدادا لشعوره بالاعتزاز بوطنه وحقه فيه، فان لهذا الشعور مستويات من التخيل، لا تصل الى افتراض وجود هذه العين العملاقة، التي يرى العالم بأسره، من خلالها، ما يحدث في الانتخابات، ولكن في الحالة الاستثنائية التي يعيشها الفلسطيني، حيث اشتركت القوى المؤثرة في العالم، بتخطيط مأساته على النحو الذي سارت فيه المسألة الفلسطينية، فان يوم الانتخابات يخرج على الطقوس المألوفة والمثيرة، ليصبح لا يوما نوعيا في التاريخ الوطني، بل لحظة تاريخية ممتدة في حياة كل فرد عاش التجربة.

فمنذ ان تشرد اول فوج فلسطيني من دياره عام ١٩٤٨، وحتى التاريخ القريب القريب، أنشئت ممالك، وتوسعت دول، وقامت جمهوريات، وسقطت أنظمة، وكان الوطن الفلسطيني مؤجلا دائما في السجلات الرسمية، كان موجودا حتى ليملأ عين التاريخ ويعزز عدالة الجغرافيا، لكنه كان محذوفا بما يحرج التاريخ وينكر الجغرافيا، ولهذا يمكن تسجيل المفارقة التي تنص على أن هذا الشعب العربي الفلسطيني، محروم من صندوق اقتراعه الخاص، فصحيح ان عبد الناصر العظيم، أمر بانتخابات فلسطينية، في مصر وسورية، للمشاركة في تشكيلات الاتحاد القومي لما كان يسمى الجمهورية العربية المتحدة، ولكن تلك الانتخابات كانت نوعا من الاحتفال الشعبي بالمشروع القومي، ولم يترتب عليها افراز نواب للشعب، بل ان الناجحين، يومها، لم يكسبوا الا لحظة الفرح بالنجاح، ثم انفض السامر، وعاد الناجح والخاسر، الى مخيم الانتظار.

وصحيح ان انتخابات حامية، جرت في الضفة يوما ما، وأسفرت عن نتائج دراماتيكية، تمثلت احيانا بنجاح شبان يساريين على حساب ابناء الأسر الثرية، لكن تلك الانتخابات ظلت رهينة الالتحاق أو، للدقة، محكومة بالالحاق ومزاج الحاكم، بمعنى أنها لم تكن لتفسح، ولو على سبيل المجاز، للتعبير عن شخصية وطنية فلسطينية، وصحيح ان بعض الفلسطينيين قد تدرجوا، في مواقع المسؤولية السياسية، الى أعلى المناصب كما في الأردن، وجزئيا في سورية، لكنهم كانوا يتولون تلك المناصب بوصفهم اردنيين او سوريين او غير ذلك، وليست هذه مناسبة لوضع الوطني مواجها للقومي، فالعرب أمة واحدة، ولكن هذا نصف الجملة المفيدة، أما نصفها الآخر فهو الذي يفيد بأن هذه الأمة وطن كبير لا يكتمل الا بتحرر الأوطان القطرية التي يتشكل منها هذا الوطن ضمن الحق التاريخي للأمم في تقرير المصير.

ترى، هل كنا يوم السبت الماضي نقرر مصيرنا، عندما ذهبنا الى صناديق الانتخابات؟ ان الجواب المتسرع على هذا السؤال، سيظلم، ولا شك، تاريخا ممهورا بالدماء والدموع لابناء شعبنا، فما جرى، ليس الا تتويجا لنضالات وصراعات وآلام تركت آثارها حتى في المزاج الشخصي لكل منا، وهو تتويج غير كامل على أي حال، فلا تزال أجزاء غير قليلة مكشوفة تحت ذلك التاج المعنوي، لها استحقاقاتها وأسئلتها بما لا يمكن ان ينغلق عليه القرن العشرون وهو مستريح الضمير.

لكن الهام في المسألة، اننا نتيجة حرماننا الظالم من الحق الوطني في التعبير عن الشخصية، أصبحنا في موضع شك من ان نحقق المنجز الأولي البسيط، وهو افراز ممثلينا بالأسلوب الدمقراطي المدني المعبر عنه بالانتخاب، وهو ما يعطي للعين الكونية التي رافقت هذه الكلمات من السطر الأول، صفة الاختبار والمراقبة..

والآن يصبح من حقنا على هذه العين ان تشهد بما رأت، ونحن لا نطلب هذه الشهادة لنعطي علامة النجاح لهذه المعاهدة او تلك، فالمعاهدات نتائج لصراعات، والصراعات ذات طبيعة محكومة بقوى تتغير ومعطيات تتجدد، اما الناجح الذي يطالب بشهادة نجاحه بامتياز، فهو الشعب، او هذا الجزء من الشعب الذي قام بأول انتخابات على مرأى من المراقبين الدوليين والأشقاء، وأفرز - وهذا هو المهم - ما يعبر عن المشهد الوطني الراهن بمختلف الألوان، حتى ليمكن للمراقب المحايد ان يسجل بأنه ما من قائمة محددة قد حققت النجاح المطلق، ولكن الشعب كله قد حقق هذا النجاح، وحتى نكون منصفين، كما هو التاريخ منصف، لا بد من تهنئة ياسر عرفات بوصفه صاحب هذا المشروع، لا ضمن وضعه الحزبي الخاص فقط، بل من خلال المشروع الوطني الكبير الذي سيفضي الى دولة فلسطينية.. أليس هذا ما تقوله العين الكونية؟

إنذار : تقرر دائرة الصحة ان التدخين مضر للصحة .